۳۷۴۱

خطی در فهرست شده

۷۶۵۵

بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۴-۶

۹۵۹۶
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب دیوان شعر
مؤلف حسان بن ثابت وابن حیوس
مترجم
موضوع
ن ۷۶۵۵
شمارهٔ قفسه ۳۷۴۱
شماره ثبت کتاب
۵۰۸۶۳
۹۲۴۴
۹۲۳۴

۷۶۵۵

كتابخانه مجلس شوراى ملى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن النجار
وام حسان الفريعة بنت خنيس بن لوذان بن عبد ود بن ثعلبة بن الخزرج في فتح
مكة زادها الله تعالى شرفا

عفت ذات الاصابع فالجواء   الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قفر   تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها انيس   خلال مروجها نعم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف   يؤرقني اذا ذهب العشاء
لشعثاء التي قد تيمته   فليس لقلبه منها شفاء
كان خبيئة من بيت راس   يكون مزاجها عسل وماء
على انيابها او طعم غض   من التفاح هصره اجتناء
اذا ما الاشربات ذكرن يوما   فهن لطيب الراح الفداء

نوليها

نوليها الملامة ان المنا   اذا ما كان مغث او لحاء
ونشربها فتتركنا ملوكا   واسدا ما ينهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها   تثير النقع موعدها كداء
يبارين الاسنة مصغيات   على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات   تلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا   وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم   يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد يسرت جندا   هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد   قتال او سباب او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا   ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا   يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقومي صدقوه   فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا   وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفيان عني   فانت مجوف نخب هواء
بان سيوفنا تركتك عبدا   وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه   وعند الله في ذاك الجزاء

[illegible]

العرضة الهمة

[illegible]

اتهجوه ولست له بكفو   فشركما لخيركما الفداء
فمن يهجو رسول الله منكم   ويمدحه وينصره سواء
فان ابي ووالده وعرضي   لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بنو لوي   جذيمة ان قتلهم شفاء
اولئك معشر نصروا علينا   ففي اظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن ابي ضرار   وحلف قريضة منا براء
لساني صارم لا عيب فيه   وبحري ما تكدره الدلاء

وقال يجيب قيس بن الخطيم الاوسي على قصيدته التي يقول فيها

تروح من الحسناء ام انت مغتدي   وكيف انطلاق عاشق لم يزود

فقال حسان مجيبا له

لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا   علي لساني في الخطوب ولا يدي
لساني وسيفي صارمان كلاهما   ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي
وان اك ذا مال كثير اجد به   وان يعتصر عودي على الجهد يحمد
فلا المال ينسيني حيائي وحفظتي   ولا وقعات الدهر يفللن مبردي
اكثر اهلي من عيال سواهم   واطوي على القراح المبرد
واني لمعط ما وجدت وقائل   لموقد ناري ليلة الريح اوقد

واني

واني ليدعوني الندى فاجيبه   واضرب بيض العارض المتوقد
واني لحلو تعتريني مرارة   واني لتراك لما لم اعود
واني لمزجاء المطي على الوجا   واني لتراك الفراش الممهد
واعمل ذات اللوث حتى اردها   اذا حل عنها رحلها لم تقيد
اكلفها ان تدلج الليل كله   تروح الى باب بن سلمى وتغتدي
فالفيته بحرا كثيرا فضوله   جوادا متى يذكر له الخير يزدد
فلا تعجلن يا قيس واربع فانما   قصاراك ان تلقا بكل مهند
حسام وارماح بايدي اعزة   متى ترهم يا بن الخطيم تبلد
ليوث لدى الاشبال تحمي عرينها   مداعيس بالخطي في كل مشهد
فقد ذاقت الاوس القتال وطردت   وانت لدى الكنات كل مطرد
تناغي لدى الابواب حورا نواعما   وكحل ماقيك الحسان باثمد
لفتكم عن العلياء ام لسيمه   ومن تبل حتى تقدح به النار يصلد

وقال يذكر الحارث ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم وهو منهزم يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهد باجنادين رحمه الله ورضي عنه

تبلت فوادك في المنام خريدة   تشفي الضجيع ببارد بسام
كالمسك تخلطه بماء سحابة   او عاتق كدم الذبيح مدام

نفج الحقيبة بومها متنضد   بلهاء غير وشيكة الاقسا م
بنيت على قطن اجم كا نه   فضلا اذا قعدت مداك رخا م
وتكاد تكسل ان تجي فراشها   في لين خرعبة وحسن قوا م
اما النهار فلا افتر ذ كرها   والليل توزعني بها ا حلا م
اقسمت انساها وا ترك ذكرها   حتى تغيب في الضريح عظا م
يا من لعاذلة تلوم سفا هة   ولقد عصيت الى الهوى لوا م
بكرت علي بسحرة بعد الكرى   وتقارب من حادث الا يا م
زعمت بان المرء يكرب يومه   وتقارب من حادث الايام صرام
ان كنت كاذبة حد ثتني   فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم   ونجا براس طمرة و لجام
جرداء تمزع في الغبار كانها   سرحان غاب في ظلال غما م
تذر العناجيج الجياد بقفرة   مر الدموك بمحصد و رجام
ملأت به الفرجين فارمدت به   وثوى احبته بشر مقام
وبنو ابيه ورهطه في معرك   نصر الاله به ذوي الاسلام
طحنتهم والله ينفذ امره   حرب يشب سعيرها بضرام
لولا الاله وجريها لتر كنه   جزر السباع ودسنه بحوام
من كل

من كل ماسور يشد صفا ده   صقر اذا لاقى الكتيبة حا م
ومجدل لا يستجيب لدعوة   حتى تزول شوامخ الأ علام
بالعار والذل المبين اذ رآه   بيض السيوف تسوق كل همام
بيدي اغر اذا انتمى لم يخزه   نسب القصار سميدع مقدام
بيض اذا لاقت حديد صممت   كالبرق تحت ظلال كل غمام
ليسوا كيعمر حين يشتجر القنا   والخيل تضبر تحت كل قتام
فلحنا انك من معاشر خا نة   سلج اذا حضر القتال لئا م
فدع المكارم ان قومك اسرة   من ولد شجع غير جد كرام
من صلب خندف ماجدا اعرا قه   نجلت به بيضاء ذات تمام
ومرنح فيه الأسنة شر عا   كالجفر غير مقابل الاعمام

فقال الحارث بن هشام يعتذر من فراره

الله يعلم ما تركت قتالهم   حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا   اقتل ولم يضرر عدوي مشهد
فصدفت عنهم والأحبة فيهم   طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

وقال حسان

الم تسأل الربع الجديد التكلما   بمدفع اشداخ فبرقة اظلما

ابى رسم دار الحي ان يتكلما   وهل ينطق المعروف من كان ابكما
بقاع نقيع الجزع من بطن يلبن   تحمل منه اهله فتتهما
واذهب حور المدامع ترتعي   بمدفع الوادي اراكا منظما
اقامت به بالصيف حتى بدا لها   نشاص اذا هبت له الريح ازرما
فلما دنت اعضاده ودنا له   من الارض دان جوزه فتحمحما
تحن مطافيل الرباع خلاله   اذا استن في حافاته البرق الحما
وكاد باكناف العقيق وئيده   يحط من الجماء ركنا ململما
فلما علا تربان وانهل ودقه   تداعى والقى بركه وتهزما
واصبح منه كل مدفع تلعة   يكب العضاه سيله ما تصرما
تنادوا بليل فاستقلت حمولهم   وعالين انماط الدرقل المرقما
عسجن باعناق الظباء وابرزت   حواشي برود القطر وشيا منمنما
فاني تلاقيها اذا حل اهلها   بوادي يمان من غمار وسلما
تلاق بعيد واختلاف من النوى   تلاقيكها حتى تلاقي موسما
ساهدي لها في كل عام قصيدة   واقعد مكفيا بيثرب مكرما
الست بنعم الجار يولف بيته   لذي العرف ذا مال كثير ومعدما
وندمان صدق تمطر الخير كفه   اذا راح فياض العشيات خضرما

وصلت به

وصلت به ركني ووافق شيمتي   ولم اك عضا في الندامى ملوما
وابقى لنا مر الحروب ورزؤها   سيوفا وادراعا وجمعا عرمرما
حسبت قدور الصاد حول بيوتنا   قنابل دهما في المحلة صيما
يظل لديها الواغلون كانما   يوافون جرا من سبيحة مغنما
لنا حاضر فعم وباد كانه   شماريخ رضوى عزة وتكرما
متى ما تزرنا من معد بعصبة   وغسان نمنع حوضنا ان يهدما
بكل فتى عاري الاشاجع لاحه   قراع الكماة يرشح المسك والدما
اذا استدبرتنا الشمس درت متوننا   كان عروق الجوف ينضحن عندما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق   فاكرم بنا خالا واكرم بذا ابنما
نسود ذا المال القليل اذا بدت   مروته فينا وان كان معدما
وانا لنقري الضيف جاء طارقا   من الشحم ما اضحى صحيحا مسلما
السنا نرد الكبش عن طية الهوى   ونقلب مران الوشيج محطما
وكاين ترى من سيد ذي مهابة   ابوه ابونا وابن اخت ومحرما
لنا الجفنات البيض يلمعن بالضحى   واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ابى فعلنا المعروف ان ننطق الخنا   وقائلنا بالعرف الا تكلما
فكل معد قد جزينا بصنعه   فبؤسى ببؤساه وبالنعم انعما

منع النوم بالعشآء الهموم   وخيال اذا تغور النجوم
من حبيب اصاب قلبك منه   سقم فهو داخل مكتوم
يال قومي بل يقتل المرء مثلي   واهن البطش والعظام سقوم
همها العطر والفراش ويعلو   بالجين ولولو منظوم
لو بذلت الحولى من ولد   عليها لانه بها الكلوم
لم تفقها شمس النهار بشيء   غير ان الشباب ليس يدوم
ان خالى خطيب جابية الجو   لان عند النعمان حين يقوم
وابي في سميحة القائل الفا   صل يوم التقت عليه الخصوم
وابى ودا فذا طلقا ني   ثم رحنا وفقالهم محطوم
ورهنت اليدين عنهم جميعا   كل كف فيها معتسوم
وسطت تسبق الذوائب منهم   كل دار منهم اب لي عظيم
رب حلم اضاعه عدم الما   ل وجهل غطى عليه النعيم
ما ابالي انب بالحزن تيس   ام لحاني بظهر غيب لئيم
تلك افعالنا وفعل الزبيرى   خامل في صديقه مذموم
ولى الباس منهم اذا حضر ثم   امرؤ من بني فقعس صميم

حتى

نحمة تحمل اللوآء وطاردت   فى رعام من القنا مخزوم
لم يولوا حتى اسيدوا جميعا   فى مقام وكلهم مذموم
بدم عانك وكان حقا عطاء   ان يقيموا ان الكريم كريم
واقيموا حتى ادبروا شعوبا   والقنا فى نحورهم محطوم
وفريق تلوذ منا لواذا   لم يعيقوا وخفت منها الحلوم
لم تطق حملة العواتق منهم   انما تحمل اللواء النحوم

لك الخير عض اللوم عني فانني   احب من الاخلاق ما كان اجملا
ذريني وعلي بالامور وشيمتي   فما طائري فيها عليك باخيلا
فان كنت لا مني ولا من خليقتي   فمن الدعا اسه عن الخير اعزلا
الم تعلمي اني ارى البخل سبة   وابغض ذا اللون تبن والمتنقلا
اذا اضرت نفسي عن الشر سرة   فلست اليه اخر الدهر مقبلا
واني اذا ما الهم ضاق قرينه   رماعا ومرقال العشيات عيهلا
سلطه خطارة لو حملتها   على السيف لم يعلم السيف عكلا
اذا انبعثت من مبرك غادرت به   قوائم امثال الزبائب ذبلا
فان بركت حوت على ثفناتها   كان على حرف بها حرف اعبلا

مريحة لو حلتها من جبنلب   دأبت لها من رعتر القلب افكلا
وانا لقوم لا نسود عا د ر   ولا ناكلا عند الحمائر ن قلا
ولا دانغا المال فيما ينو سبه   ولا ناكلا في الحرب حيا مغفلا
نسود منا كل اشيب با دح   اخو ثراء بالكلال مكلله
اذا ما انتدى البدو وابتغ العلى   والفو ذا طول عط من تطوى لا
فلست بلاق ناشيا من شا بنا   وان كان اندى من سوا نا واجلا
نطيع فعال الشيخ منا اذا سحا   لامر ولا نفي اذا الامر اعصلا
لاربيه في حزمه وحفا له   وان كان منا خاتم الرأي حولا
وما ذاك الا انا جعلت لنا   الا برنا في اول الخير اق له
فنحن الذي من نسل آدم والعرب   تربع فينا المجد حتى تا تلا
بفي العز فينا فاستقامت دعامر   علينا فاعيى الناس ان تحولا
وانك لن تلقى من الناس معشرا   اعز من الانصار عزا واخضلا
واكثر ان تلقى اذا ما تجنبهم   لهم سيدا من الانيعز مجفلا
واشيب ميمون النقيبة يبتغي   به الخفر لاعلاه وطغلا مفقلا
وارد مرتاحا اذا ما ندسه   حملا ما حملته فتر بلا
وعلا خطيبا لايطاق حواً به   وذا ارية في سعره مستنحلا

واسيد

واسيد منا ما انا للالسيف صاربا   اذا ما دعى داع لنا الموت اوعلا
ولعبد منا لا يحن اذا د ه   كثير الندى طلق اليدين معذلا
لنا حرم ما طورن حيا لها   بفي المجد فيها بيته فاغلا
بها النخل والاطام تجري خلالها   جداول قد تعلو رقاقا وجروكا
اذا حلوا منا نقربها م ف ما   وصلنا اليسر بالنوافح جبل ولا
على كل سفنا قصيفه عرى بها   نفرق في حوص من الفخر اغيلا
لم علا في ظل صحيفة   يعارض تعويا من الما سلسلا
اذا جبتها العيث في جحرا تنا   عناجيج قبا والتوام المحى ت د لا
جعلنا لها اسيا فنا وربما حنا   من الحبش والاعراب كهفا ومعقلا
اذا اجمعوا جمعا سمونا اليهم   بهندية تسقي الذعاف المثملا
نصرنا بها خير البرية كلها   اماما وقد فزنا بالكتاب المنزلا
نصرنا وآوينا وقتنا ضربنا   لرب الشبوف سبيل من كان ا صبلا
وانك لن تلقى لنا من معشف   ولا غالب الا لشيما مضللا
وكلا امرء قد نالنا من سيو فنا   ذباب فاسى ايل الشقا عن لا
فمن يأتنا ام يلقنا عن جنا به   يجد عندنا سوف كريما ومولا
بخير فلا نخشى البوادر جا دنا   ولاقى الغنا دود فا فتعولا

الا ابلغ الستمعين بوجهة   تخف لها شمط النساء القواعد
ونخبتهم بي انني لعشيرتي   على اوجال كان حام و ذائد
فان لم احقق ظنهم بتيقني   فلا سقت الاوصال مني الرواعد
وسيلم اكفائي من الناس انني   انا الفارس الحامي الذمار المناجد
وان ليس للاعداء عندي غميزة   ولا طاف لي منهم بوحشي صايد
وان لم يزل لي مسعرا ادركتها   عدوا قاسية وآخر حاسد
فانهم الادنون اكيدهم   بمثلهم مثلين او انا زائد
فان تسأل الاقوام عني فانني   لمحتد فيه النبيه المحاتد
انا الزابو الصقر بن سلمى وعنده   ابي و نعمان وعمرو وواقد
فاورثنا مجدا ومن نحن مثلها   عجيبا احتسابا يفتكب وهو حامد
وجدي خطيب الناس يوم سميحة   وعمي ابن هند مطعم الطير خالد
ومنا قتيل الشعب وهب بن ثابت   سهيدا واسنا الذكر منه المشاهد
ومن جلة الادفاجي وابن اثر   لام ابي ذاك الشهيد المجاهد
وفي كل دار دبر حق دجيته   واوسية لي دراهن و الد
فاحدنا بهد لجار   اذاه ولا مزريه وهو عابد

لانا

لانا فرعى حق الجوار امانة   ويحفظه منا الكريم المعاهد
فهما اذا الامداد لم يبذل   على صدقه من جيل قومي شاهد
لكل اناس معشر يعرفونه   وميسمنا فينا القوافي الاوابد
متى ما نسم لا ينكر الناس وسمنا   ويعرف به المجهول ممن نكابد
تلوح به تعشو عليه وسومنا   كلاح في سمر المتان الموارد
فيشفين من لا يستطاع شفائ   ويبقين ما تبقى الجبال الخوالد
ويشفين من يختالنا بعداوة   ويبعدن في الدنيا بنا من نباعد
اذا ما كسرنا رمح رايه شاعر   يجيئ بما عندنا فنعاود
يكون اذا بث الهجاء لقومه   ولاح شهاب من سنا الحرب واقد
كاشقى ثمود اد طاطي لحيبر   حصيلهم ام السقب والسقب وارد
فقال الا فاستمتعوا في دياركم   فقد جاءكم ذكر لكم وهواعد
ثلثة ايام من الدهر لم يكن   لهن بتصديق الذي قال رابد

ان النضير ربة الخند د   اسرت اليك ولم تكن تسرى
فوقفت بالبيداء اسئلها   انى اهتديت لمنزل السفر
والعيس قد رفضت ازمتها   ما يرون بها من الفتر

وعلت ساقيها محاسنها   مما اضربها من القصر
كنا اذا ذكر النهار لنا   نغتال بها ثب صغر
عوج نواج نعتلين بنا   يعبرن دون الغض والزجر
مستقبلات كل هاجرة   ينفحن في حلق من الصفر
وسما على عود فقا رضنا   حرابها ادم بالخطر
وحلفت لا انسى حديثك ما   ذكر الغوى لذاذة الخمر
ولانت احسن اذ برزت لنا   يوم الخروج بباحة القصر
من درة اغلى الملوك بها   مما تربب حائر البحر
ممكورة الساقين شبهها   بردية متحير عمري
تنمي كما تنمي ادم منبتها   تجلا اهل المجد والفخر
يعتاد لي شوق فاذكرها   من غير ما نسب ولا صهر
كتذكر الصادي وليس له   ما بقنة شاهق وعر
ولقد تخالسني فيمنعني   ضيق الذراع وعلة الحصر
لو كنت لا متويت لم تردي   او كان ما تلوين في ذكر
لا تبتئس لا بد طالبه   فاقني حياتك ما قبل عذر
قل للنضيرة ان عرضت لها   ليس الجواد بصاحب الشعر

قوى

قومي بني النجار دونهم   حسن دم لحاضر النصر
الموت دون لي لست مهتضما   وذوو المكارم من عمر
جرثومة عز معاقلها   كانت لنا في سالف الدهر

اولئك قومي فان تسئلي   كرام اذا الضيف يوما الم
عظام القدور لايسارهم   يكبون فيها المسن السنم
يواسون مولاهم في الغنا   ويحمون جارهم ان ظلم
وكانوا ملوكا بارضيهم   ينادون غضبا بامر غشم
ملوكا على الناس لم يملكوا   من الدهر يوما كحل القسم
فانبوا بعاد واشياعهم   ثمود وبعض بقايا ارم
بيثرب قد شيدوا في النخيل   حصونا ودجن فيها النعم
نواضح قد علمتها اليهود ∴   دعل اليك وقولا هلم
وفيها اشتهوا عصير القطاف   وعيش رخي على غير هم
فسادوا اليهم بانقالهم   على كل فحل هجان قطم
جياد الخيول بانجابهم   وقد جللوها ثخان الادم
فلما اناخوا جنبي صرار   وشدوا السروج بلي الحزم

فما راعهم غير رجع الخيو   ل والزحف من خلفهم قد دهم
فطاروا سلاحا وقد افزعوا   وطرنا اليهم كاسد الاجم
على كل سلهبة في الصبا   ن لا تشتكين لطول السام
وكل كميت مطار الفوا د   امين الفصوص كمثل الزلم
عليها فوارس قد عاودوا   قراع الكماة وضرب البهم
ليوث اذا غضبوا في الحرو   ب لا ينكلون ولكن قدم
فابنا بساداتهم والنسا ،   قسرا واموالهم تقتسم
ورثنا مساكنهم بعدهم   فكنا ملوكا بها لم نرم
فلما اتانا رسول المليـ   ك بالنور والحق بعد الظلم
ركنا اليه ولم نعتصم   غداة اتانا من ارض الحرم
وكنا صدقنا رسول المليك   هلم الينا وفينا اقم
فناد بما كنت احببته   ملاء جهارا ولا تكتتم
فانا واولادنا جنة   نقيك وفي مالنا فاحتكم
فنحن ولاتك اذ كذبوك   فناد ملاء ولا تحتشم
فطار الغواة باشياعهم   اليه يظنون ان يخترم
فقمنا باسيافنا دونه   نجالد عنه بغاة الامم

بكل

بكل صقيل له ميعة   رقيق الذباب عموس خذم
اذا ما يصادف صم العظا   م لم ينب عنها ولم ينثلم
فذلك ما ورثتنا القرو   ن مجدا تليدا وعزا اشم
اذا مر قرن كفى نسله   وخلف قرنا اذا ما انقصم
فمن من الناس الا لنا   عليه وان خاس فضل النعم

لمن منزل عاف كان رسومه   حيا على ريط سارى مرتسم
خلاء البادي ماثر غير ركد   ثلاث كاشال الحمايم جثم
وغير شجيج ماثل حالف البلى   وغير بقايا كالسحيق المنمنم
تلقت رياح الصيف بالى هشيمه   على ماثل كالحوض عاف مثلم
كثير رابيل البلى بعد عهده   وجون سرى بالوابل المتهزم
وقد كان ذا اهل كثير وغبطة   اذا الحبل حبل الوصل لم يتصرم
واذ نحن جيران كثير بغبطة   واذ ما مضى من عيشنا لم يصرم
وكل حثيث الودق منبعق العرى   متى تزجه الريح اللواقح يسجم
ضعيف العرى دان من الارض بركه   سف كمثل الطود انظر اسحم
فان تك ليلى قد نأتك ديارها   وضنت بحاجات الفؤاد المتيم

دهمت بصرح الحسيل بعد وصالم   وا صعت لقول الكاشح المتز م
فاحيلها بالرث عنك ولا الذى   لغيره ناى وان لم تكلم
ن ماجبها لوى كلتنى بو صال   ولو صرم الخلان با لمتصر م
لعاسبك الخبر ما ضاع سركم   لعى فخربنى لعادا و تصرم
ولا صفقت درعا بالهوى ادهمنته   ولا كط صدرى بالحديث المكتم
ولا كان ما كان ما تقى لوا   على ونشوا عشيرتى من جم
فان كنت لا تخبرينا فنا يلى   ذوى العلم عنا كى تبنى فتعلم
متى تسالى عنا تبنى با تنا   كرام وانا اهل عز مقد م
وانا اهرابين صفو د مصا لت   مهر قناة متنها لم يو صم
لعرك ما العتر اف بلا د نا   لتمنعه بالصنا يع المتهضم
ولا السيد الجبار حين يريد نا   بكيد على ارماحنا بمجر م
ولا ضيفنا عند القرى بمد فع   وما جارنا فى النائبات بمسلم
نبيح حمى حيث دى العزمين نكيده   ونحمى حمانا بالوشيج المقو م
ونحن اذا لم يبرم الناس امر هم   نكون على امر من الحق مبر م
ولو و زنت رضوى بحلم سراتنا   لمال برضوى حلمنا ديسكم
ونحن اذا ما الحرب حل صرا رها   ستويل القوى دفرغة و نكرم

نكون

نكون زمام القاسطين الى التقى غا   اذا الفشل الرعديد لم يتقد م
فنحن كذلك الدهر ما هبت الصبا   نعود على جها لهم با لتحلم
فلو فهموا اى و فقوا رشد امرهم   لعدنا عليهم بعد بوسى با نعم
وانا اذا ما الافق امسى كا نما   على حافتيه مسيا لون عندم
لنطعم فى المشتى ونطعن بالقنا   اذا الحرب عادت كالحريق المضرم
وتلقى لدى ابياتنا حين تجتدى   مجالس فيها كل كهل معمم
رفيع عماد البيت يستر عرضه   من الذم ميمون النقيبة حضرم
ضروب باجماد القدام اذا اشتكى   سريع الى داع الهياج مصمم
اشم طويل الساعدين سميدع   معيد قراع الدارعين مكلم

وقال يخاصه يرد على عبد بن الزبعرى السهمى قصيدته التى اولها

ليت اشياخى ببدر شهد وا   جزع الخزرج من وقع الاسل

فقال

ذهبت بابن الزبعرى وقعة   كان منا الفضل لو كان عدل
ولقد نلتم ونلنا منكم   وكذاك الحرب احياناً دول
اذ شددنا شدة صا د قة   فاجا نكم الى سفح الجبل
اذ تولون على اعقا بكم   هرباً فى الشعب اشباه الرسل

نضع الخطي فى اكتافهم   حيث نهوى علا بعد نهل
فسلحنا فى مقام واحد   منكم سبعين غير المنتهل
ولحسرنا منكم اعدادهم   فانصرفتم مثل افلات الحجل
بخروج الاكلب من استاتكم   مثل درق الطيب نأكلن العصل
لم يفوقنا بنى ساعة   غيران ولوا بجهد وفشل
ضاق عنا الشعب اذ نجزعه   وملانا الفرط منهم والرجل
برجال لستم امثالهم   ايدوا جبرئيل نصرا فنزل
وعلونا يوم بدر بالتقى   طاعة الله وتصديق الرسل
وتركنا من قريش جمعهم   مثلما جمع فى الخصب الهمل
فقتلنا كل راس منهم   وقتلنا كل جحجاح رفل
كم قتلنا من كريم سيد   ماجد الجدين مقدام بطل
وشريف لشريف ماجد   لا ينابيد لدى وقع الاسل
نحن لا انتم بنا اشباهها   نحن فى الباس اذا الباس نزل

فشلت بنى البجال اعقال دالة   اذا لم يحد عان لم منو لزعة
فدارت عليه الواهقون فايرى   على الناى سهم ذاحفاظ ديطا لعر
ومنتهير

ومشعليهم كلامريه ميله   ومنيدونا قافا تقعلتا صابعم
اذا ذكر الحى المقيم حلوتهم   وابصرها بالحق استهلت مدامعم
الناعس العين ضيه على الوجى   اذا نام موكاه وملقت مضاجعم
ولا نتقى حتى نفك كبولهم   باموالنا والخير جم صنائعم
وانشدكم والبغى مهلك اهله   اذا ما شتاء المحل هبت زعانعم
اذا ما وليد الحى لم يبق شربه   وقد ضن عنها لصبوح مراضعم
فراحت جلاد الشول حدبا ظهورها   الى مسرح بالجو حيث مرابعم
الستا نكب الكوم وسط رحالنا   ونستطلع المولى اذا قل رافعم
فان نابكم امر نقى نفوسنا   وما نالنا من صالح فهو شاسعم
وانشدكم والبغى مهلك اهله   اذا الكبش لم يوجد له من يقارعم
الستا نضاميهم ونعدل ميلهم   ولا نتقى او يخلص الحق ناصعم
فلا تكفرونا ما فعلنا اليكم   واثنوا به والكفر بور بضائعم
كالو فعلتم مثل ذاك اليهم   لاثنوا به ما ثار القول سامعم

أسالت رسم الدار ام لم تسائل   بين الجوابى فالبضيع فحومل
فالمرج مرج الصفرين فجاسم   فديار سلمى درسا لم تحلل
مرى

دمن تعاقبها الرياح دوارس   والمدجنات من السماك الأعزل
دار لقوم قد اراهم مرة   فوق الأعزة عزهم لم ينقل
لله در عصابة نادمتهم   يوما بجلق في الزمان الأول
يمشون في الحلل المضاعف نسجها   مشي الجمال الى الجمال البزل
الضاربون الكبش يبرق بيضه   ضربا يطيح له بنان المفصل
والخالطون فقيرهم بغنيهم   والمنعمون على الفقير المرمل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم   قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم   لا يسألون عن السواد المقبل
يسقون من ورد البريص عليهم   بردى يصفق بالرحيق السلسل
يسقون درياق الرحيق ولم تكن   تدعى ولائدهم لنقف الحنظل
بيض الوجوه كريمة احسابهم   شم الأنوف من الطراز الأول
فلبثت ازمانا طوالا فيهم   ثم ادكرت كأنني لم افعل
اما ترى رأسي تغير لونه   شمطا فاصبح كالثغام المحول
فلقد يراني موعدي كأنني   في قصر دومة او سواء الهيكل
ولقد شربت الخمر في حانوتها   صهباء صافية كطعم الفلفل
يسعى علي بكاسها متنطف   فيعلني منها ولو لم انهل

ان التي

ان التي ناولتني فرددتها   قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني   بزجاجة ارخاهما للمفصل
بزجاجة رقصت بما في قعرها   رقص القلوص براكب مستعجل
نسبي اصيل في الكرام ومذودي   تكوي مواسمه جنوب المصطلي
ولقد تقلدنا العشيرة امرها   ونسود يوم النائبات ونعتلي
ويسود سيدنا جحاجح سادة   ويصيب قائلنا سواء المفصل
وتزور ابواب الملوك ركابنا   ومتى نحكم في البرية نعدل
ونحاول الامر المهم خطابه   فيهم ونفصل كل امر معضل
وفتى يحب الحمد يجعل ماله   من دون والده وان لم يسأل
باكرت لذتها وما عللتها   بزجاجة من خير كرم اهدل

هل رسم دارسة المقام يباب   متكلم لمسائل بجواب
ولقد رأيت بها الحلول يزينهم   بيض الوجوه ثواقب الأحساب
فدع الديار وذكر كل خريدة   بيضاء آنسة الحديث كعاب
واشك الهموم الى الاله وما ترى   من معشر متألبين غضاب
اموا بغزوهم الرسول والبوا   اهل القرى وبوادي الأعراب

حيث عيينة وابن حرب فيهم   متخمطين بحلبة الأحزاب
حتى إذا وردوا المدينة وارتجوا   قتل النبي ومغنم الأسلاب
وغدوا علينا قادرين بأيدهم   ردوا بغيظهم على الأعقاب
بهبوب معصفة تفرق جمعهم   وجنود ربك سيد الأرباب
وكفى الإله المؤمنين قتالهم   وأثابهم في الأجر خير ثواب
من بعد ما قنطوا ففرج عنهم   تنزيل نص مليكنا الوهاب
وأقر عين محمد وصحابه   وأذل كل مكذب كذاب
مستشعر للكفر دون ثيابه   والكفر ليس بطاهر الأثواب
علق الشقاء بقلبه فأرانه   في الكفر آخر هذه الأحقاب

عرفت ديار زينب بالكثيب   كخط الوحي في الرق القشيب
تعاورها الرياح وكل جون   من الوسمي منهمر سكوب
فأمسى رسمها خلقا وأمست   يبابا بعد ساكنها الحبيب
فدع عنك التذكر كل يوم   ورد حرارة الصدر الكئيب
وخبر بالذي لا عيب فيه   بصدق غير إخبار الكذوب
بما صنع المليك غداة بدر   لنا في المشركين من النصيب

غداة

غداة كأن جمعهم حراء   بدت أركانه جنح المغيب
فلاقيناهم منا بجمع   كأسد الغاب مردان وشيب
أمام محمد قد وازروه   على الأعداء في رهج الحروب
بأيديهم صوارم مرهفات   وكل مجرب خاظي الكعوب
بنو الأوس الغطارف وازرتها   بنو النجار في الدين الصليب
فغادرنا أبا جهل صريعا   وعتبة قد تركنا بالجبوب
وشيبة قد تركنا في رجال   ذوي حسب إذا انتسبوا حسيب
يناديهم رسول الله لما   قذفناهم كباكب في القليب
ألم تجدوا حديثي كان حقا   وأمر الله يأخذ بالقلوب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا   صدقت وكنت ذا رأي مصيب

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي واعد قريشا إليها فوافى النبي فأتاها ولم تأت قريشا

أقمنا على الرس النزيع لياليا   بأرعن جرار عريض المبارك
بكل كميت جوزه نصف خلقه   وقب طوال مشرفات الحوارك
ترى العرفج العامي تذري أصوله   مناسم أخفاف المطي الرواتك
إذا ارتحلوا من منزل خلت أنه   مدمن أهل الموسم المتعارك
نسير فلا تنجو اليعافير وسطنا   ولو وألت منا بشد مواشك

دعوا فلجات الشام قد حال دونها   ضراب كافواه المخاض الاوارك
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم   وانصاره حقا وايدي الملائك
اذا هبطت حوران من رمل عالج   فقولا لها ليس الطريق هنالك
فان نلق في تطوافنا والتماسنا   فرات بن حيان يكن رهن هالك
وان تلق قيس بن امرئ القيس بعده   تزد في سواد وجهه لون حالك
فابلغ ابا سفيان عني رسالة   فانك من شر الرجال الصعالك

اهاجك بالبيداء رسم المنازل   نعم قد عفاها كل اسحم هاطل
وجرت عليها الرامسات ذيولها   فلم يبق منها غير اشعث ماثل
ديار التي راق الفؤاد دلالها   وعز علينا ان تجود بنائل
لها عين كحلاء الملامح مطفل   تراعي غزالا يرتعي بالخمائل
ديار التي كادت ونحن على منى   تحل بنا لولا نجاء الرواحل
الا ايها الساعي ليدرك مجدها   تاقل العلى فاربع عليك فضائل
فهل يستوي ماءان اخضر ناجز   وضحضاح ماء غير فاضل
فمن يعدل الاذناب منكم بالذرى   فلا تخلطا بين حق وباطل
تامل سهيلا في النهار فهل ترى   ستدركه ان تلتمس بالانامل

السنا

السنا علا لين ارض عدوقنا   نار قبلا اسلافنا في القبايل
تجدنا سبقنا بالفعال وبالندى   واهل العوالي في الخطوب الاوائل
وسبقنا الناس مجدا وسوددا   نبيلا وذكرا نابها غير خامل
لنا جبل يعلو الجبال مشرف   فنحن باعلا قرعه المتطاول
سلوهم بالمعروف وسط رحالنا   وشبابنا بالفحش ابخل باخل
ومن خير حي تعلمون لسائل   عفافا وعان موثق في السلاسل
ومن خير حي تعلمون لجارهم   اذا اختارهم في الارض اوفي المنازل
وفينا اذا ما شبت الحرب سادة   كهول وشبان طوال الحمايل
نصرنا وآمنا النبي وصدقت   اوائلنا بالحق اول قائل
وكنا متى يغزو النبي قبيله   نصل جانبيه بالقنا والقنابل
ويوم قريش اذ اتونا بجمعهم   وطئنا العدو وطاة المتثاقل
وفي احد يوم لهم كان عازبا   نطاعنهم بالسمهري الذوابل
ويوم ثقيف اذ اتينا ديارهم   كتايب تمشي حولها بالقنابل
فنقرنا وشد الشرك نفسه   بكل فتى حامي الحقيقة باسل
فنقرنا الحصن القصور وغلقوا   كانت ترى من مشفق غير وايل
واعطوا بايديهم صغارا وتابعوا   فاولكم اوحى صلاة النافل

وانى لسهل للصديق واننى   لأعدل رأس الأصعر المتمايل
واجعل مالى دون عرضى وقاير   واحجبه كى لا يطيب الآكل
واى جديد لليس يدركه البلى   واى نعيم لليس يوما بزايل

لمن الدار اقفرت ببوا ط   غير سفع رواكد كالغطا ط
تلك دار الخلوف اضحت خلاء   بعدما قد خلا بها فى نشا ط
دارها ما تقول ملا ابن عمرو   تج من بعد قربة فى شطاط
بلغاها بانه خير دا ع   للذى حملت بغير اعترا ط
رب لهو شهدت ام عمرو   بين بيض نواعم فى الرما ط
مع نداى بيض الوجوه كرا م   نبهوا بعد خفقة الأشراط
لكميت كانها دم جوف   عتقت من سلافة الانباط
فاحتواها فتى يهين لها الما ل   ونادمت صالح بن علا ط
فلاحول قبانر عار فا ت   مثل آدم كوا ن محواط
طفق بالكاس بين شرب كرام   مهدوا حر صالح الانما ط
ساعة ثم قال هدبدا . د   بينكم غير سمعة الاختلاط
رب خرق اجزت ملعترا ج   ن مع صارم الحديد ا باط

فوق

فوق مستنزل الرديف منيف   مثل رجان عاية و خا ط
بينما نحن نشتوى من سديف   رعنا صوت مصدم نشاط
فاتينا لبا بر يعيو ب   لم يدلل بمعلف وربا ط
غير منه محنك كوم صفا يا   ومرافيد فى الشتاء سباط
فتنادوا فاججوه قا لوا   لغلام معا ود الاعتبا ط
سكنته واكفف اليك من الغروب عجلها بجا قليل السقاط
فتولى الغلام يقدم مهرا   يتق الغرب مانعا للسياط
وتولين حين ابصرن شخصا   معجباسته كلث المقا ط
فوقه مطعم الوحوش رعيق   عالم كيف حوزه الابا ط
واجن من الطراد يرمى بطرف   فى فضاء فى صحار بساط
ثم ولى بسحج د حو ص   ويعج يكفر لعلاط
ثم رحنا وما يخاف خليلى   من لسانى حبائر الانبساط

اذوى بمكة بضع عشرة حجة   يذكر لو يلقى خليلا مواتيا
ويعرض فى اهل المواسم نفسه   فلم ير من يووى ولم ير داعيا
فلما اتانا واطمانت به النوى   فاصبح مسرورا بطيبة راضيا

واصبح لا يخشى عداوة ظالم   قريب ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا   وانفسنا عند الوغى والتآسيا
نحارب من عادى من الناس كلهم   جميعا وان كان الحبيب المصافيا
ونعلم ان الله لا رب غيره   وان كتاب الله اصبح هاديا

بنا اللوم بيتا على مذحج   فكان على مذحج ترتبا
ولو جمعت ما حوت مذحج   من المجد ما اثقل الا دنبا

وقال في عثمان بن عفان

من سره الموت صرفا لا مزاج له   فليأت مأسدة في دار عثمانا
مستحقبي حلق الماذي قد شفعت   فوق المخاطم بيض زان ابدانا
يا ليت شعري وليت الطير تخبرني   ما كان شان علي وابن عفانا
لتسمعن وشيكا في ديارهم   الله اكبر يا ثارات عثمانا
وقد رضيت باهل الشام نافرة   وبالأمير وبالاخوان اخوانا
اني لمنهم وان غابوا وان شهدوا   حتى الممات وما سميت حسانا
فصبرا فدى لكم امي وما ولدت   قد ينفع الصبر في المكروه احيانا
شدوا السيوف بثني في مناطقكم   حتى يحين بها في الموت من حانا
لعلكم

لعلكم ان تروا يوما بمغبطة   خليفة فيكم كالذي كانا

وقال يرثي اهل موتة زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة

تاوبني ليل بيثرب اعسر   وهم اذا ما نوم الناس مسهر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة   سفوحا واسباب البكاء التذكر
بلى ان فقدان الحبيب بلية   وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
رايت خيار المؤمنين تواردوا   شعوب وقد خلفت فيمن يؤخر
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا   جميعا واسباب المنية تخطر
غداة غدوا بالمؤمنين يقودهم   الى الموت ميمون النقيبة ازهر
اغر كلون البدر من آل هاشم   شجاع اذا سيم الظلامة مجسر
فطاعن حتى مات غير موسد   بمعترك فيه بتكسر
فصار مع المستشهدين ثوابه   جنان وملتف الحدائق اخضر
وكنا نرى في جعفر من محمد   وفاء وامرا حازما حين يأمر
فما زال في الاسلام من آل هاشم   دعائم عز لا يزلن ومفخر
هم جبل الاسلام والناس حوله   رضام الى طود يروق ويقهر
بهم تكشف اللأواء في كل مأزق   عماس اذا ما ضاق بالناس مصدر
هم اولياء الله انزل حكمه   عليهم وفيهم والكتاب المطهر

بهاليل منهم جعفر وابن امه   علي ومنهم احمد المتخير

وحمزة والعباس منهم ومنهم   عقيل وماء العود من حيث يعصر

حدثنا ابو سعيد قال حدثنا محمد بن حبيب قال اخبرنا هشام الكلبي عن ابيه عن ابي صالح
عن ابن عباس قال قدم وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن
حاجب وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد وعمرو بن الاهتم وكان معهم
عيينة بن حصين الفزاري وكان يكون في كل سوق فقالوا جئناك يا محمد بخطيبنا وشاعرنا
فاسمع منا فامروا عطارد بن حاجب فخطب فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا
ملوكا واعطانا شرفا ومالا وجعلنا اكثر اهل المشرق اموالا واكثرهم عددا وايسرهم عدة
من مثلنا الستا رؤوس الناس وافضلهم فمن يفاخرنا فليعدد مثل ما عددنا ولو شئنا لاكثرنا
ولكن نستحي من الاكثار فاتوا بقول افضل من قولنا او بامر افضل من امرنا ثم جلس فقام الزبرقان
وانشد

نحن الكرام فلا حي يعادلنا   منا الملوك وفينا [illegible] السادة الرفع

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت
فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيهن امره ووسع كل شيء علمه فلم
يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من قدرته ان جعلنا واصطفى لنا من خير خلقه رسولا اكرمه ابا
واحسنه رايا واصدقه حديثا فانزل عليه كتابه وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده
ثم دعا الى الايمان به المهاجرون من قومه وذوي رحمه اصبح الناس وجوها وافضل الناس فعالا

وكنا

وكنا اول الناس اجابة واستجابة له حين دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار الله ووزراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله
ورسوله جاهدناه في الله وكان قتله علينا يسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات
وكان الله غفورا رحيما ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت فقيل له ما جاء وفد بني تميم
يخطب بشاعره وقد دعاك رسول الله لتجيب شاعرهم قال فقال حسان فاقبلت وانا لا ادري ما اقول
لشاعرهم وانا اهيب اياه فاصلا ان اطالبهم وانا اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا   على انف راض من معد وراغم

منعناه لما حل وسط بيوتنا   باسيافنا من كل باغ وظالم

قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعرهم فقال ما قال
فقلت

ان الذوائب من فهر واخوتهم   قد بينوا سنة للناس تتبع

يرضى بها كل من كانت سريرته   تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم   او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة   ان الخلائق حقا شرها البدع

لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم   عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا

ان كان في الناس سباقون بعدهم   فكل سبق لادنى سبقهم تبع

ولا يضنون عن مولى بفضلهم   ولا يصيبهم في مطمع طمع

لا يجهلون وان حاولت جهلهم   في فضل احلامهم عن ذاك متسع
اعفة ذكرت في الوحي عفتهم   لا يطمعون ولا يرديهم الطمع
كم من صديق لهم نالوا كرامته   ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم   فما ونى نصرهم وما نزعوا
ان قال سيروا اجدوا السير جهدهم   او قال عوجوا علينا ساعة ربعوا
ما زال سيرهم حتى استقاد لهم   اهل الصليب ومن كانت له البيع
خذ منهم اتى عفوا اذا غضبوا   ولا يكن همك الامر الذي منعوا
فان في حربهم فاترك عداوتهم   شرا يخاض عليه الصاب والسلع
نسمو اذا الحرب نالتنا مخالبها   اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
لا فخر ان هم اصابوا من عدوهم   وان اصيبوا فلا خور ولا جزع
كانهم في الوغى والموت مكتنع   اسد ببيشة في ارساغها فدع
اذا نصبنا لقوم لا ندب لهم   كما يدب الى الوحشية الذرع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم   اذا تفرقت الاهواء والشيع
اهدى لهم مدحتي قلب يوازره   فيما احب لسان حائك صنع
فانهم افضل الاحياء كلهم   ان جد بالناس جد القول او شمعوا

قال فتفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل ما خطيبنا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره

ماهاج

ما هاج حسان رسوم المقام   ومظعن الحي ومبنى الخيام
والنؤي قد هدم اعضا د ه   تقادم العهد بوا د تها
قد ادرك الواشون ما حاولوا   فالحبل من شعثاء رث الرمام
جنية ارقني طيفها   تذهب صبحا وترى في المنام
هل هي الا ظبية مطفل   مقارب الخطو ضعيف البغام
كان فاه ثغب با د د   في رصف تحت ظلال الغمام
شجت بصهباء لها سورة   من بيت راس عتقت في الختام
عتقها الحانوت د هرا فقد   مر عليها فرط عام فعام
نشربها صرفا و ممزوجة   ثم نغنى في بيوت الرخام
تدب في الجسم د بيبا كما   دب دبا وسط رقاق هيام
كأسا اذا ما الشيخ والى بها   خمسا تردى برداء الغلام
من خمر بيسان تخيرتها   درياقة توشك فتر العظام
يسعى بها احمر ذو برنش   مختلق الذفرى شديد الحزام
ارهج للدعوة مستعجل   لم ينشه الشأن خفيف القيام
دع ذكرها وانم الى جسرة   جلذية ذات مراح عقام
دفقاء المنية ذيافة   تهوي خنوفا في فضول الزمام

تخشيها عجونة تغتلي   اذا لفع الآل رؤس الآكام
فوق بني النجار اذا قبلت .   سهباً ترى اهلها بالقتام
لا تخذل الجار ولا تسلم المسولى ولا تخصم يوم الخصام
من الذي يحمد معروفه   ويفرج اللزبة يوم الزحام

هل المجد الا السودد العود والندى   وجاه الملوك واحتمال العظائم
نصرنا واوينا النبي محمداً   على انف راض من معد وراغم
بحي حريد اصله وديارهم   بجابية الجولان وسط الاعاجم
نصرناه لما حل وسط رحالنا   باسيافنا من كل باغ وظالم
جعلنا بنينا دونه وبناتنا   وطبنا له نفسا بفئ المغانم
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا   على دينه بالمرهفات الصوارم
ونحن ولدنا من قريش عظيمها   ولدنا نبي الخير من آل هاشم
لنا الملك في الاشراك والسبق في الهدى   وفخر النبي ما بقناء المكارم
بني دارم لا تفخروا ان فخركم   يعود وبالاً عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم   لنا خول من بين ظئر وخادم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم   وردفتنا عند احتضار المواسم
لعمر

لعمر ابي سمية لا ابا لـ   انب التيس ام نطقت جذام
اذا ما شاتم ولدت تنادوا   احدى نحت شاتك ام غلام

وقال يهجو المغيرة بن شعبة

لو ان اللوم ينسب كان عبداً   قبيح الوجه اعور من ثقيف
تركت الدين والايمان جهلاً   غداة لقيت صاحبة النصيف
وراجعت الصبا وذكرت لهواً   من الاحشاء والخصر اللطيف

الم تنذر العين تهادها   وجرى الدموع وانقادها
تذكر شعثاء بعد الكرى   ومليح عراس واو نادها
اذا لحب من سحاب الربيع   مربا حسنا جادها
وو جها كوجه الغزال الربيب يقرو تلعا واسنادها
فاق بر القيل شطر العضا   ه عاف جماما وصرادها
فاما هلكت فلا تشتكي   حذول العشيرة حسادها
بري ملحم شتم اعراضه   سفاهاً وبعيض من سادها
وان عاتبوه على سوءة   ونابت مصيبة ذادها
ومثلي اطاع ولكنني   اكلف نفس الذي آدها

ساوتى العشيرة لا حاولت   الى ما كذب ابعا د ها
وا حملان مغرم نا بها   وا ضرب بالسيف من كا دها
وبيجب لعشم انا بها   اسود تنفض التبا د ها
تنز القنا فى صدور الكما   ة حتى نكرا عوا د ها
اذا ما انتشوا وتعاليد الحلو   م واجتلب الناس احنا دها
وقال الحواصين للصالحين   عادلو الثرمن عا د ها
جعلنا النعيم وفاء البئد   س وكنا لدى الجهد احادها

تطاولت بالجمان ليلى ولم نكد   تتم هوادى نجمه ان تصوبا
ابيت اراعيها كانى موكل   بها لا اريد النوم حتى تغيبا
اذا عار منها كوكب بعد كوكب   تراقب عينى آخر الليل كوكبا
حوايد تترى من نجوم تخالها   مع الصبح تتلوها زواجف لغبا

اخاف فجاآت الفراق بيغتة   ويرف النوى منان تشب وتغبا
وايقنت لما قوض الحى خيمهم   بروحات بين تترك الراس اشيبا
واسمعك الاعجم الفصيح بفرقة   وقد جحت سمر النهاد لتغربا
ويبين فى صوت الغراب اغترابهم   عشية اوفى فى غصن بان فطربا
وفى الطير بالعلياء اذ عرضت لنا   وما الطير الا ان تمر وتنعبا

وكدت غداة البين يغلبني الهوى   اعالج نفسي ان اقوم فاركبا
وكيف ولا ينفي الصبابة بعد ما   تجاوزت راس الاربعين وجربا
وقد بان ما ياتي من الامر واكتست   مفارقه لونا من الشيب مغربا
اتجمع شوقا ان تراخت بك النوى   وصدا اذا ما استقبلت وتجنبا
اذا انبتت اسباب الهوى وتصدعت   عصا البين لم تسطع لشعثاء مطلبا
وكيف تصابي المرء ذي اللب للصبا   وليس بمعذور اذا ما تطربا
الحيل اجننا ما عنهم غير بعضه   ولكن بقينا رهبة وتحببا
الا لا ارى جارا بعيد انقضه   عطاها ولا جارا لشعثاء معتبا

وقال في قتل عثمان بن عفان

اتركتم غزو الدروب وجئتم   لقتال قوم عند قبر محمد
فلبئس هدي الصالحين هديتم   ولبئس فعل الجاهل المتعمد
ان تقبلوا نجعل قرى سرواتكم   حول المدينة كل لين مذود
او تدبروا فلبئس ما سافرتم   ولمثل امر امامكم لم يهتد
وكانا اصحاب النبي عشية   بدن تنحر عند باب المسجد
فابك ابا عمرو لحسن بلائه   امسى مقيما في بقيع الغرقد

وقال يرثيه

ان تمس

ان تمس دار بني عفان خالية   باب صريع وباب محرق خرب
فقد يصادف باغي الخير حاجته   فيها ويأوي اليها الذكر والحسب
الا تنيبوا لامر الله تعترفوا   كانا بنا عصبا من خلفها عصب
فيهم حبيب شهاب الحرب يقدمهم   مستلئما قد بدى في وجهه الغضب

ما نقمتم من ثياب خلفة   وعبيد واماء وذهب
قلتم بدل فقد بدلكم   سنة حرى وحربا كاللهب
فتفريق هالك من مجحف   وغريق كان اودى فذهب
اذ قتلتم ماجدا اذا مرة   وانهج السنة معروف النسب
فدا جبه القلب عنها كاد يصرفه
فدا جبه القلب عنها كاد يصرفه   عنها تنزع قول عنبر الشعراء
يا زيد يا سيد العباد اني لنا   احدثت قومك في عثمان لي خبرا
وانه لي حاجز يا زيد اذكرها   لم اقض منها الا ما قومها وطرا
الي ارى لهم نبا سيهلكم   وفتنة لم يصيبوا فيهم البصرا
يا زيد هل لك فيهم قلاموقبر   تغر الناس في افنانهم سعرا
يا زيد اهد لهم رايا يعاشر به   يا زيد زيد بني النجار مقتصرا

يا حزم في النجاد اذ دعيت   ما رخص طوائف خان لها الاجل

وقال يرثي ابا بكر

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة   فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها   الا النبي واوفاها بما حملا
والثاني الصادق المحمود مشهده   واول الناس منهم صدق الرسلا
عاش حميدا لامر الله متبعا   بهدي صاحبه الماضي وما انتقلا

وقال في يوم احد

اذا عصل سيقت الينا كانها   جداية شرك معلمات الحواجب
اقمنا لهم ضربا مبيرا منكلا   وحزناهم بالطعن من كل جانب
ولولا لواء الحارثية اصبحوا   يباعون في الاسواق بيع الجلائب
يموصون ارصاف السهام كانهم   اذا هبطوا سهلا وبار شوارب
نفاء عنا الناس حتى كانما   يليهم جمر من النار ثاقب

مستشعري حلق الماذي يقدمهم   جلد النحيزة ماض غير رعديد
اعني الرسول فان الله فضله   على البرية بالتقوى وبالجود
وقد زعمتم بان تحموا دياركم   وماء بدر زعمتم غير مورود

ثم وردناه

ثم وردناه ولم نسمع لقولكم   حتى شربنا رواء غير تصريد
فينا الرسول وفينا الحق نتبعه   حتى الممات ونصر غير محدود
ماض على الهول ركاب لما قطعوا   اذا الكماة تحاموا في الصناديد
واف وماض شهاب يستضاء به   بدر انار على كل الاماجيد
مبارك كضياء البدر صورته   ما قال كان قضاء غير مردود
مستعصمين بحبل غير منجذم   مستحكم من حبال الله ممدود

وقال يهجو طعمة بن ابيرق الظفري وكان سرق درعين في عهد رسول الله

ايا سارق الدرعين ان كنت ذاكرا   بذي كرم من الرجال اوادعه
فقد انزلته بنت سعد فاصبحت   ينازعها جلد استها وتنازعه
فهلا اسيدا جئت جارك راغبا   اليه ولم تعمد له فتدافعه
ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم   وفيكم نبي عنده الحكم واضعه
فلولا رجال منكم ان يسوءهم   هجائي لقد حلت عليكم طوالعه
فان تذكروا كعبا اذا ما نسيتم   فهل من اديم ليس فيه اكارعه
هم الراس والاذناب في الناس انتم   ولم تك الا في الرؤوس مسامعه

وقال في حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حين بعثت امامة المزينية تسال عن قبر ابيها وعمها

تسائل عن قرم هجان سميدع   لدى الباس مغوار الصباح جسور

اخي ثقة يهتز للعرف والندى   بعيد المدى في النائبات صبور
فقلت لها ان الشهادة راحة   ورضوان رب يا امام غفور
فان اباك الخير حمزة فاعلمي   وزير رسول الله خير وزير
دعاه اله الحق ذو العرش دعوة   الى جنة يرضى بها وسرور
فذلك ما كنا نرجي ونرتجي   لحمزة يوم الحشر خير مصير
فوالله لا انساك ما هبت الصبا   وابكيك في محضري ومسير
على اسد الله الذي كان مدرها   يذود عن الاسلام كل كفور
الا ليت شعري يوم ذاك واعظمي   لدى اضبع يتبعنني ونسور
اقول وقد اعلى النعي بهلكه   جزى الله خيرا من اخ ونصير

وقال الحارث بن عامر وكان فيمن سرق غزال الكعبة ولم يقطع فيه شيء

يا حار قد كنت لولا ما رميت به   لله درك في عز وفي حسب
جللت قومك مخزاة ومنقصة   ما ان تجلله حي من العرب
يا سالب البيت ذي الاركان حليته   او الغزال فلن يخفى لمستلب
سائل بني الحارث المزري بمعشره   اين الغزال عليه الدر من ذهب
بعض البنون وبعض الشيخ شيخهم   تبا لذلك من شيخ ومن عقب

وقال في خبيب بن عدي

يا عين

يا عين جودي بدمع منك منسكب   وابكي خبيبا مع الغادين لم يؤب
صقر توسط في الانصار منصبه   حلو السجية محضا غير مؤتشب
قد هاج عيني على علات عبرتها   اذ قيل نص الى جذع من الخشب
يا ايها الراكب الغادي لطيته   ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب
بني كهيبة ان الحرب قد لقحت   محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب
فيها اسود بني النجار تقدمهم   شهب الاسنة في معصوصب لجب
رحم الله نافع بن بديل   رحمة المبتغي ثواب الجهاد
صابرا صادق الحديث اذا ما   اكثر القوم قال قول السداد
كنت قبل اللقاء منه بجهل   فقد اسيت قد اصاب فؤاد

يا حار من يغدر بذمة جاره   منكم فان محمدا لا يغدر
ان تغدروا فالغدر منكم شيمة   والغدر ينبت في اصول السخبر
وامانة المري حيث لقيته   مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

وقال عمرو بن الاخطل

ومسترق القامة مستكين   لوقع الكاس محتبس البنان
حلفت له بما حجت قريش   وكل مشعشع من خمر ان

فطاف طوافين فقال ربي   ودبت في الاضالع والبنان
م لتصطبحن وانا احسنت عنها   ولو انى محبيته سقان
فلم اعرف امرى حتى اصطبحنا   ثلاثا فانبرى خدم الغنان
فلان الصوت فانبسطت يداه   وكان كانه في الغل عان
وراح ينابر الاولى سواها   بلا بيع اسيم ولا حان
وعمك بصداع الراس من سكر   تاديته وهو مغلوب فغدان
لما صحى فتراخى العيش قلت له   ان الحياة وان الموت مثلان
فاشرب من الخمر ما اتاك مشربه   واعلم بان كل عيش صالح فان

وقال يوم بدر

الاليت شعرى هل مكة الذي   قتلنا من الكفار في ساعة العسر
قتلنا سراة القوم عند رحالهم   فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر
قتلنا ابا جهل وعتبة قبله   والشيبة ايضا عندنا برة الصبر
وكم قد قتلنا من قتيل مرزم   له حسيب في قومه نابه الذكر
تركناهم للخامعات تنوبهم   ويصلون نارا ثم نائرة القعر
بكفرهم بالله والدين قائم   وما طلبوا فينا بطائل الوتر
لعمرى لقد قلت كتائب غالب   وما ظفرت يوم التقينا على بدر

وقال

وقال يهجو ابا جهل

لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم   دعى بنى شجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قدما مبغضا   يبين فيه اللؤم من كان يهتدى
فدلاهم في الغي حتى تهافتوا   وكان مضلا امره غير مرشد
فانزل ربي للنبي جنوده   وايده بالنصر في كل مشهد

وقال يهجو الوليد بن المغيرة

اذا نسبت يوما قريش نفستكم   وان تغضب نجد فانت نسيبها
وان الة الفلك من تحت رجلها   وليد المهجان الفلاء خبوب
وانك من مرجانة رامها   لمرأة فيهم انف البول طيبها

الا ابلغ ابا مخزوم عني   وبعض القول ليس بذي حويل
اما وابيك لو لبثت شيئا   لالحقك الفوارس بالجليل
ولكن قد بكيت وانت خلو   لعبد الدار من عوف القتيل

ما ولدتكم قروم من بني اسد   ولا هصيص ولا تيم ولا عمر
ولا علمين كعبان صيغتنا   كالهند والتى لا ترث ولا كدر

وانت عبيد لقيس لا انوا د له   من آل شجع هناك اللوم والحمق
وقد تبين في شجع ولاد تكم   كما تبين لذي يطلع القمر

جزى الله مخزوما باسوا صنيعها   ابا غير لوم كهلها ووليدها
وذا اخلاق وراي مضلل   وحلم ولا يوفي بزند عقيدها

سالت قريشا كلها فشرارها   بنو حايد شاه الوجوه لغا سد
اذا قصدوا وسط الندى تجاوبوا   تجاوب عبدان الربيع النواقد
ولو كان صيفي لوفي ذمة   فقى تغلب اخي بعض الموارد

وقال يهجو امية ابن خلف

لعمرك ما اوصى امية بكره   بوصية اوصى بها يعقوب
اوصاهم لما تولى مدبرا   بخطيئة عند الاله و حوب
ابن ان حاولتم ان ترقوا   فخذوا معارين كلها مثقوب
وانو بيوت الناس عن ادبارها   حتى تصير وكلها محوب

اتاني عن امية زور قول   وما هو بالمغيب بذي حفاظ

سانذر

سانذر ان بقيت لكم كلاما   ينشر في المجامع من عكاظ
قوافي كالسلام اذا استمرت   من الصم المعجرفة الغلاظ
تزورك ان شتوت بكل ارض   وترضح في محلك بالمقاظ
بنيتك تعتمة سنادا   مضرمة تاجج كالشواظ
كهمزة ضيغم يحمي عرينا   شديد مغارز الاضلاع خاظ
تغض الطرف ان القاك دوني   وترمي حين ادبر باللحاظ

وقال يهجو صفوان بن امية

من مبلغ صفوان ان عجوزه   امة لحارثة معرب حسيب
امة يكون من البراجم اصلها   نسب من الانساب غير قريب

وانت سوادا من بعيد فرايه   ابو حنبل ينزو على ام حنبل
كان الذي ينزو به فوق بطنها   ذراع قلوص من نتاج ابن عزهل

وقال لابي بن خلف الجمحي وجاء النبي يزعم ان ربك يحيي الموتى فهجوه فذا وفتر

لقد ورث الضلالة عن ابيه   ابي يوم بارزه الرسول
اتيت محمدا بعظم رميم   لتكذبه وانت به جهول
وقد نالت بني النجار منكم   امية اذ يغوث يا عقيل

وتب ابنا ربيعة اذ ظا ظا   ابا جهل لامها الهبول

وقال لعمرو بن العاص

ذم ابن نابغة اللئيم باننا   لا نجعل الاحساب دون محمد
اموالنا ونفوسنا من دونه   من يصطنع خيرا يثب ويحمد
فتيان صدق كالليوث مساعر   من يلقهم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابغة اللئام اذلة   لا يقتلون على صغير الموعد
وبنى لهم بيتا ابوك معقصرا   كفرا هلوعا ليس بيت المحتد

وقال حبيب ابن الزبعرى حين بكا اهل بدر

ابكي بكت عيناك ثم تبادرت   بدم غروبها تسجام
ماذا بكيت على الذين تتابعوا   هلا ذكرت مكارم الاقوام
وذكرت منا ماجدا ذا همة   سمح الخلائق ماجد الاقدام
اعني النبي اخا التكرم والعلا   وابر من يولي على الاقسام
فلمثله ولمثل ما يدعو له   كان الممدح ثم غير كهام

وقال يهجو عتبة بن ابي وقاص

اذ الله حيا معشرا بفعالهم   ونصرهم الرحمن رب المشارق
فاهلك ربي يا عتيب بن مالك   ولقاك قبل الموت احدى الصواعق

بسطت يمينا

بسطت يمينا للنبي بصيرة   فادميت فاه قطعت بالبوارق
فهلا خشيت الله والمنزل الذي   تصير اليه بعد احدى الصواعق
لقد كان خزيا في الحياة لقومه   وفي البعث يوم الموت احدى البوائق

فوالله ما ادري واني لسائل   مهاتر ذات الحيف الام ام سعد
احيد هجينا امه التون فاقع   موثر علباء القفا قطط جعد
وكان ابو سرح عقيما فلم يكن   لروايه حتى دعيت له بعد

فلا والله ما تدري معيص   اسهيل بطن ام يفاع
وكل محارب ويغيب نزار   تبين في مناخره الرضاع
وما جهل لو ذكرت بشيء   ولا ابيتم هند لكم الرعاع
لأن القوم فهم مستبين   اذا كان الوقائع والمصاع
ومخزوم هم وحلف كعب   لئام الناس ليس لهم دفاع

وقال يجيب هبيرة بن وهب المخزومي

سقتم كنانة جهلا من جهالتكم   الى الرسول فجند الله مخزيها
اوردتموها حياض الموت ضاحية   فالنار موعدها والقتل لاقيها

انتم احابيش جعتم بلا نسب   ائمة الكفر غرتكم طوا عيتا
هلا اعتبرتم بخيل الله اذ لقيت   اهل القليب ومنا رينير فينا
كم من اسير فككنا بلا ثمن   وجز ناصية كنا حوا ليها

اذا الثقفي فاخركم فقولوا   هلم نعد شان ابي رغا ل
ابو كم الام الاباء قدما   وادلاد الخبيث على مثا ل
مثال القوم قد علمت معد   فلبسوا بالصريح ولا الموا لي
ثقيف شر من ركب المطا يا   واشباه المجارس في القتا ل
ولو نطقت رجال الميرقا ت   ثقيف شر من فوق الرحا ل
عبيد العزى اورثهم بنبلة   والالا يبيعهم بما ل
وما الكرامة حسبوا ولكن   ارادهوا نهم اخزى الليا لى

وقال الكعيبر بن حصين حين اغار على سرح الكبيتر

الحي عيينتر اذ را د ها   بان سوف يهدم فيها قصو ر
وعنيت حمك ما لم يكن   فقلت ستغنم سبيا كثيرا
فعفت للدبيتر ان جئتها   والفيت لاسد فيها زئيرا
فولوا سريعا كوحشر النعا   ولم يكشفو عن مطا حصيرا

امير

امير علينا رسول المليك   احب بذاك الينا اسيرا
رسول تقدم وما جا نه   من الوحي كان سراجا منيرا

يا آل بكر الا تنهون جاهلكم   عبد بن رحضة عنزا بين اماس
يا بن التي سلحت في بيت جارتها   فطار منه غبار يقشب الناس
كان اظفارها سقفن من حجر   فليس ينبت الا طارم قاس
مثل القرود اذا جئت تا ديهم   العيث كل دني حرد معاس

يا بن التي لبثت مليا في استها   ايرد في حرها كراع بعير
قد كنت لا اهوى الشباب فشبني   احلام طير في قلوب حمير
ان ترك العذر صرفا لا مزاج له   فات الرجيع وسل عن دا وحيان
قوم تواصوا بأكل الجار كلهم   فخيرهم رجلا والتيس سيان
لو ينطق التيس ذو الحصيين وسطهم   لكان ذا شرف فيهم وذا شان

لو حلق القوم انشاثا يكلمهم   لكان خير هذيل حين يا تيها
ترى من القوم رقابا اعينهم   كم كوع اذرع العانات كا ويها

تبكي القبور اذا ما مات ميتهم — حتى يصيح بمن في الارض داعيها
مثل القنا لا تحرى ان تقاحيها — سد النهار يلاقي الليل ساريها

فلا والله ما تدري هذيل — المحضيا، زمزم ام مشوب
وما لهم اذا اعتمروا ومحوا — من الحجرين والمسعى نصيب
ولكن الرجيع لهم محل — به اللؤم المبين والعيوب
هم غدروا بذمتهم خبيبا — فبئس العهد عهدهم الكذوب
مخوارهم وقد فعلوا حلي — فقد عاشوا وليس لهم قلوب

وقال يهجو امرءًا وكان في حرم الانقطاع الاتي

حابت مزينة من عمق لتقبرهم — الى مزينة في استاهها الفتل
فكل شيء سوى ان تذكروا شرفا — او تبلغوا حسبا من شانكم حلل
هم ملانيس لا يمشي بعوتهم — جار وليس لهم في موطن بطل

رب حالة لك بين قلس وكرة — تحت الثياب مرجعها لم يغسل
تنو وتقرقص حول ابر حمارها — حتى يكاد يمينها ان يفعل

مزينة

مزينة لا يرى فيها خطيب — ولا فلج يطاف به خضيب
ملاعن يملأ الشيزى ويحمي — اذا ما الكلب اجحره الصريب
رجال مثلت الحسنات فيهم — يرين التيس كالفرس النجيب

وقال يهجو اسلم وقيل انه لم يذكر من اسلم عشر

لقد اتى عن بني الحرباء قولهم — ودونهم قف جمدان فموضوع
قد علمت اسلم الاذلال ان لها — جار سيقتلهم في دارهم الجوع
وان سيمنعهم ما تؤوا حسب — لن يبلغ المجد والعلياء مقطوع
قد رغبوا غير ما خانهم — وفي الذرى نسبي والمجد مرفوع
وبأم شعثاء شيئا تستغيث به — ذراع لحم اذا اعتلها النفط الافاقيع
كانه في صلاها وهي بارك — ذراع ادم من ناطا مقروع

اسلم اقص غيرك عن بحر — جنبة عدان رقاق ابي رها
مراديح من فعل الكرام سارح — الى اللؤم اذال تماد بجورها
فصار ساعيها تنظل كلابها — اذا خاف ضيف متحنا هريرها

وقال في اصحاب الرجيع وهم ستة نفر اثنان من المهاجرين اربعة من الانصار رضي الله تعالى عنهم

صلى الاله على الذين تتابعوا — يوم الرجيع فاكرموا واثيبوا

رأس الكتيبة مرثد واميرهم   ابن البكير امامهم وخبيب
والعاصم المقتول عند رجيعهم   كسب المعالى انه لكسوب
منع المقادة ان ينالوا ظهره   حتى يجالد انه لنجيب
وابن لطارق وابن دثنة منهم   وافاه ثم حمامه المكتوب

لقد علمت قريش يوم بدر   غداة الاسر والقتل الشديد
بانا حين تشتجر العوالى   حماة الروع يوم ابى الوليد
قتلنا ابنى ربيعة يوم سارا   الينا فى مضاعفة الحديد
وفر بها حكيم يوم جالت   بنو النجار تخطر كالاسود
وولت عند ذاك جموع فهر   واسلمها الحويرث من بعيد
لقد لاقيتم خزيا وذلا   جهيزا باقيا تحت الوريد
وكان القوم قد ولوا جميعا   ولم يلووا على الحسب التليد

من يك عنا معشر الاسد سائلا   فنحن بنو الغوث بن زيد بن مالك
لزيد بن كهلان الذى نال عزه   قديما دراري النجوم الشوابك
اذا القوم عدوا مجدهم وفعالهم   وايامهم عند التقاء المناسك

وجي

وجدت لنا فضلا يقر لنا به   اذا ما فخرنا كل باق وهالك

ان كنت سائلا والحق مغضبة   فالاسد نسبتنا والماء غسان
شم الانوف لهم مجد ومكرمة   كانت لهم كجبال الطود اركان

الم تر اولاد عمرو بن عامر   لنا شرف يعلو على كل مرتقى
رسا فى قرار الارض ثم سمت له   فروع تسامى كل نجم محلق
ملوك وابناء الملوك كانهم   سوارى نجوم طالعات بمشرق
اذا غاب منهم كوكب لاح بعده   شهاب متى ما يبد للارض تشرق
لكل نجيب منجب زخرت به   مهذبة اعراقها لم ترهق
كجفنة والقمقام عمرو بن عامر   واولاد ماء المزن وابنى محرق
وحارثة الغطريف او كابن منذر   ومثل ابيه ذى الفعال المحلق
اولئك لا الاوغاد فى كل مأقط   يردون شأو العارض المتألق
بطعن كايزاغ المخاض رشاشه   وضرب يزيل الهام عن كل مفرق
اتانا رسول الله لما تجهمت   له الارض يرميه بها كل موفق
تطرده افناء قيس وخندف   كأن ليس بالافق المريع تطرق

فكنا لمن لم الناس معقلا   اشم منيعا ذا شماريخ مشهق
مكللا بالمشرفي وبالقنا   بها كل اظمى ذو غرارين ازرق
نذود بها عنا ردينا خزرجية   كاشد كراء او كجنة ممنق
نوارفها او سنبة مالكية   رقاق سيوف كالعقائق ذلق
نفي الذم عنا كل يوم كريهة   طعان لتضريم الاباء المحرق
واكرامنا اضيافنا ووفاءنا   بما كان منا آلينا من موثق
لعمر كلاء الناس في كل موطن   غدما نقل في الناس قولا نصدق
نوفق في احكامنا حكامنا   اذا غيرهم في مثلها لم يوفق

نحن حكمنا يوم مبلد كفنه   كنجاء من بنات الاعوج
الي السلاح وفرجنا مهملا   كالهبزري يرفل فوق المنهج
لما رى مبلدا تسيل جلالها   بكتائب من اوس او من خزرج
صبر يلاقون الكماة حتوفها   يمشون مهيعة الطريق المنهج
كم فيهم من ماجد ذي سورة   بطل بكرهة المكان المحرج
ومسود يعطي الجزيل بكفه   حمال اثقال الديات متوج
اوكل اروع ماجد ذي مرة   اوكلا ستريخ النجاد مدجج

ونجي

ونجي حنظلة الغمار حويرث   يغلي الدماغ به كغلي الزبرج

اني لعمر ابيك شر من ابي   ولانت خير من ابيك واكرم
وبنوك نوكى كلهم ذو عالة   ولانت شر من بنيك والأم

يا حار من سنة من يوم اولكم   ام كنت ويحك مغترا بجبريل
ام كنت يا بن زياد حين تقتله   بغرة في قضاء الحق مجهول
وقاتلهم لو نزعي والله مبصرهم   وفيكم محكم الآيات والقيل
محمد والعزيز الله يخبره   بما تكن سريرات الأقاويل

ابلغ ابا الضحاك ان عروقه   اعيت على الاسلام ان تتمجدا
اتحب ميدان الجهاد ودينهم   كبد الحمار ولا تحب محمدا
واذا تطالك ناشئ ذو عزة   فله الفؤاد امرته فهو دا
لو كنت منا لم تخالف ديننا   وتبعت دين عتيك حين تشهدا
دينا لعمرك ما توافق ديننا   ما استن الا بالتبدع وجودا

ابالك انى قد كبرت وغالنى   عنك العوا بل عند شيب المكبر
فجعلتني عرض الليام فكلهم   يرمى بلومة بالغا لمقصر
عن نصب لثاتهم فعلت بهم   سوداء اسلا فرعها كالعنقر
اجزرتهم عرضي متهكم سادرا   ثكلتك امك غير عرضي اجزر
هلا تغادرهم الرماة كانما   يرمون جندل لم يعرض المشعر

وقال قرعي بن سعد بن الحميري

لعمرك بالبطحاء بين معرف   وبين نطاه مسكن ومحاضر
لعمرى لحى بين دار مزاحم   وبين الجثو لا تجشم السير حاضر
وحى حلال لا يكفي سربهم   لهون عداة القاصبات زناخر
اذا قيل يوما اضعنوا قد اتيتم   اقاموا ولم تقلب اليهم اباعر
احب بها من فتية وركايب   يقطع عنها الليل عوج ضوامر
تقول وقد ردى القميص من خروجها   لعلك نفسي قبل نفسك باكر
ابام لها بطريق فارس غايطا   لرمندري الجولان بقل وزاهر
ترى في غسان اكناف محبل   الى الحارث الجولان فالنى ظاهر
فقربتها للرحل وهي كانما   ظليم نعام بالسماوة نافر
فاوردتها ماء فاشربت به   سوى ليلتنا قد بلى منها المناخر

فاصدرتها

فاصدرتها عن ماء تهمل عندوق   من الغاب ذى طرفين فالبزاطر
فباتت سراها ليلة ثم عرست   بيثرب والاعراب باد وحاضر
احدك لم تهتج لرسم المنازل   ودار ملوك فوق السلاسل
تجود الثريا فوقها وتضمنت   لها بيدل يغشا اصول الاسافل
اذا عليت الحي كان ننا جها   كريما تدلى فوق اعرف مايل
ديار رها هاشرلم يعلج بنا   رعاة الشوق من وراء السوائل
فهما يكن مني فلست بكاذب   ولست بخوان الامين المجامل
واني اذا ما قلت قولا فعلته   واعرض عما ليس قلبي بفاعل
ومن مكرهي ان سئت ان لا اقوله   ومنع الامين شيمة غير طايل

وقال يرثي اباطال

اعين الا ابكي سيد الناس واسفحي   بدمع فان انزفته فاسكبي الدما
وبكي عظيم المشعرين وربتها   على الناس معروف له ما تكلما
فلو كان مجد يخلد الناس واحدا   من الناس ابقى مجده اليوم مطعما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا   عبيدك ما لبى ملب واحرما
فلو سئلت عنه معد باسرها   وقحطان او باقي بقية جرهم
لقالوا هو الموفي بخفرة جاره   وذمته يوما اذا ما تذمما

فانطلع الشمس المنيرة فوق تمام   على مثلر منهم اعز و اكرما
اباة اذا يابى واللين شيمة   وانوم عن جاد اذا القيل اظلما

الم تران العاد واللوم والخنا   بغى سكنا بين العين الى عزد
فغرة فالمروت فالحنبت فالمسنى   الى بيت ريارا، تلدا على تلد
فقلت و لم املك اجم بن عامر   لفرح في العنقا، بقتل بالعبد
لقد شاب راسي او دنى لشيبه   وما عنقت سعد بن زيد ولا هند

لقد جدعت اذان كعب بن عامر   بقتل ابن كعب ثم حزت انوفها
فولت نظيحا كبنها و جمعها   ثبات عرين ماتلام سفى فهنا
وجار ابن عبد اذ هو في ربا حنا   كذاك المنايا حينها وحتوفها
اصيبت به هند فلا انحبت لها   مصايب دحرها ، و شفيفها

شهدت باذن الله ان محمدا   رسول الذي فوق السموات من علا
وان ابا يحيى و يحيى كليهما   له عمل في دينه متقبل
وان الذي بالسد من بطن نخلة   ومن دانها فل من الخير معزل

وانك

وان الذي عاد اليهود ابن مريم   رسول اتى من عند ذي العرش مرسل
وان اخا الاحقاف اذ يعذلونه   يجاهد في ذات الاله ويعدل

اني حلفت يمينا غير كاذبة   لو كان للحارث الجفن اصحاب
من جذم غسان مسترخ حمايلهم   لا يغبقون من الغرب اذا ابوا
ولا يذادون محمر عيونهم   اذا تحضر عند الماجد الباب
كانوا اذا حضروا شيب العقاد لهم   وصيف فهم باكواس واكواب
لجالدوا حيث كان الموت ادركهم   حتى يؤب لهم اسرى واسلاب
لكنه انما لاقى بما شبه   لم لحمم عند صدق الموت احسابا

ابلغ عبيدا فان الفخر منقصة   في الصالحين فلا يذهب بك الجدل
لما رأيت بني عوف واخوتهم   عوفا وجمع بني النجار قد جعلوا
قوم اباحوا حماكم بالسيوف ولم   يفعل بكم احد في الناس ما فعلوا
اذا التقوا لا يخيبون المصاف ان   تلقى خلال الديار الكاعب الفضل

على قتلى معونة فاستهلي   بدمع العين سحا نعد نزر

ا

على خيل الرسول غداة لاقوا   منايا هم ولاقتهم بقدد
اصابهم الفناء بخيل قوم   عتون عقد حبلهم بعقد
فيا لهفي لمنذر اذ تولى   واعنق في منيته بصبر
كاين قد اصيب غداة ذاكم   من ابيض ماجد من سر عمرو

اصح الفتى عمرو بن ود ثاويا   بجنوب سلع ثاره لم ينظر
ولقد وجدت سيوفنا مشهورة   ولقد وجدت جيادنا لم تقصر
ولقد وجدت غداة بدر عصبة   ضربوك ضربا غير ضرب المحسر
اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة   يا عمرو او لجسيم امر منكر

تعاهد معشر نصروا قريشا   وليس لهم ببلدتهم نصير
هم اوتوا الكتاب فضيعوه   فهم عمي من التوراة بور
كفرتم بالقران وقد اتيتم   بتصديق الذي قال النذير
لهان على سراة بني لوي   حريق بالبويرة مستطير
لله در عصابة لاقيتهم   يا ابن الحقيق وانت يا ابن الاشرف
يسرون بالبيض الخفاف اليكم   بطرا كاسد في عرين مغرف
حتى

حتى اتوكم في محل بلادكم   فسقوكم حتفا ببيض قرقف
مستبصرين لنصر دين نبيهم   مستصغرين لكل امر مجحف

مال عينك لا ترقا مدامعها   سحا على الصدر مثل اللؤلؤ الفلق
على خبيب وفي الرحمن مصرعه   لا فشل حين تلقاه ولا نزق
فاذهب خبيب جزاك الله طيبة   وجنة الخلد عند الحور في الرفق
ماذا تقولون ان قال النبي لكم   حين الملائكة الابرار في الافق
فيما قتلتم شهيد الله في رجل   طاغ قد اوعث في البلدان والطرق
ابا اهاب فبين لي حديثكم   اين الغزال عليه الدر والورق
لا تذكرن اذا ما كنت مفتخرا   ابا كثيبة قد اسرفت في الحمق

ولا كثرت بنو اسد فتخشى   لكثرتها ولا طاب القليل
قبيل مذبذب في معد   انى قوم اذل من السبيل
تمنى ان تكون الى قريش   شبيه البغل شبه بالصهيل

لقد غضبت جهلا سليم سفاهة   وطاشت باحلام كثير غثورها

لئام ساعيها كذوب حديثها   قليل غناها حين يبغي صقورها
لها عقل نشوان وشر شريعة   تزور بزاها حين يبغي بحورها
اذا صفتهم الغيث حول بيوتهم   كلابا لها في الدار عال هريرها

ابلغ هوازن اعلاها واسفلها   ان لست هاجيها الا بما فيها
فتبلغ اللام الاحياء اكرمها   واعذر الناس للجيران وافيها
وشر من يحضر الامصار حاضرها   وشر بادية الاعراب باديها
تبلى عظامهم اما هم دفنوا   تحت التراب ولا تبلى مخازيها
كان اسنانهم من خبث طعمتهم   اظفار حاتنر كلت مواسيها

ابني الحماس اليس منكم ماجد   ان المروءة في الحماس قليل
يا ويل امكم وويل ابيكم   ويلا تردد فيكم وعويل
هيجتم حسان عند ذكائه   فجنى لمن ولد الحماس طويل
ان الهجاء اليكم لبعاثر   فتحملوا ان الذليل ذليل
لا تجزعوا ان تنسبوا لابيكم   فاللوم يبقى والجبال تزول
فبنو زياد لم تلدك نحو لهم   وبنو ملانز فحلهم مثغول
دريكم

ومشى بكم تيسا جمع مجذر   ما اللؤم مائد عنكم تحويل
فاللؤم حل على الحماس فما له   كهل يسود ولا فتى بهلول

حار بن كعب الا الاحلام تزجركم   عنا وانتم من الجوف الجماخير
لا عيب بالقوم من طول ومن عظم   جسم البغال واحلام العصافير
كانكم قصب جوف مكاسره   مثقب فيه ارواح الاعاصير
دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا   ان الرجال اولو عصب وتذكير
لا ينفعك الطول من نوك القلوب وقد   يهدي الاله سبيل المعشر البور
اني لانصر عرضي من سراتكم   ان الحماس نفر غير مذكور
الفي اباه والفي جده حبشا   معزل عن معالي المجد والخير

ولست لاعمرو ولست   اذا مطايا القوم اصبحن ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصائد   على شرف البلقاء يهوين حسرا
فانا ومن يهدي القصائد نحونا   كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا
فلا تك كالوسنان يحلم انه   بقرية كسرى او بقرية قيصرا
ولا تك كالشاة التي كان حتفها   بحفر ذراعيها فلم ترض محفرا
ولا تك كالعاوي فاقبل نحره   ولم يخشه سهما من النبل مضمرا

انقض بالكتال لما لبسته   وقد يلبس الأنباط ريطا مقصرا

لو كان في الدار قوم اولي حافظة   حامي الحقيقة ماض حالك انف
اذا حللت حبيبا منزلا صحا   ولم يشد عليك الخيل والحرس
ولم يعقك الا التنعيم رغبته   من العاشر ممن قد نفت عدس
صبرا حبيب فان القتل مكرمة   الى جنان نعيم يرجع النفس

صابرت شعابره بصري وفي مرغ   منه دخان حريق كالأعاصير
افق بذي نعل حتى باد ساكنها   وكل قصر من الخان معمور
ما عجل القوم عن حاجاتهم شغل   من وحند جن بابرغ الرقم مذكور

ما بال عينك يا حسان لم تنم   ما ان تغمض الا موتم القسم
لما حسب الشمس تبدو بالعشي وقد   لاقيت شمسا تجلي ليلة الظلم
فرع النساء وفرع القوم والدها   اهل الجلالة والانفاء للذمم
لقد حلفت ولم احلف على كذب   يا ابن الفريعة ما كلفت من ام

سلامة

سلامة دميه في لوح باب   هبلت الا تعز كما بحير
تقلد ابرق نباع من ح   سلامة انه بئس الحفير
واسيفك ما عاش ابن روح   جبان في مذمته حنتود

ومن طلنوح فيمن عمرو حكا خطبها سرا فاوضحت عنه فقا

قالت لتربوها خطبه   بئع الحقيبه عادة الصلب
اما الوساطه والمروقات   رأى الرجال فقد مدا حسب
فوددت انك لو تخبرنا   من ولدك ومنصب الشعب
فضحكتم ودفعت متصلا   صوتي اذان المنعب الشغب
جدي ابو ليلى ووالده   عمرو واخوالي بنو كعب
وانا من القوم الذين اذا   ازم الشتاء مخالف الجدب
اعطاء ذو الاموال معسرهم   والضاربين بموطن الرعب

الا من مبلغ عنا ربيعا   بما احدث بالحدثان بعدي
ابوك ابو الفعال ابو براء   وخالك ماجد حكم بن سعد
بني ام البنين الم يرعكم   وانتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر بابي براء   ليخفره وما خطأ كعمد

عقلتك ماشه الحسيب عفيفة   من المؤمنات غير ذات غوائل
حصانا رزان الرحل بشبع جارها   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
وما قلت فيها مالتريدونها حذوه   بيتة مهلا ا نفي غير فاعل

واى صا ابونا مالك بوصا ته   عمرا وعوفا اى مجهز غاديا
بان اجعلوا اموالكم وسيوفكم   لاعراضكم ما سلم الله واقيا
فقلنا له اذ قال ما قال مرحبا   امرت بمعروف واى صيتكا فينا

يابن رقاغر مابالى وبالكم   هل تفصران ولم تمسكا ناري
ما كان منتهيا حتى يقاذ فنى .   كلب وجات على فيه با محاد
يكسو الثلاثة نصف الثوب بينهم   لمن يريد آه خير ا ظهار
قد خاب قوم يناديهم سراتهم   رجلا مجوعة شبت بمعاد
لولا ابن هيئة ان المرء ذو حرم   لاذاً لا تثبت بالبيداء اظفار

ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا
ما التصابي على المشيب وقد قلبت من ذلك ا ظهرا و بطونا

ان يكن

ان يكن غث من رقاش حديث   فبما ناكل الحديث سمينا
وانتصبنا نواصي اللهو يوما   وبعثنا حاجاتنا يجتنونا
فجنونا حوشيها حليتا   وقضوا حاجهم وما يشتهونا
وامين حدثته سر نفسي   فرعاه حفظ الامين الامينا
بحريره اذا ما التقينا   ثلجت نفسه بان لا اخونا

ويثرب تعلم انا بها اذا التبس الامر ميزانها   ويثرب تعلم انا بها اذا قحط القطر نوآنها
ويثرب تعلم انا بها اذا خافت الاوس جيرانها   ويثرب تعلم ان النبيت عند الهزاهز ذلانها
متى ترنا الاوس في بيضنا نهز القنا تخذل اعيانها   ونعط القياد على رغمها وننزل من الهام عصيانها

الا ابلغ ابا قيس رسولا   اذا القى لها سمعا تبين
نسيت الجيش يوم ابي عقيل   وعندك من وقائعنا يقين
فلست لحاصن لعمر تزركم   خلال الدار مشعلة طحون
يدين لها العزيز اذا راها   ويهرب من مخافتها الجنين
تعيبك القوا منتحين لعط   بها الابطال والهام السكون
تجود بانفس الابطال سجحا   وانت بنفسك الحب الضنين

فلا وتر ببيعك حين تدعى   ضحى اذ لا تجيب ولا تعين
الم تترك مآتم معولات   لمن قتلا منكم مرنيت
نشيتم زعمت تعيير شتى   وتفشك لو علمت بهم تشين
فتلتم واحدا منا بالف   هلا لله ذا الفضل المبين
وذلك ان الفكم قليل   لواحدنا اجل ابطا ومين
فلا زلتم كما كنتم عبيدا   ولازلنا كما كنا ملكون
يطيف بكم من النجار قوم   كاسد الغاب مسكنها العرين
كانا اذسا ميكم رجالا   جالحين يحتلدون جون
وقد اكرمتكم وسكت عنكم   سراة الاوس لو نفع السكون
حياء انا سائلكم وصونا   لعرض انه حسب سمين
واكرمت النساء وقلت رهطي   وهذا حين انطلق اوا مين

وقال مترعف لعروة

فقطا امى لعوف ل كلها   وبنت الانيص في يوم الوراد
سعوا ضيمي بعزب صايب   تحت اطراف الزابل هتلد
وبنا ن ماد و اطرافها   وعواقيب نقشا كالعسالك

منعا

منعنا على رغم القبائل ضيمنا   بزهفر كالسرح الخالص الصقيل
مزبابع حتى استباحت سيوفنا   حمام ومراحول موجعين من القتل
ومرة سراة الاوس اذ جاء جمعهم   مطلعين كافواه المخيمة النهل
وقد سمير عنق جار مالك   على رغمه بعد التحبط والجهل
وجاء ابن عجلان بجيل مجدع   فادبر منقوص المرقة والعقل
وصار ابن عجلان نعثا كانه   عسيف على اثاره اخضل الحمل

وقال زهير ابن الاغر وجامع وهمام هلال

وليت حبيبا لم تحته اما نه   وليت حبيبا كان بالقوم عالما
متراه زهير بن الاغر وجامع   وكان خليتا بركبان المحارما
اجرتم فلما ان امرتم عليكم   وكنتم باياكناف الرجيع لهادما

ساملي الاشعران جنتهم   ما كان ابناء بنت وا سبع
اذ تركوا وهو يدعو هم   بالنسب الاقصى وبالجامع
واللبث يعلوه با نياء به   منعفرا وسط دم ناقع
لا يرفع الرحمن مصروعهم   ولا يهون فوق الضا ربع

سألت قريشًا فلم يكذبوا   فسل وحوحا وابا عامر
الا سل حسان في قومه   وليس السايل كالخابر
فلو يصدقون لانبوكم   بانا ذوو الحسب القاهر
وانا مساعير عند الوغا   نرد شبا الابلج الفاجر
هززت الفعال وبذل النوال   ذوو المجد عن كابر كابر
وحمل الديات وفك العنا   ة والعز في الحسب الفاخر
بكل متين اصم الكعوب   وابيض ذي رونق باتر
وبيضاء كالنهر فضفاضة   تفئ بطول على الناشر
اذا استبقنا الناس غاياتهم   وجئت الى سبق مع الاخر
وما يجعل الغي وسط الندى   كالحوب المصرع الناخر
وكيف بناصيتي مخضم   بعيد الملصق باتر

ابلغ معاوية بن حرب مالكا   ولكل امر يستزاد قرار
لا يقتلن دنية اعطيتها   ابدا ولما ياتكم الامصار
حتى تبادر قيلة بقبيلة   قودا وتحرب بالديار دبار
وتجي من نقب الحجاز كتيبة   وسيل بالسنادين صراد

اقر

ارقت لتوماض البروق اللوامع   ونحن نشاوى بين سلع وفارع
ارقت لرجع عالت مكانه   باكناف سلع والتلاع الدوافع
طوبا برق الغراف رعد متنه   حنين المثال المخصوب الشابع

وقال يمدح جبلة بن الايهم

لمن الدار اوحشت بمعان   بين اعلا اليرموك فالحمان
فالقريات من بلاس فداريا   فسكا فالقصور الدوان
فقفا جاسم فاودية الصفر   مغنى قنابل وهجان
تلك دار العزيز بعد انيس   وحلول عظيمة الاركان
هبلت امهم وقد هبلتهم   يوم حلوا بحارث الجولان
قد دنا الفصح فالولايد ينظمن   سعودا اكلة المرجان
يجتنبن الجادي في نقب الر   يط عليها مجاسد الكتان
لم يعللن بالمغافر والصمغ   ولا نقف حنظل الشريان
ذاك مغنى من آل جفنة في الدهر   وحق تعاقب الازمان
قد اراني هناك حق مكين   عند ذي التاج مجلسي ومكاني

وقال يهجو بني عابد بن عمرو بن مخزوم

وان تصلح فانك عابدي   وصلح العابدي الى فساد

وان تقتل فما الفيت الا بعيدا ما علمت من السداد
وتلقاه على ما كان فيه من الهفوات او نوك الفؤاد
مبين الغي لا يعيى عليه ويعيى بعد عن سبل الرشاد
ففيم تقول يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد
فاشهد ان امك من بغايا وان اباك من شر العباد
فلن انفك اهجوها عبيدا طوال الدهر ما نادى المناد
وقد صارت قواف باقيات تناشدها الرواة بكل ناد
فقبح عابد وبنوا ابيه فان معادهم شر المعاد

سما معشره ابا حكم والله سماه ابا جهل
فابى الدهر معتمرا الا ومرجل جهله يغلي
وكانه مما يجيش به صبغ المجوس وسورة الجهل
يعرف به سفع لعامضه مثل الشباع شرعن في الفحل
ابقت رياسته لمعشره غضب الاله وذلة الاصل
ان ينتصر يدمى الجبين وان يلبث قليلا يود بالرحل
قدرا من الشعراء فانقلبوا عني باوفق ساقط النصل

وبعد

وابعد بني المخزوم كم صد البكارة عن جرع الفلا
يجثون من حسان ذا برد هزم العشير صادق الوبل

يا حي ابن صعصع اذ ترى تكلبه قل لابن صعصع ما حف التحف واكتتم
قل للوليد متى سميت باسمك ذا او كان دينهم في الاسماء كالحلم
واذ جاسة ام لا نش بها لا تارك في الدار ازواجا ولا نتم
فالحق بقينك عين السوان له كبرا باب مجوز لسواهم بهم
تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت ضرب القتال وحسن الرفع للبرم

قد حان قول قصيدة مشهورة سنغار صدها القوم دضع
يغلو بها صدري واحسن حوكها واخالها ستقال ان لم تقطع
ذهبت قريش بالعلاء وانتم تمشون مشي المومسات الخرع
فدعوا التفاجر واصغوا استاهكم واستووا بمحجة الطريق المهيع
انتم بقية قوم لوط فاعلموا والحقنا نكم بنا رب صنع
واذا قريش حصلت انسابها فبال جمح فاخروا في المجمع
خرق معازيل اذا جد الوغى بطن اذا ما جاعهم لم يشبع

وقال شيخ سليم حين خذلهم رسول الله يوم فتح مكة وكانوا الفا

زادت هموم فماء العين ينحدر   سحًّا اذا اغرقته عبرة درر
وجدا بشعثاء اذ شعثاء بهكنة   هيفاء لا دنس فيها ولا خور
دع عنك شعثاء اذ كانت مودتها   نزرا وشر وصال الواصل النزر
وأت الرسول وقل يا خير مؤتمن   للمؤمنين اذا ما عدل البشر
علام تدعى سليم وهي نازحة   امام قوم هم آووا وهم نصروا
سماهم الله انصارا لنصرهم   دين الهدى وعوان الحرب تسعر
وجاهدوا في سبيل واعترفوا   للنائبات فما خاموا ولا ضجروا
والناس الب علينا ثم ليس لنا   الا السيوف واطراف القنا وزر
ولا نهر جناب الحرب مجلسنا   ونحن حين تلظى نارها سعر
فكم رددنا سبيلا دون ما طلبوا   اهل النفاق وفينا انزل الظفر
ونحن جندك يوم النعف من احد   اذ حزبت بطرا اشياعها مضر
فما ونينا وما خمنا وما خبروا   منا عثارا وجل القوم قد عثروا

وقال في يوم بدر

الا يا لقوم هل لما حم دافع   وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصرا قد مضى فتهافتت   بنات الحشا وانهل مني المدامع

صبابة

صبابة وجد ذكرتني احبة   وقتلى مضوا فيهم نفيع ورافع
وسعد فاضحوا في الجنان واوحشت   منازلهم فالارض منهم بلاقع
وفوا يوم بدر للرسول وفوقهم   ظلال المنايا والسيوف اللوامع
دعا فاجابوه بحق وكلهم   مطيع له في كل امر وسامع
فما بدلوا حتى توافوا جماعة   ولا يقطع الآجال الا المصارع
لانهم يرجون منه شفاعة   اذا لم يكن الا النبيين شافع
وذلك يا خير العباد بلاؤنا   ومشهدنا في الله والموت ناقع
لنا القدم الاولى اليك وخلفنا   لاولنا في طاعة الله تابع
ونعلم ان الملك لله وحده   وان قضاء الله لا بد واقع

وقال يرثي النبي

ما بال عينك لا تنام كانما   كحلت مآقيها بكحل الارمد
جزعا على المهدي اصبح ثاويا   يا خير من وطئ الحصى لا تبعد
وجهي يقيك الترب لهفي ليتني   غيبت قبلك في بقيع الغرقد
يا ويح انصار النبي ورهطه   بعد المغيب في سواد الملحد
أأقيم بعدك بالمدينة بينهم   يا لهف نفسي ليتني لم اولد
بابي وامي من شهدت وفاته   في يوم الاثنين النبي المهتدي

فظللت بعد وفاته متلددا   يا ليتني اسقيت سم الاسود
ادخل امر الله فينا عاجلا   من يومنا في روحة او في غد
فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا   محضا ضرائبه كريم المحتد
يا بكر امنة المبارك ذكره   ولدتك محصنة بسعد الاسعد
نورا اضاء على البرية كلها   من يهد للنور المبارك يهتد
يارب فاجمعنا معا ونبينا   في جنة تثني عيون الحسد
في جنة الفردوس واكتبها لنا   يا ذا الجلال وذا العلا والسودد
والله اسمع ما حييت بهالك   الا بكيت على النبي محمد
ضاقت بالانصار البلاد فاصبحوا   سودا وجوههم كلون الاثمد
ولقد ولدناه وفينا قبره   وفضول نعمته بنا لم تجحد
صلى الاله ومن يحف بعرشه   والطيبون على المبارك احمد
وجت نصارى يثرب ويهودها   لما توارى في الضريح الملحد

وقال يرثي النبي ص

آليت حلفة بر غير ذي دخل   مني اليه بر غير افناد
بالله ما حملت انثى ولا وضعت   مثل النبي رسول الرحمة الهادي
ولا مشى فوق ظهر الارض من احد   اوفى بذمة جار او بميعاد

من الذي

من الذي كان نورا يستضاء به   مبارك الامر ذا حزم وارشاد
مصدقا للنبيين الاولى سبقوا   وابذل الناس للمعروف للجادي
خير البرية اني كنت في نهر   جار فاصبحت مثل المفرد الصادي
امسى نساؤك عطلن البيوت فما   يضربن فوق قفا ستر باوتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد   ايقن بالبؤس بعد النعمة البادي

وقال يرثي عمر بن الخطاب

فجعنا فيروز لا در دره   بابيض يتلو المحكمات منيب
رؤوف على الادنى غليظ على العدى   اخي ثقة في النائبات نجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله   سريع الى الخيرات غير قطوب
ابي اذا لان العشير فان نكن   به جنة مجتنى انا اقدم
قريب بعيد خير قيل سره   اذا طلبوا منه العرامة اعرم
اذا مات منا سيد ساد مثله   رحيب ذراع بالسيادة خضرم
حبيب الى الحلي ومحتضر الوغى   اخو ثقة مزداد خيرا مكرم

وقال لعيينة بن حصن وكان اغار على سرح المدينة

هل سر اولاد اللقيطة اننا   سلم غداة فوارس المقداد
كنا ثمانية وكانوا جحفلا   لجبا فشلوا بالرماح بداد

واعدلولا ما اصاب سنورها   محبوب سابرا س بالنقوا د
افنى مطارها ملاح متو نما   يوم نقا دبه ويوم طراد
للفتيان جمان كل سد ح   حامى الحقيقة ماجد الاجداد
كنا من الرسل الذين يلو نكم   اذ تقدمون عنان كل جواد
كلا ورب الراقصات الى منى   والحاملين محارم الاطوا د
خذ نيل الخيل فى عرصا تكم   ونوثب بالملكات والاولاد
زهوا بكل مقلص وطمر   فى كل معترك عطفن وواد
كانوا بدارنا حين فنبد لوا   ايام دو قرد وجوع حبا د
انظر خليل بيطن مكة جلق هل   تونردون الشلقاء من احد
جمال شعثاء قد هبطن من ال   محبس بين الكسبان فالسند
يجملن حواسر الملابع فى السـويط وبيض الوجوه كا لبرد
من دون بصرى وخلفها جبل الثلج عليه السحاب كالقدد
انى ورب المخبات وما   يقطعن من كل سريح جدد
والبدن اذ قربت لمنحرها   حلفة بر اليمين مجتهـد
ماحلت عن خير ماعهدت ولا   احببت حبى اياك من احد
تقول شعثاء لو تفيق من الكا   س لالفيت مثرى العدد

انتهى

اشهى حديث الندمان فى فلق الصبح وصوت المسافر الغرد
يابى لى السيف واللسان وقو   م لم يضاموا كلبدة الاسد
لا احدش الخدش بالنديم ولا   يخشى جليسى اذا غضبت يدى
ولا نديم العشق الجليل ولا   يخاف مجارى ما عشت من بد

قد عفى بعدنا عاذب   فان به بادى فقارب
غيرته الريح تسفى به   وهزيم رعده واصب
ولقد كانت تكون به   طفلة ممكورة كاعب
وكلت قلبى بذكرتها   فالهوى لى قادح غالب
ليس منها مواس ولا   بدنا يجلب الجالب
وكانى حين اذكرها   من حميا قهوة شارب
اكمدى هضب ذى نفر   فلوى الاعراف فالضارب
فلوى الحربة اذا هطلنا   كالمسى سامر لاعب
فابك ما انبت علما انقضا   كل وصل منقض ذاهب
لو يرد الدمع شيئا لقد   رد شيئا دمعك الساكب
لم تكن معك لتشعق   فلما بنصفه الصاحب

كاح لي لا اعاتبه   ربما ينكر العاتب

حلت الشاهد من قوله   بالذي يخفي لنا العايب

وبلبت منه من مثله   حملي في غيبا ذاهب

كان صفوان بن المعطل وهو الذي رميت عايشه وكان حصورا لم يكشف عن امراة قط فلما برأه الله ليضربن حسان ضربة بالسيف اذ انزل الله براءة عايشه و سب صفوان على حسان فضربه بسيف فاخذه رهط حسان فاوثقوه فاتاهم سعد بن عباده او عمرة فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي ص فستوهب حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي ص لحسان سيرين اخت مارية القبطية فولدت له حسان عبد الرحمن فكان حسان سلف النبي ص وقال حسان

امسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا   وابن الفريعة امسى بيضة البلد

جاءت مزينة من عمق لتخرجني   اخشى مزين وفي اعناقكم قدد

يرمون بالقول سرا في مها دهر   مهلا عيلا كانه لست من احد

قد ثكلت امه من كنت صاحبه   او كان منتشبا في برثن الاسد

ما البحر حين تهب الريح منا ملد   فيغطئل ويرمي العبر بالزبد

يوما باغلب مني يوم تبصرني   افري من الغيظ فري العارض البرد

ما للقتيل الذي اسعى فاخذه   من دية فيه يعطاها ولا قود

بلغ عبيدا بانه قد تركت له   من خير ما ترك الاباء للولد

اللأم

اللأم واسعة والمجد منا دعة   والسيف يرفل في القتود كالبرد

وقال ابن الزبعرى حين هرب عن النبي ص يوم فتح مكة

لا تعدمن رجلا احلك بغضه   نجران في عيش احذ لئيم

بليت قناتك في الحروب فالفيت   جانت جوفاء ذات و صدوم

غضب الاله على الزبعرى وابنه   وعذاب سوء في الحياة مقيم

وقوم من البغضاء زور كانما   باجوافهم مما تجن لنا الجمر

يجيش بما فيها لنا الغيظ مثلما   يجيش بما فيه من اللهب القدر

نصد اذا ما جئتهم عند ودهم   لدى محفل عنه كانهم صعر

نبيح اذا يلقى بخير لديهم   رمى سهمهم عنه وما بهم وقر

وان سمعوا سوء بدا في وجوههم   لما سمعوا منا يقال لها البشر

احبك لا ينفك عن بيضة   تجوز اباظهر العيب او ملحم قحم

ولو قلت مثل عيب بلا شتا   فانفث بما فيها اذا حققت بلى

حفاظا على احسابنا نتقي بنا   اذا لم يكن غير السيوف لنا ستر

وابلت معاريها القنا وابرزت   من الروع كاسب حسن الوانها الزهر

علا حين ان قالت لايمن امه / جبنت ولم تشهد فوارس خيبر
وايمن لم يجبن ولكن مهره / اضر به شرب المديد المخمر
ولولا الذي قد كان من شان مهره / لقاتل فيها فارسا غير اعسر
ولكنه قد صده فعل مهره / وما كان منه عنده غير ايسر

وقال ويروى لابن الزبعرى

كانت قريش بيضة فتفلقت / فالمح خالصه لعبد الدار
ومناة ربي خصهم بكرامة / حجاب بيت الله ذي الاستار
اهل المكارم والعلاء ومشاهد / الآمر واهل العيرة الجبار
ماوى قريش في المشاهد كلها / ونجدة عند القنا الخطار

وقال في عايشه

حصان رزان ما تزن بريبة / وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فان كنت اهجوكم كما قد زعمتم / فلا رفعت سوطي الي انا مل
فان الذي قد قيل ليس بلائط / بك الدهر بل سعي امرئ بك ماحل
فكيف وودي ما حييت ونصرتي / لآل رسول الله زين المحافل
فان لهم فضلا ترى الناس خضعا / لمن طار دونه متطاول

٥

وقافية

وقافية عجت بليل رزينة / تلقيت من جو السماء نزولها
يراها الذي لا ينطق الشعر عنده / ويعجز عن امثالها ان يقولها
متاريك اذناب الحقوق اذا التوت / اخذنا الفروع واجتنينا اصولها
مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا / كرام معاطيف العشيرة سولها

وقال يرثي جعفر وزيدا وعبد الله بن رواحة

عين جودي بدمعك المنزور / واذكري في الرخاء اهل القبور
واذكري مؤتة وما كان فيها / يوم ولوا في وقعة التغوير
حين ولوا وغادروا ثم زيدا / نعم ماوى الضريك والماسور
حب خير الانام طرا جميعا / سيد الناس حبه في الصدور
ذاكم احمد الذي لا سواه / ذاك حزني معا له وسروري
ثم جودي للخزرجي بدمع / سيدا كان ثم غير نزور
قد اتانا من قتلهم ما كفانا / فبحزن نبيت غير سرور

وقال في يوم بني كعب بن عمرو وكان النبي اذ خلاهم في حلفهم يوم الحديبية فصحت بهم قريش

عناني ولم اشهد ببطحاء مكة / رجال بني كعب تحز رقابها
فيا ليت شعري هل تنالن نصرتي / سهيل بن عمرو حرها وعقابها
وصفوان عود حن من شفر استه / فهذا اوان الحرب شد عصابها

بايدى رجال لم يسلوا سيوفهم   بحق وقتلى لم تجن ثيابها
ولو شهد البطحاء منا عصابة   لهان علينا يوم ذاك ضرابها
فلا تامننا يابن ام جحا لد   اذا لقحت حرب واعصل نابها

الم ينه حي الطائفي وا يره   بني شجع عنا رؤس الثعالب
كان خصى الخيزان في كل صبغة   بايديهم هذا ام رؤس الارانب
ووالله لولا ان عيرى ولبه   وان احتفال القول عند الاقارب
لجللتهم طوق الحمامة اذ نوى   ربا قد حمت مياه المناقب

وقال يذكر فرار الحارث بن هشام يوم بدر

يا حار قد عولت غير معول   عند الهياج وساعة الاحساب
اذ تمطى سرح اليدين نجيبة   مرطى الجراء حصيفة الأقراب
والقوم خلفك قد تركت قتالهم   ترجو النجاء وليس حين ذهاب
هلا عطفت على ابن امك اذ ثوى   قعص الاسنة ضايع الاسلاب
جهشا لعرلد لو دهيت تبيلها   لاناك اجتم ثابت الانياب
عجل المليك له فاهلك جمعه   بشنار مخزية وسوء عذاب
لو كنت ضن كريمة ابليتها   الحسنى ولاقيت بخت عقاب

بانت

بانت سليمى بحبل منك انقطاع   واحتلت الغمر ترعى ذات اتراع
واصبحت في بنى نصر مجاورة   ترعى الاباطح في عز وامراع
كان عينى اذ ولت حمولهم   في الجو فيض غروب ذات انزاع
هلا سالت هداك الله ماحسبي   ام الوليد وخير القول للواعي
هل اغفر الذنب ذا الجرم العظيم ولي   مرت عجارفه عنى باى جاع
الله يعلم ما اسعى لجلتهم   وما يغيب به صدري واضلاعي
اسعى على جل قوم كان سعيهم   وسط العشيرة سعوا غير دعلاع
كلا اصالح من عادوا واخذلهم   كلا اخبب لهم يوما بافذاع
وقد اذوب على الحانوت يصحبني   من عاتق مثل عين الديك شعشاع
فعدت على ندمانى لم ترققه   نقصى اللذاذة من لهو واسماع
اذا ثنا دعوناه فضيب لنا   من فرع منتخب الخير دكاحى
وقد اراني امام الحي منتطقا   بصارم مثل لون الملح قطاع
تحفز عني نجاد السيف سابغة   تغشى الانامل مثل النهي بالقاع
في فتية كسيوف الهند اوجههم   نحو الصريخ اذا ما ثوب الداعي

وقال يمدح النبي

والله ربي لا نفارق ماجداً   عف الخليقة ماجد الأجداد
متكرماً يدعو إلى رب العلا   بذل النصيحة رافع الأعماد
مثل الهلال مباركاً ذا رحمة   سمح الخليقة طيب الأعواد
إن تتركي فإن ربي قادر   أمسى يعود بفضله العواد
والله ربي لا نفارق أمره   ما كان عيش يرتجى لمعاد
لا نبتغي رباً سواه ناصراً   حتى نوافي ضحوة الميعاد

وشق له من اسمه كي يجله   فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي أتانا بعد يأس وفترة   من الرسل والأوثان في الأرض تعبد
فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً   يلوح كما لاح الصقيل المهند
وأنذرنا ناراً وبشر جنة   وعلمنا الإسلام فالله نحمد
وأنت إله الحق ربي وخالقي   بذلك ما عمرت في الناس أشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا   سواك إلهاً أنت أعلى وأمجد
لك الخلق والنعماء والأمر كله   فإياك نستهدي وإياك نعبد
لأن ثواب الله كل موحد   جنان من الفردوس فيها يخلد

وقال حين طلق زوجته ثم ندم على ذلك

أجمعت

أجمعت عمرة صرماً فابتكر   إنما يدهن للقلب الحصر
لا يكن حبك هذا ظاهراً   ليس هذا منك يا عمر بسر
سألت حسان من أخواله   إنما يسأل بالشيء الغمر
قلت أخوالي بنو كعب إذا   أسلم الأبطال عورات الدبر
رب خال لي لو أبصرته   سبط المشية في اليوم الخصر
عند هذا الباب إذ ساكنه   كل وجه حسن النقبة حر
يوقد النار إذا ما أطفئت   يعمل القدر بأثباج الجزر
من يغر الدهر أو يأمنه   من قبيل بعد عمرو وحجر
ملكا من جبل الثلج إلى   جانبي أيلة من عبد وحر
ثم كانا خير من نال الندى   سبقا الناس بإقساط وبر
فارس الخيل إذا ما أمسكت   ربة الخدر بأطراف الستر
أتيا فارس في دارهم   فتناهوا بعد إعصام بقر
ثم صاحا بالعنان اصبري   إنه يوم مصاليت صبر
اجعلوا معقلها أيمانكم   بالصفيح المصطفى غير الفطر
بضراب تأذن الجن له   وطعان مثل أفواه البقر
ولقد يعلم من حاربنا   أننا ننفع قدماً ونضر

سير الموت ان حل بنا ه   صارفوا الباس غطاريف غر
واقام العز فينا والقينا   فلنا منه على الناس الكبر
منهم اصل ممن يفخر به   يعرف الناس لفخر المفتخر
نحن اهل العز والمجد معا   غير انكاس ولا ميل عسر
فسلوا عنا وعن افعالنا   كل قوم عندهم علم الخبر

رميت بها اهل المضيق فلم تكد   تخلص من جارح وما باع
وبرت على الانضاد ويطرح جالهم   فقتلهم من سادر ومع مصادر
وطوفت بالبيت العتيق وسلمت   طريق كدا في محوب سوا بر
ذكرت بها التعريس لما ميلا لنا   خيام بها من بين باد وحاضر
واوبن دعدا ان تحب سرحه   من الحدب اعناق النسا الحواسر
فجت والفت للجبان رحيلة   لانظر ما زاد الكريم المسافر
اذا فصلن من بطن نق ونطفة   وقعب صغير فوق هوجاء ضامر
فقت بكاس قهوة فسنتها   بلغه وحقق حفاء رمزم فاخر

وقال في عثمان

اوفت بنو عمرو بن عوف نذرها   وتلونت غدرا بنو النجار

اغاذلت

اغاذلت يوم الحفيظة انهم   لبنو هنا لكم من الاحيا د
ونسوا وساءة محمد في صهرهم   وتبدلوا بالعز دار بوار
اتركتموه مفردا بمضيقة   تنتابه الغوغاء في الامصا ر
لهفان ميعول خائبا انصاره   يا ويحكم يا معشر الانصار
هلا وفيتم عندها بعهودكم   وفديتم بالسمع والابصار
جيرانه الادنون حول بيوته   خذلوا ورب البيت ذو الاستار
ان لم تروا عهدا لدى كتيبة   تهدى اوائل جحفل جرار
صعدت ما لك لابن عمرو منكم   حديثة جموعهم ابصرا د
واهتز لابن عوف نعلا ما بهم   ابدا ولوا منوا مجالس حما د
ابلغ بني بكر اذا جئتهم   ذما فبئس مواضع الاصهار
عدد في بابيض كالهلال صبيرة   خلصت مضاربه بزندها د
من خير جسد كلها بعد الذي   نفر الالية على الكفا د
ما وعتم فيه العقوق وكنتم   لو شئتم في معزل وقرا د
لا تحسبن المرجفون بانهم   لن يطلبوا ابدا اهل الدا د
حاتوا بني عمرو بن عوف انهم   كتبت مضاجعهم مع الابرار

وقال يجيبه عمرو بن مخزوم

السابريب فوقهم ظل بردة   يعدون للحانوت تيسا ومقصدا
ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا   اهانوا الصبوح والسديف المسرهدا
ترى حوف ابناء الزرابي سا قطا   لغالا وصوبا دريطا معضدا
وتحتهم ماقوا زمين حلبته   وان تأتهم تحمد ندامهم غدا
وذو نطف يبغي ملصق حله   بديباجتر نكتا فذا قد تعددا

كم للمنازل من شهر واحوال   كما تقادم عهد المهرق البالي
بالمستوى دون نعف القف من قطن   فالاقعات اوكلات الطلح والضال
امست بابر شنق الرياح بها   فدا شعلت بجصاها اى اشغال
ما هيم الشر قلبا غير مبتئس   منه واحفد كربا ناعم البال
ماذا يحاول اقوام بفعلهم   اذ لا يزال سفيه همه حال
لقد علمت باني غالب خلقي   على السماحة صعلوكا وذا مال
والمال يغشى اناسا لا طباخ لهم   كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
والفقر يزري باقوام ذوي حسب   ويقتدى بلئام الاصل انذال
كم من اخي ثقة محض مضاربه   فارقته غير مقلي ولا قالي
كالسيف كان على ثغريه سنه به   فاصبح الثغر منه مرجر خالي

ثم تغربت

ثم تغربت عنه غير مختشع   على الحوادث في عوف واحمال
تناولته كرى بيوسحى ودونه   فقاف من الصمان ذو لقتسم
فمجهول للاوفق الله امره   بابيض وهاب قليل التجهم
لنعف مناة الحاريين وقد عفت   مياههما من كل حي عرمرم
واقفر من حضاره وورد اهله   وكان يروى في قلال وحنتم
وقلت لعيني بالحوية بالسلى   نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم
ديار ملوك قد اراهم بغبطة   زمان عمود الملك لم يتهدم
لعمري لحرث بين قف ورملة   يبيت علينا نارها كل مخرم
لدى كل بنيان رفيع ومجلس   نشاوى وكاس احلصت لم تصرم
احب الاحسان او يستطيعه   من المرقصات من عقاداقم

وكنا ملوك الناس قبل محمد   فلما اتى الاسلام كان لنا الفضل
واكرمنا الله الذي ليس غيره   الها بايام مضت ما لها شكل
بنصر الاله والنبي ودينه   واكرمنا باسم مضى ماله مثل
اولئك قومي خير قوم باسرهم   فاحد عن خير فقومي له اهل
يربون بالمعروف معروف من مضى   وليس على معروفا ابدا جبل

اذا اختبطوا لم يفحشوا في نديهم   وليس على سؤالهم عندهم بخل
وحاملهم واف بكل حمالة   تحمل لا غرم عليه ولا خذل
وجارهم فيهم بعلياء بيته   له ما ثوى فينا الكرامة والبذل
وقائلهم بالحق اول قائل   فحكمهم عدل وقولهم فصل
اذا حاربوا او سالموا لم يشبهوا   فحربهم خوف وسلمهم سهل
ومنا امين المسلمين حياته   ومن غسلته من جنابته الرسل

وقال يرثي عثمان

يا للرجال لدمع هاج بالسنن   لقد عجبت لمن يبكي على الدمن
اني رأيت امين الله مضطهدا   عثمان رهنا لدى الاجداث والكفن
يا قاتل الله قوما كان شأنهم   قتل الامام المسلم الفطن
ما قتلوه على ذنب الم به   الا الذي نطقوا زورا ولم يكن
اذا تذكرته فاضت باربعة   عيني بدمع على الخدين منهتن

وقال يرثي عثمان

ماذا اردتم من اخي الخير باركت   يد الله في ذاك الاديم المقدد
قتلتم ولي الله في جوف داره   وجئتم بامر جائر غير مهتد
فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم   واوفيتم بالعهد عهد محمد

الم يك

کتابخانه مجلس شورای ملی

الم يك فيكم ذا بلاء ومصدق   واوفاكم عهدا لدى كل مشهد
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت   على قتل عثمان الرشيد المسدد

وقال يرثي حمزة بن عبد المطلب

هل تعرف الدار عفا رسمها   بعدك صوب المسبل الهاطل
بين السراديح فادمانة   فمدفع الروحاء في حائل
ساءلتها عن ذاك فاستعجمت   لم تدر ما مرجوعة السائل
دع عنك دارا قد عفا رسمها   وابك على حمزة ذي النائل
المالئ الشيزى اذا اعصفت   غبراء في ذي السنة الماحل
والتارك القرن لدى قرنه   يعثر في ذي الخرص الذابل
واللابس الخيل اذا احجمت   كالليث في غابته الباسل
ابيض في الذروة من هاشم   لم يمر دون الحق بالباطل
مال شهيدا بين ارماحكم   شلت يدا وحشي من قاتل
ان امرءا غودر في ألة   مطرورة مارنة العامل
اظلمت الارض لفقدانه   واسود نور القمر الناصل
صلى عليك الله في جنة   عالية مكرمة الداخل
كنا نرى حمزة حرزا لنا   من كل امر نابنا نازل

وكان في الاسلام ذا تدرة لم يك بالواني ولا الخاذل
لا تفرحي يا هند واستحلبي دمعا واذري عبرة الثاكل
وابكي على عتبة اذ قطه بالسيف تحت الرهج الجايل
اذ خر في مشيخة منكم من كل عات قلبه جاهل
ارداهم حمزة في اسرة يمشون تحت الحلق الذابل
غداة جبريل وزير له نعم وزير الفارس الحامل

وقال يرثي جعفر بن ابي طالب

ولقد بكيت وعز مهلك جعفر حب النبي على البرية كلها
ولقد جزعت وقلت حين نعيت لي من للجلاد لدى العقاب وظلها
بالبيض حين تسل من اغمادها ضربا وانهال الرماح وعلها
بعد ابن فاطمة المبارك جعفر خير البرية كلها واجلها
رزءا واكرمها جميعا محتدا واعزها متظلما واذلها
للحق حين ينوب غير تنحل كذبا واعمرها ندى واقلها
فحشا واكثرها اذا ما يجتدى فضلا وابذلها ندى وابلها
علا خير بعد محمد لا شبهه بشر يعد من البرية جلها

الله

الله اكرمنا بنصر نبيه وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه واعزنا بالضرب والاقدام
في كل معترك تطير سيوفنا فيه الجماجم عن فراخ الهام
ينتابنا جبريل في ابياتنا بفرائض الاسلام والاحكام
يتلو علينا النور فيها محكما قسما لعمرك ليس كالاقسام
نحن الخيار من البرية كلها ونظامها وزمام كل زمام
الخائضوا غمرات كل منية والضاربون حوادث الاظلام
والمبرمون قوى الامور بعزمهم والناقضون مرائر الاقوام
سائل ابا كرب وسائل تبعا عنا واهل العتر والاسلام
واسال ذوي الالباب من سرواتهم يوم العريش فخاجروا اولم
انا لنمنع من اردنا منعه ونجود بالمعروف للمعدام
وترد عادية الخميس سيوفنا ونقيم راس الاصيد القمقام
ما زال وقع سيوفنا مرحا في كل يوم تجالد وخصام
حتى تركنا الارض من احزابها منطومة من خيلنا بنظام
ولعن تخرقت بهم اولاهم فخر اللبيب به على الاقوام

وقال في يوم بني قريضة حين حصرهم النبي حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ

لقد لقيت قريظة ما عطاها   وحل بحصنها ذل ذليل
وسعد كان انذرهم بنصح   بان الههم رب جليل
فما برحوا بنقض العهد حتى   فلاهم في ديارهم الرسول
احاط بحصنهم منا صفوف   له من حر وقعتها صليل
فصار المؤمنون بدار خلد   اقام لها بها ظل ظليل

وقال في يوم بني قريظة

لقد لقيت قريظة ما ساها   وما وجدت لذل من نصير
اصابهم بلاء كان فيه   سوى ما قد اصاب بني النضير
غداة يجي اتاهم اليهم   رسول الله كالقمر المنير
له خيل مجنبة تعادى   بفرسان عليها كالصقور
تركناهم وما ظفروا بشي   دماؤهم عليهم كالعبير
فهم صرعى تحوم الطير فيهم   كذاك يدان ذو العند الفجور
فانذر مثلها نصحا قريشا   من الرحمن ان قبلت نذيري

وقال يمدح سعد بن زيد

اذا اردت السيد الاشدا   من الرجال فعليك سعدا
سعد بن زيد فاعمد عمدا   ليس يجود بهد هدا
[illegible]

اتاك

اتاك لم يترك مقالا لقائل   بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع   لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
سموت الى العليا بغير مشقة   فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

اروني سعودا كالسعود التي سمت   بمكة من اولاد عمرو بن عا مر
اقاموا عمود الدين حتى تمكنت   قواعده بالمرهفات البوا تر
هم عقدوا لله ثم وفوا به   بما ضاق عنه كل باد وحا ضر

وقال في الردة وكانت العرب تقول لا نطيع ابا الفصيل يعنون ابا بكر

ما البكر الا كالفصيل وقد ارى   ان الفصيل عليه ليس بعا د
الا وما ح الحجيج لبيته   ركبان مكة منعر الانضا د
نقري جماجمكم بكل مهند   ضرب القدار مبادى الاسياد
حتى تكونوا بمجلس هيبة   يحمى الطريد بان لها آد

وقال يهجو ابن الزبعرى

لقد علمت بنو النجار اني   ازود عن العشيرة بالحسام
وقد ابقيت في سهم علوبا   الى يوم التغابن والخصام

فلا تفخر فقد غلبت قديما   عليك مثابة من آل حام
فلست الى الذوائب من قصي   ولا في عز هرم اذ تنام
ولا في الفرع من ابناء عمرو   ولا في فرع مخزوم الكرام
فاقصر عن هجاء بني قصي   فقد جربت وقع بني حرام

الا ان اذ علا فخر قصي   على من لا يناسبهم جذام
فانك وادعاء بني قصي   لكالمجرى وليس له لجام
فلا تفخر فان بني قصي   هم الراس المقدم والسنام
واهل الضيف والسورات قدما   مقدمها اذا نسب الكرام
هم اعطوا منازلها قريشا   بمكة وهي ليس لها نظام
فلا تفخر بقوم لست منهم   فان قبيلك الهجن اللئام
اذا عد الاطايب من قريش   فقاعدكم الى الخزاة حام
فما امكم ان تنسبوها   الا نسب فتلحقه الكرام

وقال يوم احد

اشاقك من ام الوليد ربوع   بلاقع ما من اهلهن جميع
عفاهن صيفي الرياح وواكف   من الدلو رجاف السحاب هموع

فلم

فلم يبق الا موقد النار حوله   رواكد امثال الحمام وقوع
فدع ذكر دار بددت بين اهلها   نوى فرقت بين الجميع قطوع
وقل ان يكن يوم باحد يعده   سفيه فان الحق سوف يشيع
وقد صابرت فيه بنو الاوس كلهم   وكان لها ذكر هناك رفيع
وحامى بنو النجار فيه وصابروا   وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونه   لهم ناصر من ربهم وشفيع
وفوا اذ كفرتم يا سخين بربكم   ولا يستوي عصي ومطيع
بايديهم بيض اذا حمي الوغى   فلا بد ان يردى بهن صريع
كما غادرت في النقع عثمان ثاويا   وسعدا صريعا والوشيج شروع
وقد غادرت تحت العجاجة مسندا   ابيا وقد بل القميص نجيع
بكف رسول الله حيث تنصبت   على القوم مما قد يثرن نقوع
اولئك قومي سادة من فروعهم   ومن كل قوم سادة وفروع
بهن نعز الله حين يعزنا   وان كان امر يا سخين فظيع
فلا تذكروا قتلى وحمزة فيهم   قتيل ثوى لله وهو مطيع
فان جنان الخلد منزله بها   وامر الذي يقضي الامور سريع
وقتلاكم في النار افضل رزقهم   حميم معا في جوفها وضريع

انا ابن خالد كلا غر حالكين وساعد   وسراة قومك ان بعثت لاهل يثرب نا
فسعيت في دعوى الظواهر والبواطن جاهدا   فلتنقيص وانسك لتبقين علاك حامدا
الطعون اذا سنون المحل تصبح داكن   تمع النواسك في جفان المحل تصبح جامدا

اعرض عن العوراء ان اسمعتها   واصمد كانك غافل لا تسمع
ودع السؤال عن الامور وبحثها   فلرب حافر حفرة هو يصرع
والزم مجالس الكرام وفضلهم   واذا اتبعت فابصرن من تتبع
لا تتبعن غواية لصبابة   ان الغواية كل يوم تجمع
والقوم ان نزروا فزد في نزرهم   لا تفعلن حلالهم تتسع
والترب لا تدمن وخذ معروفه   تجمع صحيح الرأس لا تتصدع
واكدح لنفسك لا تكلف غيرها   فبدينها تجزى وعنها تدفع
والموت احلاف النفوس فلا ترى   منه لذي هرب نجاء ينفع

لمن الديار والرسوم العوافي   بين سلع وابرق العزاف
وادخودتي الضجيج بعالب   القطمر وبادد كالسلاف

ماتراها

ما تراها على التنظل والبغي له   الا كثيرة الاصداف

وقال الوليد بن المغيرة

متى تغشى قريشا او تحصل   فالك في ذرؤتها مضاب
نفتك بنو هصيص عن ابيها   لتجمع حيث تشترق العياب
وانت ابن المغيرة عبد شول   فلا تدب حبلها نفتك الوطاب
اذا عد الاطايب من قريش   تلاقت دون نسبتكم كلاب
وعمران بن مخزوم فدعها   هناك الشرف الحسب اللباب

وقال يهجو الحارث بن هشام بن المغيرة

يا حار ان كنت امرءا متوسعا   فانفذ الا الى مصف الى جناب
اخوات امك قد علمت مكانها   والحق يفهمه ذوو الالباب
ان الفرافصر بن الاحوص عمته   عمت لامك من بنات عقاب
اجمعت انك انت الام من مشى   في فحش مومسة وزي غراب
وكذاك مرتك الاذىل انهم   ذهبوا وصرت بخزية وعذاب
ضرنت والدك الخيانة والخنا   واللوم عند تقابر الاحساب
وابان لومك ان امك لم تكن   الا الشر مقارف الاعراب

وقال يهجو ابن المغيرة

سألت قريشا وقد خبروا   وكل قريش بكم عالم
فقالت قريش ولم يكذبوا   وقول قريش لكم لازم
عبيد قيون اذا حصلوا   وحرفة عيب لكم دائم
الجه الاهالرام حقنها   فانفك من عجيا ولرم
وجرم عاد لكم ثابت   فقلبك من ذكرها واجم

وقال يهجو بني سهم بن عمرو وعمرو بن العاص وامه النابغة

لا اهمت قريش حياض المجد فاقترفت   سهم فاصبح منها حوضها مضرا
واوردوا حياض الموت طامسة   فذل حوضهم الوراد فانهلا
واشر ما في قريش كلها نفر   اكثر شحا حيانا فاحشا عمرا
انياب صلع سفين لزذنب   كالقرد يعجم وسط المجلس الحجرا
حوز مشابيم محجم فى نيم   اذا ترقح منهم زند القمرا
الا ابن نابغة العبد الهجين خذلة   الخي عليلا انا صا ربا ذكرا
ما بال امك راغت عند دفعترف   لا جذبة لما عفت انه ثرا
ظلت ثلاثا وملحان معا نفثا   عند الحجون فاملاه فترا
يا آل سهم فاني قد نصحت لكم   للابعثن على الاحياء من قبرا
الا ترهن باني قد ظلمت اذا   كان الزبعرى لغلى ثابت خطرا

كم من كريم

كم من كريم لعض الكلب مبزره   ثم يغراذ القبته المجراة
قولي لكم ال شجع من مطرقة   معا ، فطر عن نابها القذرا
الا هشام فرجلا قينة بحنت   باتت تغرو وسط الشام الكرا
لولا النبي وقول الحق مغضبة   لما تركت لكم انثى ولا ذكرا

نالت قريش ذرى العلياء ما عنت   بنو المغيرة عن مجد اللها ميم
وافخروا بامور اهلها نفر   احسابهم من قصي في العلا صيم
مندوح من قصي كان ورثها   وبالقوا وحجاب قاسيم
من جوهر من قريش كالشمس يكلا   منهم معانيق في الهيجاء مقاديم
واترك ما تز قوم في بني تيم   والفخر بكرمة في بيت مخزوم
اومن ال شجع اذ كنت ذا نسب   من القوم منسوب ومعلوم
هلا منعتم من الحرات امكم   عند الثنية من عمرو بن مخزوم
اسلمتموها وباتت غير ظاهرة   ما للرجال على الغادرين كاللوم
بنو المغيرة حشو في بني تيم   توارثوا الجهل بعد الكفر واللوم

وقال يهجو سافع بن غيان بن عمرو بن عامر

لو كنت من هاشم او من بني اسد   او عبد شمس او اصحاب اللوا الصيد

او من بني نوفل او آل مطلب   لله درك لم تهمم بتهديد
او من زرارة اقوام ذوي حسب   لم تصبح اليوم نكسا مائل العود
او في الذؤابة من تيم رضيت بهم   من يقحم المحضر الحبلا عبد
او كنت من زهرة الابطال قد علموا   او من بني خلف الزهر الاماجيد
لولا الرسول فتى انت حاسية   حتى يغيبه في الرمس ملحود
وصاحب الغار اذ سوف احفظه   والحر بن عبيد الله ذو الجود
لقد قذفت بها شنعاء فاضحة   يظل منها لبيب القوم كالمود
لكن سادتها جهد واحدها   حتكم يقوله حين غير تهديد
لا الزنج يعرف فيه اللؤم حالفه   الا لاخابث او من اولاد عبود

وقال يجيبه علاعب بن كعب

قوم لئام اقل الله خيرهم   كما تأثر خلف الراكب البعر
كان ريحهم في الناس اذ خرجوا   ريح الحشاش اذا ما بلها المطر
وحد ابراء الله فوق فوقهم   كالنجوم تعلو فوقها القمر

لعمرك ما نفك عن طلب الخنا   بنو زهرة الانذال ما عاش واحد
لئام ساعيها قصار جدودها   على الخير للجار الغريب معاند

وما منهم عند المكارم والعلا   اذا حضرت يوما من الدهر ماجد

وقال ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب لنوفل

ابلغ ربيعة وابن امه نوفلا   لقى مصيب العظم ان لم اصفح
وكأنه ريبال قوم ضيغم   يقر الامور بالجناح الافيح
وزنت حليلتها وارمل ليلة   فكأنه غضبان ما لم يجرح
فتحال رمحان اذ حربته   فرغ القضاء الا مضيفك وافتح
ان الخيانة والغدائر والخنا   واللوم اصبح ثاويا بالابطح
قوم اذا نطق الخنا نادهم   فتح الخنا واضيع امر المصلح
وانتو عند الجد كل مذبح   الا يبوء عند القتال بنيح
اهجوت حمزة ان تفي صابرا   وكذاك اهلك كالرجال الزرح
فلبئس يا قاتلت يوم لقيتنا   اير تقلقل خوف لم يصلح

وقال يهجو بن الحماس وهو ربيعة بن كعب

يا راكبا اما عرضت فبلغن   عبد المدان وجال القنان
قد كنت احسب ان اصل اصلكم   حتى ارتم عبدكم ملجاني
فتوقعوا سيل العذاب عليكم   ما ينزل الرحمن لسان
فلاذكرن بني ربيعة كلهم   وبني الحصين جزيه وهوان

ولتعرفن فلا يريب برقا بكم   كالوشم لا يبلى على الحدثان
ابن الحماس فما اقول لشاعر   ترعى البقاع خبيثة الأوطان
ابن الملاك بنو الحماس اذا ذكت   بمجالكم متشنعا بيرا في

اما الحماس فانى غير شاتمهم   لا هم كرام ولا عرضهم خطر
قوم لئام اذا
كان ريحهم في الناس اذ بربخوا   ريح الكلاب اذا ما بلها المطر
او لا دحام فلن تلقاهم شيئا   الا التيوس على اكتافها الشعر
لن يعتبوا فزع خير يذكرون به   حتى يبيت عود النبع الكسر
ان سابقوا سبقوا او نافروا نفروا   او كاثروا كثروا احدا من غيرهم كثروا
شبه الاباء فلا دين ولا حسب   لو قارعوا الزنج عن احسابهم قرعوا
تلقى الحماس لا يمنعك حر منه   شبه القنيط اذا استعبلتهم صبرا

وقال الجذام

لعمر ابي سمية ما ابالي   ابت النقيس ام نطقت جذام
اذا ما شاتم واهت تآروا   اجابت سائلتهم غلا م

بنى اللوم

بنى اللوم بيتا على مدرج   فكان على مدرج ترتبا
ولو جمعت ما حوت مدحج   من المجد ما اثقل الاثربا

وقال الجذام

الم تر ان العذر واللوم والخنا   سكنا بين العين الى عرد
فعزة فالدهيوط فالجنبت فالمنخ   الى بيت زما داجح ملا الملائك
فقلت ولم املك امر بن عامر   لقرح بني العنقا يقتلوا العبد

وقال يهجو بنى الحارث بن كعب

الا ابلغ بنى الديان عنى   مغلغلة ورهط بنى قنان
وابلغ كل منتخب هواه   رحيب الجوف من عبد المدان
ماس عزة ورماح غاب   خفاف لا تقوم بها اليدان
تقاقد تم علام مجوعوف   ولم اعلم والحلس بيان

وقال يهجو العاص بن هشام المخزومي

بنى القين هلا اذ فخرتم بربعكم   فخرتم بكير عند باب بن جنلع
بناه ابوكم قبل بنيان دارة   بجرس فاخفوا ذكر قين ملفع
والقوا رماد الكير يعرف وسطهم   لدى مجلس منكم لئيم ومجمع

وقال في سفيان بن عوف في قبل ابيه الكلبى

هذا اهل حصن في الحجاز بمجره   وجار ابن حرب بالمحصب يعدى
كذاك هشام ابن الوليد ثيابه   فابلى واخلف مثلها جددا بعد
فقضى وطرا منه فاصبح غاديا   واصبحت رحوى ما تخب وما تعدو
فلوان اشياخا ببدر شهود   لبل متون الخيل معتبط ورد
فامنع العير الفرزدق ادماره   وامنعت مخزاة والدها هند

وقال وهو بمجلس ربيعة بعد كفت دمره فضحك به جميعهم

ابوك ابوك وانت ابنه   فبئس البنيّ وبئس الاب
وامك سوداء مودونة   كان اناملها الحنظب
يبيت ابوك بها معرسا   كما ساور الهرة الثعلب
فامنك العجب بابن استها   ولكنني من ابا معجب
اذا سمعوا الفخر آذوا له   بنوس تغب اذا تضرب
ترى النبس عندهم كالحموا   دبل النبس وسطهم اعجب
فلا تدعهم لقراع الكما ه   وناد الاسوة بركبوا

لعن الله شرة الآدر كوفي   ورماها بالفقر والاعدار
لست اعنى كوفي العراق ولكن   شرة القعر دار عبد الدار

حوت

حوت اللؤم والشقاء جميعا   فاحتوت ذاك كله في قران
واذا ما سمت قريش لمجد   خلفتها في دارها ابعاد

وان ثقيفا كان فاعترفوا به   لئيما اذا ما نص للمجد معقل
واعضوا فان المجد عنكم واهله   على ما بكم من لومكم متعزل
وخلوا معدا وانسابا اليهم   بهم عنكم حقا تنائى وترحل
وخلوا الشقاء واقصدوا لابيكم   ثقيف فان القصد في ذاك اجمل
فانكم ان ترغبوا الا يكن   لكم   وعن اصلكم في جذم قيس معول
وما لكم في خندف من لاد م   ولا في قديم الخير بعد مؤ ثل

اللؤم خير من ثقيف كلها   حسبا وما يفعل اللئيم تفعل
وبنو المليك من الخارج فى قوم   بيتا اقام عليهم لم ينقل
ان هم اقاموا حلا فوق رقابهم   ابدا وان يتحولوا يتحول
قوم اذا ما صيح في حجراتهم   لاقوا بانذال تنابل عزل

وقال يهجو بني عبد الدار

فخرتم باللواء وشر فخر   لواء حين رد الى طواب

جعلتم فخركم فيه لعبد   من الأم من بطاعة التراب
حسبتم والمغيبة اخون ظنون   وذلك ليس امر الصواب
بان لقائنا ادخا، يو م   بكثر سعيكم حمر القباب

بئس ما قاتلت حبابر عمنا   جمعت من رابح ونخيل
كرهوا الموت فاستبيح حماهم   واقاموا فعل اللئيم الذليل
امن الموت تهربون فان المو   ت موت الهزال غير جميل

يا عين جودي بدمع منك منسكب   وابكي خبيبا مع الغادين لم يؤب
صقرا توسط في الانصار منصبه   حلو السجية محضا غير مؤتشب
قد هاج عيني على علات عبرتها   اذ قيل نص الى الجذع من الخشب
يا ايها الراكب الغادي لطيته   ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب
بني فكيهة ان الحرب قد لقحت   محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب
فيها اسود بني النجار تقدمهم   شهب الاسنة في معصوصب لجب
سائل بني الحارث المزري بمعشره   اين الغزال عليه الدر من ذهب
يا رب كنت لولا ما غضبت له   هذ دراك في عز وفي حسب

حللت

حللت قومك مخزاة ومنقصة   ما ان يجللها حي من العرب
يا سالب البيت ذي الاركان حليته   ادي الغزال فلن يخفى لمستلب
بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم   تبا لذلك من شيخ ومن عقب

ما يعس انابا ان زبير اصبحت   اصلافه رهن للمنيح فا قداح
حربا نشب لها الوليد دا ئما   يأبى الدنية كل عبد مخنج
فبكى اخاك بكل اسمر ذا بل   وبكل ابيض كالعقيقة مصيح
وبكل سابغة الاديم كانها   فضفا كالنهر تدف وتلمج
وطمرة مرطى الجراء كانها   سيد بمقفرة وسهب افيح
ان تقتلوا ما تقربه فقد نبتة   يأبى لزبير من رجال الابلج

وقال يحيى بن العوام

بني اسد ما بال آل خويلد   يحنون كل يوم الى القبط
اذا ذكرت فهقاء حتى الدكرها   والرهث القرحين والسمك الرقط
واعينهم مثل الزجاج وصبغة   تخالف كعبا في لحاهم نط
ترى ذاك في الشبان والمرد منهم   مبينا وفي الاطفال منهم في الشمط
لعمر ابي العوام ان خويلدا   غداة تنباه ليوفى في الشرط

وانك ان تجرد على جريرة   يرد ذلك عبد الله للاهانة والعفط

وقال يوم بدر

خابت بنو اسد وآب غزيهم   يوم القليب بسوءة وفضوح
منهم ابو العاصي تجدل مقعصا   عن ظهر صادقة النجاء سبوح
والمرء زمعة قد تركن ونحره   يدعى ببائن معبط مسفوح
ونجا ابن قيس في بقية قومه   قد عرياد انفه بقبوح

وقال لبني عبد عوف بن عبد عوف

سائل قريشا واحلافها   متى كان عوف لها ينسب
انما مضى نسب ثابت   فعلام دعوى تكذب
فان قريشا ستنفيكم   الا نسب غير اشعب
الاجذم فيكم لئيم العروق   وعيب والامه اصهب
الا تعلبانهم شرحبيل   فليس لكم غيرهم مذهب
وقد كان عبدكم عبدا لم تنل   سبيا ولا شرف تغلب

وقال يهجو طلحة بن عبد الله

الا ان طلحة من تيم   بعيد من القافة الكرام
وكان ابوه بالبلقاء دهرا   يسوق النوق في جمع الغلام

هو

هو الرجل الذي جلب ابن سعد   وعثمان من البلد الشآم
هو الذي حدثت عنه   غريب بين زمزم والمقام

وقال لمخرمة بن المطلب وابي صيفي بن هشام

اذا ذكرت عقيل بالمخازي   تقنع من مخازيها اللئام
ابو صيفي الذي قد كان منها   ومخرمة الذي للشتام
اذا سئلوا بانهم تولوا   سراعا ما يبين لهم كلام

وقال لعقيل بن عزية

لقد كان قلبي في الليالي مرددا   عصارة فرخ معدن اللوم مالكه
وقادة سوء من سمية انتما   امية سوء جدها شر مالك
سفاحا جهارا ما احتق منهم   فقد سبقتم في جميع المشاهد
فجاءت بعقيل الام الناس محتدا   اذا ذكرت يوما لئام المحاتد

وقال لابي البختري بن هشام الاسدي

وما طلعت شمس النهار ولا بدت   عليك بمجد يا ابن مغلق اليد
ابوك لقيط الام الناس موضعا   تقي عليك اللوم في كل مشهد
اذا الدهر عفى في تقادم عهده   على عار قوم كان لؤمك في غد

وقال لخالد بن اسيد

الا ابلغا عنى اسيدا رسالة   فخالك عبد بالثراب مجرب
لعمرك ما ابقى اسيد لجاره   ولا لخالد وابن المفاضة زينب
وعتاب عبد غير موف بذمة   كذوب شئون الراس قرد مذبذب

وقال يهجو ابا سفيان وهند بنت عتبة

اشرت لكاع وكان عادتها   لوم اذا اشرت مع الكفر
لعن الاله وزوجها معها   هند الهنود طويلة البظر
اخرجت مرقصة الى احد   في القوم معتقبة على بكر
بكر ثفال لا حراك به   لا عن معاتبة ولا زجر
وعصاك استك تتقين به   دق العجاية عارى الفهر
قرحت عجيزتها ومشرجها   من نصها نصا على القتر
ظلت تداويها زميلتها   بالماء تنضحه وبالسدر
اقبلت ثائرة مبادرة   بابيك وابنك يوم ذى بدر
وبعمك المسلوب بزته   واخيك منعفرين في الجفر
ونسيت فاحشة اتيت بها   يا هند ويحك سبة الدهر
ورجعت صاغرة بلا ترة   ما ظفرت بها ولا نصر
زعم الولائد انها ولدت   ولدا صغيرا كان من عهر

وقال

وقال لبنى بكر بن عبد مناف من بنى كنانة

الهت بنى بكر كتائب محمد   كاربا ثنا منا وفض ورصاف
لانتم حمل الحربات وجمعنا   احق بان تجمعوا العفاف
فقالوا على حفظ النبي فاصبحوا   الى الحي بغلا بعضه وقراف

وقال يذكر يوم بعاث

ما بال عيني دمعها يكف   من ذكر خود شطت بها قذف
بانت بها غربة تؤم بها   ارضا سوانا فالشكل مختلف
ما كنت ادرى بوشك بينهم   حتى رايت الحدوج قد عرف
فعادني والنفس غالبها   ما شفها فالهموم تعتكف
دع ذا وعد القريض في نفر   يرعون مجدى حسد مدحى نزف
ان ابى في المجد القديم سلفا   اهل فضال يبدوا اذا وصفوا
بلغ هذا البيت قافية   تذكرهم انهم لنا حلفوا
باقوم جهدا لنفسكم   قبلا حنيفا والخيل تكتنف
او ندع في الاوس دعوة هربا   فقد بدا في الكتيبة النصف
كنتم عبيدا لنا نخولكم   من حلبنا والقبيل تنتطف
كيف تعاطون مجدنا سفها   وانتم دعوة لها وكف

فانكم جدكم واكرمنا   جد لنا في الفعال ينتصف
نجعل من كان للمجد مختصدا   كاعبد لا في سالكما وصفوا
هلا غضبتم لاهل قتلى   يوم بعاث اظلهم ظلف
نقتلهم والسيوف تاخذهم   اخذنا عنيفا دانهم كشف
وكم قتلنا من ابن لكم   في ضنك مجد من الناس تلف
ومن لئيم عبد يا لعنكم   لقيت لردعون والانف
ان سميرا عبد طغى سفها   اجلاه عبد لنا تالف
يا لكاهنين الذين جدهم   عبد العصى واللئام ان اعتوا

ابا لهب ابلغ بان محمدا   سيعلو بما ادى وان كنت راغما
وان كنت قد كذبته وحقرته   وحيدا واطاعت الكعبين القرائغا
ولو كنت حرا في ارومة هاشم   وقد زهامنهم منعت المظالما
ولكن لحيانا ابوك ودر ثمه   وغودرت في كاب من اللؤم جاثيا
سعت هاشم للمكرمات وللعلا   وادى الخنا منهم فلم عند هاشما

وقال يهجو سليم بن الاشجع

لو نبهت تيقظ من معد عصابة   متى ناكر القرى سليم بن اشجع

بنو عم

بنو عم دار الذل لو ثم حد فتى   واحلام تيس بجم الدار سفع

وقال يهجو رجلا من الانصار يقال له ابو وقد اسرته غسان

يخاف ابي جبان العدو   واعلم اني اذا ما تعقل
فلا وابيك الكريم الذي   به لا ازي ابدا تعتل
فلا تقنع القائم في دارهم   ولا استهد ولا انكل
ابا لك لا استخاف العدا   ديوم الهياج ولا اعزل

وقال لابي سفيان بن الحارث

لعمرك ان الك من قريش   كال السقب من رال النعام
فانك ان تمت الى قريش   كذات البوم جائلة المرام
وانت منوط بهم هجين   كما نيط السرائح بالحدام
فلا تفخر بقوم لست منهم   ولا تك كاللئام بني هاشم

لئن حلفت بيتا خير كان به   لو كان للحارث الحفوا صحاب
من جذم غسان مسترخ حمائلهم   لا يعقبون من الحزن اذا ابو
ولا يلاذ دونه محرم غيبتهم   اذا تحضر عند الماجد الباب
اذا لا يوا جميعا او لكان لهم   امر من القوم ام قطع واسلاب

لكنه انما لاقى بمنيته   ليثاً لهم عند يوم الباس اصحاب

قضيت حكومة الاقتال قبلي   وما احسنت اذ حكمت حالا
لركب تفيض دما وكف   يا ربع جود هاج الشمال
ونحن الحاكمون بكل امر   قديما نبتني شرف الفعال
ولا يبغيك فينا ما بقينا   منير الوجه ابيض كالهلال
الا يا بال لا تردد سفاها   قضية ماجد ثبت المقال

وقال لهند بنت عتبة بن ربيعة

لمن الصبي بجانب البطحاء   املقى غير ذي مهد
غلت به بيضاء آنسة   من عبد شمس صلتة الخد
تسعى الى الصباح معولة   يا هند انك صلبة الحرد
فاذا تشاء دعت بمقطرة   تذكى لها بالوة الهند
غلبت على شبه الغلام وقد   بان السواد لحالك جعد
اشرت لكاع وكان عادتها   دق المشاش بناجذ جلد

وقال لهند ايضا

لمن سواقط صبيان منبذة   باتت تفحص في بطحاء اجياد

باتت

باتت تفحص فيها كانت قوابلها   الا الوحوش والا جنة الوادي
فيهم صبي له ام لها نسب   في ذروة من ذرى الاحساب اياد
تقول وهنا وقد جد المخاض بها   يا ليتني كنت ارعى الشول للغاد
قد غادروه لحر الوجه منعفرا   وخالها وابوها سيد النادي

وقال يهجو ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

لقد علم الاقوام ان ابن هاشم   هو الغصن ذو الافنان لا الواحد الوغد
وما لك فيهم محتد يعرفونه   فدونك فالصق مثل ما لصق القرد
وابلغ ابا سفيان عني رسالة   فانك من اصل الدعوم ولا ورد
وان سناء المجد من آل هاشم   بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
وما ولدت افناء زهرة منكم   كريما ولم يقرب عجائزك المجد
ولست كعباس ولا كابن امه   ولكن هجين ليس يورى له زند
وكنت دعيا نيط في آل هاشم   كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
وان امرءا كانت سمية امه   وسمراء مغلوب اذا بلغ الجهد

وقال يهجو ابا سفيان

عضضت بابر من ابيك وخاله   وعضت بنو النجار بالذكر الرطب
فلست بخير من ابيك وخالكم   فلست بخير من معاظلة الكلب

ولست بتيمي ذوين ولا امانة | ولست بجزء من لوي ولا كعب
ولكن هجين ذو نباة ملقرف | مجاجة في غير صاف ولا عذب

وقال يهجو ابا سفيان

لست من المعشر الا كرمين | لا عبد شمس ولا نوفل
وليس ابوك دباغ الحجيج | فاقعد بظل الحسب الاذل
ولكن هجين منوط بهم | كما نيط حلقة المحمل
تحيتم من اللوم احسابكم | كحيث المثانة في الي جل
فلو كنت من هاشم في الصميم | لم تهجنا مدركي مصطلق

وقال يهجو ابا سفيان

يا راكبا اما عرضت فبلغن | على النأي بني عبد شمس وهاشم
هلا ارتم حين حان هجيتكم | بشتم سوء حسان ان كان شاتما
تكلت ابنتي ان يقطعك ماجد | حسام برد القير مثلك راجما
وان لم تقل من لنفسك اني | اصبت كريما ثم اصبحت نادما
تخبر لانا كلهن مهانة | سلاسلا اغلال تبين المقادما
فتترك مثل الكلب يلهث دائما | فتنزع محمودا وتقعد آثما

هذا اخر شعر حسان بن ثابت من كتاب محمد بن حبيب قال فلان غلام هندى بعد

مخ

مسح على قدميه اثر انكف نفسه عن الراحة في رقبة ان شق راسه سيطلق لسانه وان خطع لسانه نفخ بيانه وهو بجد سنه فصاياها احرز قصب السبق في مقام البيان وهو في اللسان ناطقا بحكمة لقمان من سلالة الشرف منتهاه واصلا من عالم النطق اعلاه في بدايته [illegible] الا الله عز وجل [illegible] كتاب الجلاله

در خميس روز چهارشنبه اول
شهر رمضان المبارك
تمت تحرير
يافت
در سنه ۱۲۲۲

يبقى الخط في القرطاس دهرا | وكاتبه رميم في التراب

والسلام
على من اتبع
الهدى
تمام

۲۲۲
۲
۲

قال رحمه الله

مذ بري من خل غدا متجنبا   وغادر قلبي بالغرام معذبا
وامطر من نانوی خدی هاطلا   واشعل جمرا فی الحشا متلهبا
وضق المحب اذ ددلال جا له   یونب من فی الحب ایای انبا
اذا ما تولی فالکثب مرجرجا   ومهما بدا فالغصن قد هزه الصبا
اعدلنی الناس خدا مورد دا   وذو تمن نوقی الحد صدعا معقربا
وعینی مهاة نوتی فرع ضا له   وجید غزال نوق نتز نتصبا
لقد طال لیلات لنوی نکا نما   یخاف بها الاصباح ان یتاهبا
ابیت اذا لاح النجوم کانّنی   اسامر منها کوکبا ثم کوکبا
ابث جوی بین الاضالع کامنا   واذری من الاماق دمعا مخضبا
ویا طیب لیلات مضین بمربع   دعبت بها روض الامانی مخصبا

لبالي لولك دا الزمان مساعد   ونجم لذاذات الصبى ما تصوبا
اعانق مجدولا من القد مترفا   والثم بساما من الثغر اشنبا
ويمنعني عما ثوى عفاف من   يكون له دين المروة مذهبا
الى ان سمعنا صادح الفجر شاديا   وقد ذاعنا صوت الحمائم مطربا
بركان انسي اذ عرتني وحشة   وعصمة قلبي اذ داى الهم مكتبا
ففرقنا دهر بضيمي مولع   وكادت سيول الحزن تفحم الترب
هو الدهر يلقى منه ذو النقص ما اتقى   ولم يلق منه ذو الفضائل مطلبا
فرزنا اهل في حلبة الخطا زائد   ومن فاضل يشكو الاذى متعبا
وما انا اهوى غير راض نعيمه   اذا كان لي ورد المذلة مشربا
ولا ارتضي الا اعتزالي مجرة   اذا لم يكن في صهوة النجم مركبا
تواضعنا ان الخمول بهدني   وفضلي عم الارض شرقا ومغربا
اظل وامسي في معاشر لو مر   غدا من تجنبهم من الجرح اشعبا
يذودونني عن شرب حظي كانهم   يذودون عن حوض القضاح اجربا
سانضي الى نيل العلى سابح له   حوافر امثال الجنادل مقربا
يلوح صباح مسفر فوق وجهه   ومن لونه الغربيب يصدع غيهبا
فما الفوز الا للذي جاب سابحا   الى مبتغاه سبسبا ثم سبسبا
ولي همة تابى سوى كون حظها   لدى الخوف منجى او لذي الفقر مكسبا

الست ضنا الليل غاديا   من الهم والعيد الفراغ منيا

لقد حل فرق الفرقدين دماحا   وحلت له من قبل ادراكه الحجى
هو البدر مهما قد دجا الليل حادث   هو الغيث اذ ربع المكارم اجدبا
اغر له زند من الحزم ما كبا   وخلق كما قد ضاع في ند وكبا
جزيل الندى اربى على البحر فيضه   وازرى بنوء المرزمين نصيبا
فلو لمس الصفوان سال انبه   ولو مر بالقفر العراء لاعشبا
من النفر العالين دان بسعيهم   شبا البيض والسمر اليراع التلبا
تخامنهم العافون كل مرزاء   يهش الى صوت السؤال تطربا
له عزمة تودي الخطوب بمثلها   براي يرى به كل امر مغيبا
يطول كمثل الرمح لم يطل   ويمضي مضاء النصل والنصل
مناقب رحب الباع اروع ماجد   لعزته ذل الزمان واصحبا
ابا سيد اجم المآثر ما ارتضى   لنيل معاليه سوى النجم مصحبا
بقيت على مر العصور مجللا   فانك عذر الدهر ان هو اذنبا

وقال رحمه الله

عفت الديار كانها لم تؤهل   جنت على مر الصبا والشمأل
كم قد وقفت بها بقلب هائم   وبمدمع مثل الرباب المسبل
متذكرا حين الزمان مساعد   والجيرة الغادون لم تترحل
تذهلت حتى قد رثى لي رفقتي   وبكيت حتى قد بكى لي عذلي

ربع خلعت به العذار وقد غدت　　عنى تصادف الزمان بمعزل
والنا الكنية ثغرها لي منهل　　منه اعل بكا لو حيق السلسل
ظبي غدا نحو الاسود كانه　　بالمشرفية والرماح الذبل
مدويه عرنا الموشح غادة　　ترنو بمهاد المحاجر اكحل
هيفا تقبل بالغضب مهملا　　عجزا تدير بالكثيب الاهيل
نسقاه ادب الطاعس فانثر　　بقيه عن سفيا الصوت المطل
هل ذهر الاحباب مثلي لبلهم　　متململين على الفراش تململ
ام هم على العهد الذي عقدوا مع　　فلك عقد عهودهم لم يحلل
المستغاث من الفراق فانه　　اردى عراني في الهوى تجلي
في منهما لو كان خل يبذل　　معشاره لشفى لعلي في بدل
ادعى الى الفجر النجوم كانها　　دد دعلى بحف سخيم مسدل
مد المجره والكواكب حولها　　كتفابق منت تبطى جدول
والنجم مجمعه خلال سمائها　　لمان قرط مذهب متسلسل
وثنا لى المريخ في جنح الدجى　　كانه ضوء الحريق المشعل
وكانما القمر المنير وقد بدا　　حسنا تكرع من مسقى منهل
حنام شيطان الصبابه والهوى　　يجني على قلبي الكئيب بكلكل
انى وصال مليكه تخضع　　وادوم قرب امسو بنزلل

وانا الذي لي من اساليب العلى　　ما لم يكن لبني الزمان الاول
سابر في الدنيا لاكمل عزة　　فالبدر لولا سيره لم يكمل
واذلك النفس الكريمه بالثرى　　من لم يذلل نفسه لم تنبل
اامتيم في ارض الارذل ربما　　لمادى وفضائل سيعطل
واعيش لا ابغي جنابي راتب　　يؤذب عنه بالعطاء الاجزل
مثل قطع البيد في طلب العلى　　بالغر من طواع الحباب محجل
طرف تخب كمثل طود سابق　　حوافر يحكين صم الجندل
حاظي الطريقه زائد مختلف　　صاف النسيب من الغصون او هيكل
مثل امرئ سادت مبادي امره　　سعاه مولانا الجواد المفضل
خرق يذوذ ما يزال جنابه　　ملقى رحال المعتصين النزل
فيصونهم من صوب دلحه حيا　　يذري بصوب العارض المتهلل
وظلام هادية كصبح واضح　　وصباح عادية كليل الاليل
حاوي عزائم شبن محمد المال　　شيم عذاب كالشباب المقبل
تلقاه من تحت العمامة طالعا　　كالشمس تطلع بلا غيم المجتلى
ويداه ماشبان طول زمانه　　ما بين معطيه سائل ومقبل
اخلاق معن في رزانه احنف　　في جود كعب في وفاء سموءل

ما خلتنا بالشوق مالت قا له   لكنه ما قال مالم يفعل
واذا انا سر اشغل با مورهم   فبغير اعطا الكلى لم تشغل
ما نام عن روم المعالى ليله   اذ كان عنه نام ليل الهوجل
حتى غدا وتجلك من عليائه   شا افاق على السماك الاعزل
امديك من يشكو اليك ظلامة   ويعينك كل مؤمل معتبد
لا زلت عمر الدهر في مجد علا .   كر العصور وصرخت مؤملك
واليك من رب الكلام قلادة   هزأت بشعر الاعشين وجرول
من كل معنى مثل نور فاح لى   روض البلاغة ما بين مرفل

وقال

اشرب ولا تخش افراق الجنح   فانما الليل مديد الجناح
وانجم الخضراء ابد و كما   بيدو حمام فوق زرق البطاح
وبان منه شرك واضح   منح   كالاثر تجرى في متور الصفاح
ولاح في الافق الثريا كما   ينبط لهى لاح نور الاقاح
كن نائبا لليلك فيما به   تمرح بالليل امان المراح
وعاطنى عذرا آدنا شبة   معنذا احوى برغ اللقاح

فانها

فانها ذو العقل من دائه   كقهوة تشجت بماءنا   ح
اذا امرؤ يحبو كؤس المنى   فلست احسو غير اقداح راح
وانما كاس المنى صبوح   لكن سكران المنى غير صاح
ولا اعى غير المثانى اذا   وعى اولو النسك ندا الفلاح
اعدوا واسعى فاسقنا شاربا   للراح في ذى الغى والصلاح
راح اذا ما حليت في دجى   ليل   نخيل عن براح
مذخورة الاعوام في دنها   كالجوهرى وكالمسك فاح
عدت نغيرا لمزج عطلا وقد   البسها مزج الذهب الوشا ح
سعى بها المتى له ناعم   كالليل فيه ضوء الصباح
وناظر في جفنه صارم   سل من الجفن لاجل الكفاح
اذا انتشى من سكره ما كلا   بيا القصر البان منه افتضاح
قد عنى القهوة منه كما   يعبق من صدر الصدور الفراح
ابلج غلاب المحيا ماجد   اروع فياض الندى مسماح
قد ورث العليا من معشر   ما كان للعليا عنهم   ما ح
يحفر ابا الشمس اذا ما بدا

له لأصابع الورى مرهف   لمائه ميلى و ح
امضى من قيس بلا منطق   و الّسن آلام حزين وصاح
فتى له عرض مصون كما   انّ لها فيه جداء مباح
تضعف الرحمن ما يحيى لدى   ولا يجى فى مدحه لوم لاح
وكل مرتاض بذى كفه   حان مدى الايام مجد الطراح
ما سد الفرس القنى ما هدى   الى فرائه لك او نيا ح
بل عرف اخلاقه له دائبا   تشبه الآفاق هب الرياح
اليك ما اذا شدّت لأمرى   تسى لها سحر الشجون الملاح
مات احاله حسان لها   من الزّنان السّتور تحت الصلاح
وهو لعمرى لكم دائبه   سعى اولى الالباب سعيا ذيلح
تضى الحرمان منه دلى   فى سبيل الفضل مبطل الفلاح
ما زال بالمطلوب لى واعدا   لكنّما من لى ببيك النجا ح
والحظ ابن فريد جا مهدا   وهو يرعى دائما فى انتزاح
وانما يجوى الفضل صادع   بهاء منها للعظاط الا داح
زند لمجد اوار لمن رامه   لم يضف قدحى زندا شحاح

زنب

انصب كى القى به راحة   من نصب اليوم غدا استراح
واسعى بالعون منك التى   وانه مثل القضاء المتاح
لا زلت دائما مثل الذى   تقول ماله ورق فى الامتداح

سبحان الله ما احلا هذا النظم الرائق وما الطف وما اعلا هذا الرصف الشائق وما اعذب بنادى ما بعد الصوت اخر هذا اصحرام انتم لا تبرحون ولو حلفت بالايمان التى لا مخارج عنها ان مع كثرة تمارسى لهذا الامر وشدة تصفحى لغرائب الشعر ما عثرت بنظم احسن ولا اطلعت على شعر امتن من هذه الابيات فى حسنى وما الهمت فى ذلك نفسى احلى الله وجعه فى عليى وبنائه مع الصدر يقينى فقال رحمه

والله ما يفعل بطلا بالاسد   محاطفا لمقل
وكم افاق صريع الدار عين وما   عين الكحل
لله وجه محدود ل ملاحتها   تبت عندى لمن قد لج فى عذلى
اغن تنا ظر الشمس من حسن   لذاك تصفر منها اللون فى الطفل
مدوى مناظرة محلا فارشة   للناس ساحرة بالغنج والكحل
اذا تحجل ملأ الطاوس مشيتها   وان تمشى ملأ الماشى من الحجل

وليلة اشرقت فيها كواكبها   كأنهن عذارى لحن من كلل
قد دونه من اسد الحرب كل فتى   بالمشرفية والخطية الذبل
وسحق بيدي الهجر بينهما   اروى الجوى بارتشاف الريق القبل
انا اختفى في دجى صدغيه من شغف   ابانه بصباح الواضح بصباح الابلج الزلل
والطرف ما زال يرعى من محاسنه   حديقة سقيت بالعارض الهطل
والان عوضني بالوصل مقلته   ومن عجائبها يبلى الاحشاء بالجذل
اذا سطا فيأس يشفى امل   والصبر مذهب بين الياس والامل
اسى طول الليل اشكو كمدا   على فؤاد بسهم الحب مختبل
والعين تجرى بدمع فاض سحاب   كصيب واكف الشؤبوب منهمل
هوى بقلبي فذا اللحظ من اسه   ولا براح لعزال الاحبل
لا بل يدوم وروضى عرفنا منه   كانه حد مليح البر والدغل
وردوا من الفضل والافضال   واردته بغوث بالعلم حالا اهل
بالفت باشياء في العليا مبتدعا   لمحوها ذكرا هل الاعصر الاول
ما روضة سلك فيها الصبا غللا   دبابها شفاء القلب ذي العلل
اسنت بقلبك من زهر اماديها   مشاعل الفير الخضراء بالسبل

٢٦٨

كمثل اخلاقه الزهر التي انتعب   عن المعاني بمعاني بديعي دخل
دو همة في التهلل شادر له بنا   علت سنا لحى هام الثور والحمل
ما زال مذ عنه قد سبط ثم المجد   يمضى البر كرام الخصال والكمل
بحر من الجود ثاموس ثلاطم   نعم جدوله اهل التهلل والجبل
لما أنشر شايب الحيا احتقبت   انواؤها بحجاب الغيم مرتجل
والشيح يحتقن ما الوجه نائله   والرعد يبكيه بالظن والخجل
يسطو بارفش محفوف السنابل   يبدى كل اسم الكعب معتدل
مرابض في الطريق مثل الليل منجليا   عن سيل يوض صلى بالذوحفل
تشيخوا على الاعقاب ناكصة   كل النوازل اذ يجرى على عجل
قد صح السوددم القمم الايله   وان تدرع لون الواف القلل
فللموال فهي منه نشر هم   وللعدى منه فرط الرعب والوجل
عنا ربالجح حوش القلب كلاد جى   عن الرقاد بسعى الهم في شغل
لدعائم يلقى الثاني مات بها   امضى من الصارم العاري من الخلل
يبدى الخطوط اذا ابدت هوتيا   ويكشف الروع عند الحادث الجلل
على لولا اشيب الموخوط دين بها   لظل يعدله في اثواب معتزل

يا من له انمل احيا السماح بها فى جنب نائلها الطاما كالوشل
ومن غمامته غصن تغشبطا ومن شمائله ومن شمائله قد ماس فى الحلل
اليك عذرا تحكى عادة جبلت ومثلها قط فى الاعصار لم يحل
فلو تغنى على طود اشم بها لكاد يهتز مثل الشارب الثمل
عقد من الشعر حلى جيد ناظمه عن حلية الجفا اهل اللوم والعذل
فمن مناويه حيا بكاشحه ومن معاندها داء بمنزل
اولو المثالب عمى عن وافعمه منهم اذا ما رنت الالحاظ اثقل
لهم عن العرف اذ يدعوهم صمم وهل يرد سؤالها دارس الطلل
انى بهم وارجو ان اغاب بهم فالعيش فى الهون عيش الجاهل الوكل
نفيت ما فى الاحرار فى شرف يزيد كل الرواسى وهو لم يزل
ولا عزتك مدى وعدنا القهران لها مابشا نقلقل قلب القارع البطل

وقال رحمه الله

ساصدع شعب القلب لم اتراكم واضرب اكباد المطايا الرواسم
فاعمل امال الاوداد باللهى وادمى العدى بالفاقرات القواصم
فان بمثلى ينبغى نشر الفضل ويرجى بمسعاه ابعاث المكارم

وما برنف

وما برشق غصن الصبا ومنابلى ولا العيش فى ذل الخمول عزائمى
ايذهب هذا العمر والدهر ما اغتدى وما كان همى فوق ذلك خادمى
ولست ارى باى يجى لخائف ودعت مدى كف مسيجى لشائم
وانى من الهم على ما ترى وابيا لاصبو الى الصيد الحسان النواعم
ومهما تحاف العاذلون لحاهم سوابق دمع فوق خدى ساجم
واطلق مصلاح بارق مزنة واشجى اذا ما ناح ورق الحمائم
واذكر لذات مضت بالجوسق معاهد الاهصار سارى الغمائم
ملاعب فيهن كالنعاج تعودت لواحظهن السود السود صيد الضراغم
لهن وجوه كالدنانير دونها غدائر قد حفت بها كالاراقم
حواجب زج كالقسى خصورها واكفالها من تحتها كالقصائم
كان بجنى اشتغال حدودها وفى ملمع العينين در المباسم
صددن وقد عاد بنى انثى جوى على حر قلب بالظعائن هائم
وازداد هما واكتئابا ولوعة بنائيه خلصان وفقد ملائم
بروماني متى كتم الحب منتلة وانى ودون الحد لبس بحازم
اسائل اعلى النجم فى ظلمة الدجى بجفن له التذكار ضر بلا دم

وليس سميري غير طيف خيالي ... وليس سوى وجد الضلوع منادمي
فيا قبح الله الغرام فإنه ... رمى القلب مني بالدواهي العظائم
واسهر اجفاني بفرط تحنني ... الجفن مكال لدى الليل نائم
رايت من البين المبرح كلما ... راى المال من اسدى امير الاكارم
مقيم بحر العافين بالجود والندى ... ويردي خطيبا بعزمه بالصرائم
تقلب في نعماه ارضا فاصبحنا ... يبر على البيض المواضي الصوارم
ويردي عداه بحد مثقف ... تروت من الاحشاء زرق اللهاذم
همام له حد الحسين كلما حد ... وما حل عن بعد عقد الثنا بيم
سما في العليا اشرف مقعد ... مشيد رفيع السمك سامي الدعائم
له الله من عزم لعزته عنت ... اكاليل املاك لكدر عمائم
وادربت تخاف معين بين صفره ... على كل مصقول الغرارين صارم
جواد له شمل الثنا منتظم ... ما شتت كفاه شمل الدراهم
وان اثنى المدح احسن قبة ... وان حميد الذكر خير المغانم
ايا سيد الوزراء من شاب بابه ... لينوبه عهد الصبا المتقادم
بقيت بقاء الدنيا لتوطيد عزه ... وملك وامداد وانشاء سكائم

قلبي

قلبي بنار الهوى قد استعرا ... لذاك ماء الشؤون منفطرا
فلي ومثل السحاب دامعة ... وذاك كالنار يقذف الشررا
وراحربا من مهفهف غنج ... لم يبق لي في هواه مصطبرا
قد نام عن لوعتي نواظره ... واودع الطرف مني السهرا
وما رعيه ربه احسانا ... كيف اراه وكان في البصرا
يا عاذلي اتركا ملامكما ... فانما العشق يهجر البشرا
قد رمتما عنه سلوتي سفها ... انكما لن تغالبا القدرا
مقرطقا تنقبن مستغب ... وما الكثيب المرجرج ابتدرا
ذو ناظر فاتك لواحظه ... واللحظ يغوي العقول اذ فترا
وثغر عن كاللآلي اشتملت ... لؤلؤ دمعي لفقده انتثرا
ما اعجب الحسن ان صاحبه ... يرعى عهد الناس عند من غدرا
يبهر عيناه كل ناحية ... وجدا بمن ملك ناظري كرى
فرت بصفو الوصال من وقد ... جرعني لان بينه الكدرا
فادمعي كالسيول طافحة ... ودونه الصد مضجع الحجرا

لولا التجافي الى الآثام لما   غادر مني بيادره الاثرا
فتى غدا فيض رفده ابدا   على الورى كالسحاب منهمرا
ابلج طلق الندى عزته   كسنة البدر تملأ البيدرا القطر
تجو معالمه ذكرهن ذهبا   وانما الشمس تكشف القمرا
هز له المجد عطفه جذلا   وان تحف العلى به افتخرا
دنا نوالا الى العفاة وقد   نأى عن الناس كلهم خطرا
ما العرف من قهوة معتقه   يسالهم كلما اعتكرا
عذراء كالشمس في تلألؤها   قد ملئت من جانبها الدررا
كمثل اخلاقه التي لطفت   فضا بالروض قد جلا الزهرا
ذو عزمات الرماح لثر   دهيا تمشي لردتها الحمرا
استغلت كل صارم ذكر   ودنا فنا لحد كعبه خطرا
يامن به ازدانت الدهور ومن   كل النوادي بذكره عطرا
هنئت هذا الحنيف انك لي   فيه كروض الربيع قد مطرا
وعشت للآملين غيث ندى   ودمت للراجلين معتصرا

وقال رحمه الله

لا ابقل الله حسن مودعي الشلفا   ولا يورق غصن مورق الاورقا

خلفت

خلفت ودي له والبغض خلفني   ولا نفور القلى الا بما رنقا
ملى ذوائبه صنات مغربه   كانما فرقه نور القنعا
يرنو بادعج مكحول اللحاظ غدا   في جفنه صارم من جفنه ابدلقا
كانه قد احتف الثلاث به   بدر الدجنة بالجوزا منطقا
يختال متاطرا والردف يجذبه   معاصر كمثا تبر وفي نقا
وليلة بدرها كالحود سافرة   والانجم الزهر مدت نحوها الحدقا
كانما وضح سال العطايا   وعنها النور منها صار منفتقا
قد زار في مدلجا فيها على حذر   محوبا ذيالة اثاره فرقا
وطاف وهنا علينا صاحب ملق   بقهوة ابرزت ما بيننا شفقا
تلوح في الكاس اذ دارت فواقعها   كخد غانية عذراء اذ عرقا
فلو حساها لئيم صار مصاطفا   ولو حساها كريم ذو حجى نزقا
ثم اصطحبنا وضمنا العناق كما   يلتف غصنان في ثوبي هوى وتقى
وبات يهب بماء الوصال كما   ينثر عادم الاعفال مذرقا
وبت ليلي منه غاضبا وطري   لثما ورشفا وتقبيلا ومعتنقا
حتى رأينا الثريا وهي هاوية   وساطع الفجر في الظلماء ائتلقا

وانفظ الحمد الذاعي يجري على   ولاذ بالقلب له يبكي مصطفقا
فقام يمشي ورياه تفرح قائلا   ابتي يلتي وسادي طيبها عبقا
وغادر القلب مني هائما كلفا   والهم مجتمعا والشمل مفترقا
ولست للدمن للاثار ابدا   اذا انقضت عبرة كر بودث الحرقا
وشربت صفو الهوى من وصلها زمنا   وكان اشرب من برح الهوى الرنقا
اذا علا نفسي اخشى الحريق وان   جرى سوابق دمعي ابغي الغرقا
ابى سوى حمل عب الهم في زمن   اراك كل كريم للخطوب لقى
تدخلك لما اضرت في مكائده   داء الضرائر تذكر بينا لحقا
فبالقلب ابث الحزن منتشبا   وبالعشق اصب الدمع مندفقا
ارجوا سحاب حقا لا يجاوبني   كانه صوما سحي شفقا
وان دام امر الحبيب بدر كر   لغاية ما يكون الدهر قد رنقا
اصبحت والفضل والاداب تشملني   اني لا ابغ دوحا في العلى سبقا
اكاد ادبي على كل الاماجد في   كل الفضائل لولا سبق من سبقا
فكيف ارضى بعيش الخاملين ومن   ابحار فضلي صرح المجد قد خفقا
بمصفى الديان ولا اسكن الارض   سقى دمشق ولا سقى الزبرجدا

ولبس

ولبس تستخدم الوحش القفار لها   ندفا على ذيل عسال الردها
لي همة وطن بحيرا احمضها   وود نهم نجم الشمعات لونا لحقا
علت ترقوم الذي من دونه قصرت   حتى المجارين في شاوي المدح
لولا التعلل بالمولى المجد ما   ماد يسعدني اجدادها رمقا
ملك النداء وفاض العطا من   داه محمد نمر الخلق والخلقا
ورب مشمول معنى لا يسوغ لمن   يكون في عينه ذا صفوة غدقا
سوى الامام الذي تكلات عمته   على حسن كقرن الشمس قد شرقا
فلو تجلى لاعمى الطرف في غسق   تحرر ذا الكم الاعمى لصعقا
من ذا ادمث مرحب الرزاع به   عقد المكارم والعليا قد لاسقا
يهوى المروة مبدا هي موذنة   ومن نلك غرام العشق من عشقا
تدعى بهيبه كوكب المرز بن لق   كانا على الدوم في مد يحد انقا
فلا يكون مدى الايام منهمرا   وذاك ليس يكون الدهر منبعثا
يا من غدا بالمساعي الغر وهو على   مرقى على كل راقي دونه زلقا
نفيت للطالبين الرفد عن بمحى   على رياض المنى ما زال مندفقا

وقال

ادر صفو راح مثل داب عسجد   عليها حباب كالجمان المبدد
فقد صعقت درعا رهوم وكارى   باطح مبا غبا الرحيق المورد
وما راحة للبال الا اصطبوحة   متى ركعت في راحة المرء يسجد
تنادمني كاساتها كل مترف   رشيق التثني طرة وصبيح مجعد
له ناظر قد حير صنع ربه   يكحل من الادلال لتبريا اثمد
وقد قابلت ضوء المدامة بينا   مشاعل ضاوى من صريح ممرد
وحبوة دن ليس يخطى بها الكفة   يكدر بانفسه بالتزهد
تزل عن الابصار لطفا ورقة   فتحسبها مما اشتفى وكان قد
معتقة كالماء روعى اخا الجوى   وان اشرقت كالنار ذات توقد
فواقعها تبدو عليها كانما   كواكب در في سما زبرجد
الذ من المحبوب وافى مجانبا   والطيب من شهد العذول المفند
فلو سقيت من بالكتيب غدا ندى   بديع رداء من شباب مجدد
فلو نبقت لها عين مجي العود كانه   نسيم الصبا هب على زهر ند
محل عرى الالباب وانما كما   محل عرى الاموال جود محمد
جواد له كف كواكف مزنه   نعم جداها كل عاف فما جد

انا اذا

اذا الساخط المصار اخلف وعدهم   براحته جيد واه من غير موعد
ومن يحفظ منه المرتجى اليوم بالغد   يجز يجد الذكر والمدح في غد
اغر كغرة الشمس ضوء حسنه   له مطلع من قصر عز مشيد
لقد ورث العليا من جدهم معشر   هم ما رثوها سيدا بعد سيد
وجاء بابحار المحامد مبدعا   فكان لها اى السادة عن يد
وقد بذ شاو الاكرمين الى العلى   وما وشاب الشيب المعبد
اذا راوه العافون نعم وقدم   ثنوين من علم عزيب ومسجد
وان شب جمر الخطب يوما فانه   يقابله من صوت بشر لمخمد
له مرهف لا يالف الغمد حده   يروح لدفع النار لات ويغتدى
عشت لنبله كل اسم ذا بلا   واسيض يفرى كل دريع مسرد
وما زهر لهى كهيني متبسم   يثغر بسيم الدمع المنابد
وقد لاح في ارجائها مارق كما   يلوح طراز في خباء معمد
لعبا رعياه لولا فانما   متى تقلع الانواء في المحل اقد
احق عزيمه مدحا يلذ حادث   اصات لجم الغيهب المتوقد
شبيه على ماضي السنان مثقفا   وتردى بمصقول الذباب مهند

مناقب تمحو عن صحائف ضمنت   احاديث تروى ذكر كل مسود
تجلت عن عاداب بهج حريز   ويجرع اثبات ندبن محمد
انا من غدا بمناه كالعب للندى   وغرته مثل الغزالة للندى
جلوت على علياك مثل بهيرة   تثنت بالحلى ومن البان اغيد
لها في زهر الروض مار نطيبه   سلاسة روح للنسيم المردد
بدايع استوى بين ترب وجيدك   وترفل في سربال عيش مخلد
سآتيك التحبير من غير تهم   وتحبير الالفاظ من غير مجهد
لقيت غنا اللقيه دمت علا   وتبقى النجم ادناها وعز مويد
وعش ابدا تسدى الرغايب والهنا   ودم في افنا المجد والحراق سعد

وقال رحمه الله

دار الحبيب رعاك الله من دار   فقبلك منعه اسماع وابصار
ما راعنا محلات المدينة ما   منها سوى النجم زهر واقمار
من كل اغيد لم تقنعها دحيح   ولم يذر عليه العارض السارى
مهفهف عذبتى لين محاسنه   وكنت قبل هواه هزا هتار
فيا غواية اهل العشق انهم   مخاطرون بارواح واعمار
تداعموا من نار الهوى سعرت   وماد مع كمثل الغيث مدرار

يا انس

يا انس لا انس عهد الصدر ورمه   والليل مشتمل ثوبا من القار
مطرح لعقول الخلق معوجه   وناظر القلوب الناس سحار
جبانه لهن ودت بجوده   صب غدا وهو من ثوب الحجى عار
مثل الشعك وفي اضلعه   من الصبابة نارا ايما نار
وعلني بمدام من مراشفه   كانها سبيت من بيت خمار
ثم اضطجعنا ودين النسك رضنا   والعشق ما الحب فيه حمل اوزار
وبت من درر خديه ومبسمه   اختال ما بين ازهار واثمار
حتى بدا الفجر في الظلما مسربا   كانه جدول في روض جار
او طاعن من كماة الروم يطعن في   جيش من الزنج مثل الجون جرار
سالها ليد حاد الزمان بها   فصيت منها اماني واوطاري
لولا علاقة حبر بالحشا اعلقنا   ما كنت يوما على ذلك تصبار
فقد شرح ادابا ومكرمة   علامة بين اهل العصر معيار
ولبس ينفع ما ادمت في بلد   مالي بها غير جهال واغمار
اني اذا الذنب من ريب الزمان وهم   كالمسحر من الرمضا بالنار
لا بد من رحلة الهمي بها امل   وابتغي من زمان عدي ثار

فلا تذلك الأخلاف مصطحب   ولا تهزه الأرداف مستار
سأنتضين لاحظى بالمتوخصنا   فيها كالبرق من السند والقار
من كل اجرد شد السرج منه على   باز على رعش في الجو طيار
بحار ادما براه كل باصرة   راد تأمل فيه كل انظار
قيد الأوابد خاض القنان ترى   وثوبه كوثوب الضيغم الضاري
لو لم يكن محجلا لا عاجرح   ما كان يدركه ابصار نظار
كانه النار اذ يعلو صعد   والماء لو سار في غيطان او غار
حتى استبد من العلياء مرتبة   تبقى عليها مدى الأيام آثاري
ولا ابالي بمهريه حزن   وان سيد من فوق القنع جار
ابو القاسم من ماحث شما بله   حتى تعطرهما ومنشر الدار
هو الجواد الذي ما فاز دون عسر   ونالهو اكساه ثوب ايسار
كانما يرد الراجين نائله   في لجة ذات آذي وتيار
عضوع غزائمه في كل نائبة   مضا صقيل المتن بتار
اغر اروع بسام له خلق   كانما روض حفت بانوار
وليس يهمله ورد الخدود ولا   دور الكؤوس ولا رنات اوتار

نماه

نماه كل صليب العود ذي كرم   رحب الذراع رحيب الجاش مغوار
يا من يواري بداء العيب سكنا   ومن علا قدره عن كل مقدار
انت الذي باسمه حيث العلا وسمت   اضحى حديث علاه كل اسمار
فخذ عقود قريض نظمت فكري   كانجم بين اشراق واسفار
بذكر مجدك قد صيغت فرائدها   والشعر لولا تحليه عار
طابت فان تدى فيه تنشدها   من طيبها عاد نشر بيت عطار
وليس سكران اهدى اليك ند   اذ يبني نسجه ديباج اشعار
والله كم عارف للذنب نرجمه   باسه لمالي وحرقا ر
لا زال عزك ممدودا سرادقه   ما ضاء في جنح ليل كوكب سار
فان ربعك قد زادا على فلك   للعلم والجود والعلياء دوار

وقال رحمه الله

اهي جفون ام سيوف قواصل   وتلك قدود ام رماح ذوابل
عيون مها باللثم اخفت وجوهها   وقضبان بان قد حوتها الغلائل
وما عم نصطاد القلوب بدلها   وما اسدلت عنها فوق الخدود حبائل
فلا لوم من الخدود كانها   بدور اقلتها غصون حوامل

ملعاب صبري زال يوم زيالها   ووجدي كما قد كان ليس بزايل
وفاض على خدي سوابق ادمعي   كما ذعبت بالطافحات السائل
ولمانش يوم البين اذ جد بينا   وقد نمت العيس النواجي الذلل
برزن بمعن الوداع كانها   كواكب في افق الغروب اوافل
وجيشا من وحي نكسب اعين   تحايا اجابتها الدموع السوائل
وبن وبان القلب عن مستقره   وكل مقيم لا محالة زائل
اعايد ازمان اقضي مارب   لهن سقاها صيب المزن هاطل
اذ العيش غض والزمان لي عوزه   ومطيب وطيب الانس للكل شامل
فكم درت في جنح الظلام عقيلة   احالت بها سمر القنا والقنابل
وقد لاح في الجو الدراري مثلما   على قبة خضراء ضات مشاعل
وبتنا ولذات الوصال تلفنا   وقد نام عنا مخبر العواذل
ومن وجهها طرفي يرود حديقة   اطالعها والكف للثغر واصل
الى ان راينا صادع الصبح سالها   ونجم الثريا وهو في الافق مائل
فودعتها والعين تجري غروبها   وفي الشد من حر الغرام بلابل
وسرت الغادي هام منزل   مهالك تغول الراح منها غوائل

صد الغيب

هو البدر يجلو الخطب في الخطب مدحا   هو الغيث يروي القيض والروض ماحل
اعز رحيب الباع سمح غدا لحق   يدعن وسائر السعاة الاماثل
اناف بمسعاه المجيد على الذرى   على دونه نجم السماك مناضل
يقلب في يمناه اصفر ذابل   ما يسود للخطب المتيح عامل
غدت لثباه كل ابيض مارن   وكل اصم الكعب اسمر عاسل
جواد نهر العطف فرط مسرة   اذا جاءه يبغي عطاياه سائل
يروي نداه كل عاف كانه   سحاب على كل الاماكن هاطل
من النفر الشم البهاليل والملا   بمدحهم في البيد تحدى الرواحل
فايديهم للمستحين ابحر   واكنافهم للخائفين معاقل
اما منتهى كل المعالي كانما   هو البحر والناس وهي جداول
اليك ثنائي وصف اناته   لمجدك في الدنيا مدى الدهر حافل
عرائس تجلوها قريحة مبدع   على فضل صرف النواب صائل
وما صح الله الزمان فانه   تحاوره منه الخطوب النوازل
وجرعني كاس الهموم مرورة   ولا ذنب لي الا التعلي والفضائل
زمان به ليل النوائب مظلم   وانت نجم الثاقب افل
نعم ذوي الاداب طرا فضيهم   وقد خص بالرفد الذي هو جاهل

فذو النقص في ثوب الثراء رافل   وذو الفضل عن حلى المطالب عاطل
ولولاك يا عون الانام كلهم   لارداهم منه صروف غوائل
فلا زلت في فضل على الناس سيدا   وعدلك لا يلحق له قط عادل

قال رحمه الله وسماها قصة السلوية

مالي اسامي خوونا خلة حابس   ورامي سلواني له آس
وان من ليس عنها الدهر يمنحني   لم الف اسعف البر غير ميئاس
فلك ابا مجدي لو احسن الى   مخلاف وعد وبث الحبل اشماس
وليس يكفيه دمع الكف كفكفه   وليس يعلقه منزان انفاسي
فلا لحجت بمن ما دام بي لهجا   ولا انثلن لمربع ايناس
ولا اضنت لمن ليس التصنين وهلا   ثنى جميلا رجائي طوع ابلاس
وما انس المحبين الاولى كلفوا   بكل خوان عهد قلبه قاسي
تهوتهم سفها بروا وهم   يرضون منهم بفعل الآس للفاس
فمن مسائل الاطلال مجاطمه   ومن مخاطب آرام بطباس
البث لا اربعي روض الملتقى هلا   ولست انسب احماسا لاسداس
وان بنا الدهر بي وبما اغادره   وجل احواله في مرغم الخاسي
علا الفضل ان يحيا بما شاء   والشبه ان تناش بالكاس

مارب

ما رب القرار الا خف منطلق   وما ارى المجد الا خف دواس
لا تستنفر اذا ليل الهموم دجا   الا بوجه راح مثل نبراس
ان تلق في صدر مكظوم الفوه عضا   ثوى به فرح نفاس احلاس
لذت كوصل حبيب قادم وله   ذقت كدمع محب من ادراس
صانت كجفنه ما فوق مرقبة   حتى اتى بها وجا الفتى للحاس
واليوم وقت بصانع ذا الاخا وعد   واني المسا يوالي ال عباس
اما ترى لمثل الورد اجنحه   واخضر يا سمن بالاظلام كالآس
وشق طحنه يبدا اصنا كما   شب بقعر دخان ضوء مقباس
اني معاجو قد رأيت شائي ان   يكفي عن مراجي هم وسواس
فانني احرزت حضل السابق له   في حلبة الحسب المرتضى افراسي
اذ الفعل وهي حي قد طرفت بها   فكيفنا نجي بمنجي كل انكاس
له الفضائل يحكي كل غاسبة   نا هت بعد جنيم الكشح مياس
والطبع ان رمت منه مرتقى ادب   يبدا خلاقه من عز اساس
لقد كفى عنطر اصحاب بمن   سواه مثل الذناب وهو كالراس
اعز راق من العليا على شرف   سام اكيد مباني عزه راس

بذهى بقيض بذى احيا الكرام به   دوّر علم لدين الله سواس
ولبس يسعى لما يطرى بتبرّع   ولبس يخفه لما يزرى بلبّاس
في الناس يغرس احسانا مودّته   بغيران يبغى اثمارا غراس حامده
حيا عارف ما قد قال قائلهم   لن يذهب العرف بين الله والنّاس
قوم قناه المناوى لبس يغمزه   لماه كل صليب العود فعاس
اغار قومه المال المنيح   به   وقد قعسد الاخفاق والبأس
فحبه روضة والحاسدون   له   يضحون من دونها اما ائيالك
نتيجة العز كبرا ها على ولها   صعرى فنالا انجم ودون قياس
عن جوهر الشّرف امتاز المحمول به   كالفصل ما بين انواع واجناس
ابا المفاخر يا من ان دجى خلل   مشى سنااته فيها ما قباس
لله درك من بحر   لنا حزر   علادبابن امال النّاس بحّاس
عليك يثنى لدى الاحسان مقولهم   حمدا ونحضرهم سنى لدى الباس
ولفه المشرّع اذ عوفيت من عرض   قد احرس الخلق طرّا اى احراس
اذ ظلّ اجنابهم منك مستتر ٣   من خوف جدّك برجيه بانكاس
وعاد عن شخصك الذاكى الثنىّ له   علاه من كل ارجاس وادناس

يعش

يعش هنيئا داعرفوا علاه   فوق السماكين قد شدّت بامراس
واستجلها ربّة للفكر نا عمة   يلوح عرفها من فوح انفاس
يجليك كأسا من الاداب شاربها   لبرد مجد نسب داب كاس
تهتز من مرح عطفا منازعها   ولا اهتزاز معاطى الجام والكاس

قال رحمه الله

ما ما لجفنى مثل الغيث دمعته   وما لقلبى مثل النّار لوعته
ابغى وصال نفور قد كلفت به   من لى بما ابتغى والصد بغيته
خشف من الترك مثل الشمس معجبه   لو كان للشمس عيناه وطرته
له منائع قوس غير مخطئه   ودع ذكرهم شفا العين جعبته
تبلك بحكم اسطال القلوب به   نبالك سقى كرام الناس فطر
ماحسن لؤلؤ خط فوق عارضه   كالمشترى في اراء البدر لمعته
ما كان في الناس مفتون ومفتتن   لولا ملاحة مرآه ونضرته
حشاه شعره وحقف محتذر   يا للعجاب تشعر كيف علقته
ملاه فوق القلب من مسؤل تغيّر   يزداد مسرعك الايام صبوته
وقد بلت وما بى من هوى له   بهم دهر يبيت المرء شدّته

تناله كل وعد منه وحظر   ولتيه لا على الاحرار سطوته
حسام ارسفه في مبدا الهوان ولي   من ربق الظلم والاداب فضوته
والمرء مهما يكن ناهم وهن   لعيشه في الذل مثل الموت عيشته
لا بذل النفس في روم العلى عبثا   ان الفتى في ابدال النفس عزته
انا الذي مقبلي الفخر فاروق   قد اسرت من غيث المجد ناويه
فاني عذر لشكلي عن تقاعله   ان لم يطأ هامة العيوق رهضته
سادرك الخيل بزري بالصبا حسنا   واقطع الحزن يزري الركب جسره
واحمل الصعب للعليا منتصبا   سهلا وادون لعاب النحل لدغته
حتى ارى في رباع المجد عامرة   والفضل عاود بعد الشيب شرته
ان لم اباد كليث مخدر زمنه   حتى يلين كما ابى عريكته
ولست احمد اهل الارض قاطبة   ولا ابن من نطح الافلاك همته
ابو المفاخر مولى القائلين فتى   محمود السيد المحمود اسرته
هو الامام الذي من حسن سيرته   دين الى ردت وجه الله بهجته
صدر غدا مشرعا للضعيف شاربه   لها مع الفضل والافضال عفوته
يحوي العقل والذكا والالمعيا   والعلم والحلم والاحسان صدرته

يهب

يهب اذا ما بدا في دسر فلجا   لحز يعض وشر العيص دورته
يغنيه في خادمات الدهر نازلة   عن القواضب والارماح عزمته
نداه يضحك من يرجو نداه كما   يبكي الذي ملكت كفاه نعمته
اذا عدا عنه للمال مدخرا   جد له المال للعافي زجرته
من حاتم الجود من معن من زائدة   حتى يهب لهامة البذل سركته
يا من غدا بجميل الشعر مركبه   من بادخ المجد والعليا صهوته
لعدائه جند صوم صار مجتمعا   من كل يوم كيوم الحشر هدته
طوى
فالناس من شاحب مثل الرواء   وحاسد يبلغ الاحشاء غلته
زنق عن العود احوى له حرس   وبددت شمل اهل الكاس سكرته
لولا طلا قد رات الشهي لهند   كادت تنادي جميع الناس عمته
وقد كسونك شيئا من مرتضى لا   يلي على نوب الايام جدته
نعارب
وقد كسونك شيئا اذا ابن مطلم غزعطم   انا الذي يفهمه شعرا ويحبه
لا زلت في دولة شماء شامخة   وانت من دولة العافين دولته

وقال رحمه الله

ماذا انشدكم بالله خلاني   اذ تذكروني ومن اهوى واخواني

نفسي الفداء له من شادن غنج   يرنو بطرف لأهل الظرف فتّان
عشقته وبنات المجد تشهد لي   والعشق مُتلف أرواح وأبدان
كأن منظره والصدغ حفّ به   يوم على جانبيه منه ليلان
إذا تولى يرى فضّاح أكثبة   وإن تبدى يرى فضّاح قضبان
في الأنس والجنّ لم يخلق له شبه   كأنما جاء من روضات رضوان
سبحان خالقه الخلّاق كيف برى   كلّ المحاسن في تمثال إنسان
لو لم يكن بهواه القلب مشتغلا   ما كان مثواي يوما أرض كرمان
وما رضيت بعيش كلّه غصص   وما غصصت على الأقذاء أجفاني
أرض بها كلّ وغد صار ذا خطر   وكلّ حرّ أديب راجح الشّان
أشكو غباوة قوم كالتيوس بها   إذا اشتكى واحد من صرف أزمان
لديهم الفضل والآداب كاسدة   كساد ذات دلال بين عميان
إني وإن حزت أسباب العلى كملا   ألبس بينهم أثواب حرمان
لولا اعتصامي بمن دار الإمام علي   لكدت أغرق في تيار أشجان
صدر على القدّ قد دارت مناقبه   وجاز رفعته عن أوج كيوان
وصار في العلم والتقوى إلى أمد   ابو حسر عن ادراكه وان

له خلائق

له خلائق كالماء الزلال على   عزائم مثل لظى مثل نيران
يروي الدنى جاه سيب عوارفه   بصوب جود كصوب المزن هتّان
أبا المفاخر يا من فيض منحته   عمّ البرية من قاص ومن دان
أصبحت من أهالي الأرض قاطبة   كما مشى فرح في قلب لهفان
خذ قريضا كمثل الدرّ منتقيا   لديه مثل الحصى أشعار حسان
إني اقتعدت من الآداب غاربها   وسحر شعري على دعواي برهاني
لا زلت في عيشة رغدا راضية   ما دام تسجع ورق فوق أفنان
ومن يواليك في أثواب مكرمة   ومن يعاديك في أطمار خذلان

وقال رحمه الله

ألمّ طيف من الخلّ الذي بانا   فهاج إلمامه للقلب أشجانا
خيال أغيد لا يرضى لوامقه   إلا حشا بلهيب الحبّ حرّانا
فالحسن في وجهه يغري الصبابة بي   واللطف يمنعني في الناس سلوانا
من لي بإلف أبان يوم بينهم   عنّا بدورا وقضبانا وكثبانا
بيض كمثل الدمى في شعب حيّهم   قد طال ما عبد النساك أوثانا
ودون من أعين دعج لواحظها   أجفانها كفلي فار من أجفانا
كم مغرم في هواهم يشتكي كمدا   على فؤاد بما قاساه ولهانا

محيك بدمع يرى فيض الحدار ملا   ولا يزال كمثل الركب عطشانا
او لا لظى قلب كاذب سوابقها   بصبر منها طلاع الارض ملآنا
وقد وقفت على اطلال مربعه   فكان يخبر من ذكراها كانا
والشوق يمطر فوق الخد ساريه   والوجد يشعل تحت الصدر نيرانا
وقد ذكرت زمانا في معاهدها   اناك من وصلها روحا وريحانا
وظلت انظم درا رائق من كلمي   فيها وانثر من عيني مرجانا
مضت ليال بها والوصل قصرها   وطال منها الليالي في النوى الانا
ابثها وجفون العين شاهدة   وجدا بمن في عهود الود قد خانا
زند اشتياقي وار والشوق لها   عنوت كف حليف الجود مولانا
جواد القطا الذي عافيه شكره   اذا سخا سائل ملمان مصانا
اغر قد ورث العليا من سلف   شادوا الا خلافهم في المجد بنيانا
فالفضل قد نال عزا من فواضله   والمال من جوده المأمول قد هانا
له شمائل تحكي الروض مر به   صبا فرجعت الاطيار الحانا
وفاح من زهرات بينها عبق   روح تزيل عن المهموم احزانا
خوف اذا زاده الراجي رغائبه   نعم اماله رفدا واحسانا
ما يثنني ابدا عن معنف دنبا   والحزن ما زال شوقي في الذي خانا

يم

راع لشهب الفلك في كل داجيه   بجفن طرف يعاف الطرف وسنانا
وليس يحلى بوصل الا فتى شجح   يرعى المودة طول الليل يقظانا
اذا انتضى لدفاع الخطب عزمته   يرده ناكص الاعقاب خزيانا
اهتز من بابها الخلق مناظره   وادنج من خوفها الهدى خشانا
وليس يخشى كمائن الحزم وهو اخو   غلا من الراي مغرابا وطعانا
لولاك يا ملك المجد المشيد لها   ارضى لمثلى مقاما ارض كرمانا
بلى الامور بها رهط نعانقه   يحوى ثيابهم حمرا وتيجانا نكدي
نكد ري منهم اهل الفضل ما   بنو الوصى راد من الب مردانا
وهم لئام اولو الا داب ما صنوها   من قبل من مثلهم ليكون ازمانا
فن ادب اديب بالتقى برم   وفاضل ينبغى ثلثا ونقصانا
يا فائزا بقداح المكرمات به   شخص الفخار ملك الزمان قد دانا
واصبحت روضة الافضال ناظرة   ربا ودوح المعالي الفرعيانا
وافاك ايام ملك انت مانحها   صفو النبل اسرارا واعلانا
اليك تجلب غرا بازغا وإلى   علاك تغدو في العيش جذلانا
نصبت في دولة قضا بمنهجها   ودمت في نعمة شما جذلانا

اعاذى منكر العوايد   غادرتنى حلف العوايد
فالجسم نهب للضنى   والقلب للشجوى مطارد
والدمع يسجم نازلا   وزفير كظم الصدر صاعد
واذا هممت بسلوة   تقتاد قلبى بالمقاود
لمضفر محلولك فوق القطا   المطا المحطوط وارد
ومكلثم ان تلقه   يؤمن بصنع الله جاحد
ومقرّ مستحسب   من مرا ماجد بالمكايد
اأثبت لسلى شاهدا   اشكو الغرام وانت واجد
ماكان عندنا قصا فى   الوصل فيه الان زائد
لا الصبح باد ضوءه فيه   ولا الاظلام نافد
وكان بين سمائه سرب   القطا الكدرى هاجد
والبدر منها درهم معط   الثريا كف ناقد
اصفيك صدق هوى   وقد اصفت فى خلف المواعد
وتنفى بيننا عد   وتبذل مهجى فى الرغائد
دهنا عجيب ضنا   بثنا برهنك الشدائد

صب

صب كان دموعه حزن   عزن القلوب راعد
عم الانام برفده كمحمد   مولى الاماجد
عود التقى محيا اللهى   شمس الهدى فلك المحامد
يزهى برفق اصبحت ثرى   على البيض الحدائد
تفنى البوارق اذ سطا   وهى الدقائق وهو شاكد
قد حل من مجد وشا مفخرا   له الرحمن شايد
وجلا الخطوب لعزمه   يجلو الدجى والليل راكد
لولا ما عليه غدت   تخص الفضائل وهو مائد
احيا ومنا بالندى   وهصد العذب المعاود
فذراه مجمع شملهم   مرصاد دعثر ووارد
يا من اذا ذكر اسمه كلا   له مطر وحامد
انت القرينة فى بنى دهركا   لاهل اللوم والد
نكد تجرع منهم اهل الحجى   ربق الاساود
فلذاك كادك منهم   نكد على علياك حاسد
ذاك الدنى كيده   يعيى بعز المجد سائد
سرّبك حدك انه مهتز   حبوه فعال كابد

ضو الشهاب وانت من رهط السماء وذا الاوارد
هب انه بغناله للأمن عما خاف واجد
فلك الفضائل قد علت لطلى فخارك كالقلائد
لازلت فخر الدهر في عزّ رفيع السمك خالد
واسجلها من مبدع ماهر النجوم به عطارد
مشوقة مجدولة عربت على الترجح النواهد
هذا هو السحر الذي سعف الاكارم بالقصائد

وكتب على ظهر هذه القصة

حواله هذا الشعر اعدل شاهد على انّي قصرلا بام فضالا
ولكن من بالفضل حلى فانه رأى دابنا عن حلة الخطا طلا

فقال رحمه الله

رفقاً ايها الرشا الربيب فان اذية اهل العشق حوب
ترفق فالدموع لها انسكاب ونيران الغرام لها لهيب
فراق الالف يقلق وهو ناء فلا كفراقه وهو القريب
الا يامنيتي ان غبت عني فحبك عن فؤادي ما يغيب
سبيت القلب ثم صددت عني وانّ شعوب من نفسي شعوب

ولست

ولست ارى هوى الانسان الا عجيبا دون موقعه عجيبه
بلاء ليس يغفره دعاء وداء لا يكون له طبيب
بطرّتك التي لو كان مثل لها بالروم ما عبد الصليب
فنظرك الذي تهوي اليه لبهجته من الناس القلوب
بقامتك اضحت يحاكي قضيبا ينثني به كثيب
ترفق بي ولا تعرض فانّي الباك بى وليس ذنب ايوب
وما ابقى الهوى بي غير قلب له من نار اشواق منيب
وقد ضاقت على الارض لكن جناب الصدر لي له رحيب
امام ماله في العلم ثان وفي الآداب ليس له ضريب
غدا يقضي على ما غاب حتى ظنناه تخاطبه الغيوب
له حزم يسهل كل صعب وعزم دونه القدر الغلوب
واعلام بحكم الله يجري اذا ما عنّ اشكال غريب
اخو كرم الى الاعطاء يصبو كما يصبو اخو الحب الكئيب
تراه يهز عطفيه مراحا اذا ما زاره من يستثيب
فيرويه بعرف بل وعلم كما يروي الثرى الغيث السكوب
اياسيدا اذا عن خطب له في معضل راي مصيب

ارى غيم الاسمى من كل قبه   ولكن عزتي الا مل المحبوب
فلا احد يكون به اعتلا في   وان الحسن في الدنيا غريب
وجدلا ساعدني ودهر   غدت منه شفا وردى الخطوب
ودنيا لا تواسيني بشي   كانى ليس لي منها نصيب
وناس شربوا لوما وجهلا   فاني بينهم حرّ اديب
معاني الارض مذ ركب التيم   فليس بها ومعبودي غريب
هموما لو اقلبها حراه   لكان من حرارتها يذوب
وادعتني تنغص في شبابي   فما حالي اذا وافى المشيب
انا سند الورى دم الف حول   ونجم علاك ليس له غروب
ومن والاك في دعة وخفض   ومن عاداك ملهوف حريب

وقال رحمه الله

بنفسي حبيب بالعقيق تحيما   وانكان عني قد غدا منصرما
وقفت على ربع له دهر   وكان دهر اللماس موهما
محا البلى الليالي جراحتا   وجاد عليها صرفهن فاعدما
نثرت على اطلالها در ادمعي   والبستها دنيا الشيب المعما
اسائلها عن حالها بعينه يوجبا   وقاسمتها ما انا وخليلي عندما

غدا

بما اخذا من لطفه المتلوما   بما وده عن حسن فر التبسما
سقى الله ليلات الوصال بذي الحمى   وعنا صروف الدهر قد كن نوما
ليالي قد كانت صباحا لذي الهوى   وانكان منها الوجه اسود اسحما
ليالي اجني الورد من صحن خده   وارشف من فيه الرحيق المختما
بما في فؤادي وحسن تجلدي   واذرت جفوني ادمعا مزجا دما
واضرم نارا بالتنهد لي لحي   ويومي ليلا بالشدائد مظلما
وطيف الثاني منه والليل مرية   زرا سحبها بالكواكب معلما
فما وحياتك ارجو الدماله   وصحح وجدا في الضلوع مكتما
حبيب لو ان العاذلات رأينه   لوافقن في الحب المتيما
اليه فؤاد الصب يقصد دائما   كما يقصد العافي الامام المعظما
امام به صوت الافاضل بشرت   واصبح ممنا ذا العلى متقوما
وصار به ربع المكارم عامرا   وقد كان ايام مضت متهدما
له قلم يحكي الرديني مشرعا   وعزم يباري المشرفي مصمما
اذا زاره العافون يرجوه شيمة   راوا غيث جود ما القطبان محما
على سائله يدفق المال دائما   كسنى طول الدهر مدحا منظما
كادم ما معن اي تمثالها   وما دونت اشباهها لان احرما

امامن غدا عونا على الدهر للورى   ونافض ما من خطب كان مبرما
ومن فاق ارباب العلوم لعلمه   كما فاق ارباب السخاء تكرما
بلينا بادعاء من الترك اصبحوا   من البرم المسوم باللوم الاما
عجاريف اجفوا كالحجر بلادة   ومثل غريم السوء اسوا تجهما
مشائيم من منهم راب حسنه   لفرط مخازيه من القوم اشاما
ولوان حرا من شنيع عيوبهم   تخبط على وجه النهار لاظلما
ولوان عزرائيل يقبض روحهم   عرا مقلتيه من رجاستها العمى
تعفن النهم كل من ليس ناقصا   فاحال من يحوى من الفضل اسهما
وما بي نجى من عصبة تبذل اسمها   لكي تنجوا من ذوى السوء همّا
سانزع ثوب الذل بالظعن عنهم   واجعل اداني الى العز سلما
وليس كريما من يجوز محا ملا   ويرضى من الايام عيشا مذمما
لقد وفق الله بما قال   واسرع عنهم الارتحال ولم يرض

حمد العالمين ان ينفع بالدون لاجرم اسفل الى علس واحوى عز الابد
وفاز بالعيش الارغد وقضا الله للافضل بما ختم ولا افضل عارسم
رجعنا الى القضية اباماح دين الله وابن سليله ومن كان في حبش الشرايع امنا

ونعبر يوم العيد نحوك فاندا   اليك سعودا قد نوالك واسعا

اعمارك

فكن الف عام في السرور معيدا   وعشر مايرى في خفض عيش منعما
ولازلت في ثوب الجلال رافلا   ومن نائبات الدهر دمت مسلما

وقال رحمه الله

ما صاح فلو الصبح مضطرب   والليل من خوفه في الغرب منسرب
ادر سماء من الصهباء صاحبه   بماله قطب لها الا انجم الحبب
تجري من عكسها ثوب المدير لها   كانما هو بالحناء مختضب
بادر الى اللهو واستوفه متكلا   ولا تكن لها الا منها ارب
وكن لحظك قبل الفوت مختلسا   فانما الموت للاعمال منتهب
ما العيش الا راح عمرت حقبا   بكف شادنها من ضوئها لهب
حمراء ما انسكبت في صدر مكتئب   الا نفى فيه الحزن والطرب
تسعى بها رشا ما للطف مشتمل   بالسحر مكتحل بالحسن منتقب
فسارع الى صفو الراح من بدع   ودان من ساما ملك الضرب
والناي كالاورق الملهوف منفخ   والعود كالبلبل الغريد مصطخب
والشرب ما بين صريع كره حبل   وناعم مثل ليث مسه الحرب
هذا نصيب لمن يهديه بهجته   وللغبي ركوب الجد والطلب
كل امرئ حظه الرحمن قدره   فليس ينفع لا كد ولا تعب

الراح يا من ماؤه طيب عنصره   والصدر يا من ماؤه العرفي الادب
ابو المفاخر صدر حيث ربعه   قد شذ في نشر الشذى له الطيب
سحر ولكنما الآداب لولاه   مزن ولكنما انهاره الكتب
لو لم يفز من عطاياه الحيا خجلا   ما كان قط بكم الغيم يحتجب
من معشر ما رأى امثالها احد   ولا ارى احدا امثالها الكتب
النازلين الحمى الخضر كل كله   والمانعين وابدى باسمنا الترب
قد شذوا بالتقى بنيان مجدهم   لا خير في نسب ما زانه الحسب
هو الذي فاق سادات الانام علا   اذ كان لذاته مغزاهم اللعب
للشم راحته الاقلام مذ ظفرت   عنت لها الاسلاب السمر والقضب
والرفد منها لباغي الرفد مكتسب   والعز منها لباغي العز مجتنب
يا سيدا حل في العليا منزله   من دونها النايرات الشمس والشهب
انت الجواد الذي من كل ماخذه   تعشو اليه التراب الجود فالنجب
خذت فكرا مني ضلا فرحبته   تظل منها عيون الفضل تنسرب
لكثرة الناس عم جهلهم   حتى لديهم تساوى الراس والذنب
فليس ينفعه الآداب منهم   وليس يبدع اليه المقول الداب
لا زال في دولة مدت سرادقها   ورتبة اصبحت من دونها الرتب

وقال رحمه الله

ان يك قلبي اتى ذاهبا   فما الصبر بعده غائبا
كنت لاجل البين اعده   فصار قلبي مذ نايه ذاهبا
اسهر طول الليل وجدا وما   يبرح دمعي كالحيا ساكبا
اعرضني الا دمع لو لم يكن   في حر صدري سيلها ناضبا
منعم روحي فداه وان   خلى فؤادي بينه ذائبا
ما مثله البدر حسنا وقد   عاد وخدي مذ نأى شاحبا
اسهى حسن ظلا عن سلوتي   حاجبه الابلج لي حاجبا
معطف ذو غنج قد غدا   به لارباب النهى خالبا
ابقى الجوى في اضلعي فاعلا   يوم راني للنوى راكبا
يصبح شعبا طال عهدي به   كصدغه مهما بدا ساعيا
وبان والصبر رديف له   وصار من قلبي الشجي كاتبا
قد سلب الدهر بعشقي به   ولم يزل للنعم السالبا
اغالب الشوق اليه وما   يبني على اللب الهوى غالبا
وما ارى خلا سوى لوعتي   ولا ارى غير الاسى صاحبا

علا سرورا منذ عفت به   وسعد ومصباح الهدى بيا
ابلج طلق الوجه ذو وضح   يكب من انف العلى الغاربا
مسدل من كرم مروة   ممتنع من عزة جانبا
سمح يرى سائله ما نبا   لذا اخلاق اللهى سالبا
فى كل ارض قاطع امه   الى بنى المجد غدا صاحبا
اعز مثل الشمس راد الضحى   يطلع بجا حزير با قبا
اذا اتاه مبتغ رفده   يرى له نفل الجدا واجبا
يعم جدوى كفه كل من   تلقيه فى الارض له طالبا
لو استطال الدهر دار احد   فما كان لبيل ابدا واثبا
ولو فقا اخلاقه سلسلا   لريك من هب الصبا ناكبا
عمر رداء خضرة جود حر   قدس فيه جدة الاسحبا
ما آب عنه احد عنه من   على الندى بعبد له حاسبا
مقلب اصغريه تنقضى   يزرى ببيض بعضه كاتبا
صاحب الفاظ عذاب بها   تنسى الورى الصابى والصاحبا
باستيكا ما زال احسانه   عيشا لمن نامله صائبا

نعت

نعت ما سوى لدنبا العلى   على الثريا والسهى ساحبا
وهاكها يحدبه ازانها   طبع عراقى لها شاذبا
عليك يجلو حسنها غادة   ما نزعت اجفانها كاعبا

وقال رحمه الله

دعانى قلبى فالبلابل عانى   فانى احب الشوق حين دعانى
دعانى وما انفى من الحزن ذى جوى   فالى قدر مقداره بلانى
دعانى فانى لا ازال مجانبا   بوحى الهوى مانا وبالملوان
دعانى وما بى من نوى الالف انثنى   ارى فى فؤاده غيرها ترمان
تاع بفؤاد داعب كل مذهب   واخرق اسرار الصبابة عان
غزال طرازى النجار مهفهف   يبيد الورى من خنجر بمان
ومن عزمه سيجلب المسك طيبه   ومن وجهه يزرى بها القمران
سقى الله وقف السارى كانه تحرف   وظل التلاقى والتواصل دان
وكان لنا صرف الزمان مساعدا علا   وقد نام عنا طارق الحدثان
اذا البرق من نحو الحمى بات خافقا   احن بقلب دائم الخفقان
وابكى اذا ما الورق يبكى شجوها   بدمع غزير لج فى الهملان
محمد المهدى الورى السيد الذى   تقاصر عن غاياته الثقلان

وكاد ادعت زهر النجوم جراده   فاحرز خصل السبق يوم رهان
فنا مزنه وطفا المطر وبلها   اناخت على السفح اللوى بجران
تخالج فيها بارق متسلسل   كمثل الشهاب الثار بين دخان
ما كثر ودقا من انامل التقى   اذا اقلعت يوما في الهطلان
متى ما اهان النفس في بذل عرضه   وما العز ما يجرى امرء بهوان
الى بن ذنف العيش من كل جانب   فمن بين وخاد وذى ملان
انا ما سعى نلقاه كالبدر اشعث   ومهما عفى نلقاه مثل ابان
له عزم مثل الشهاب وهمة   علت همى والقيون بصحان
وجود يعم الناس حتى كانه   وصوب شابيب الحيا اخوان
ونابت وحلى كالسبر سويه   فمالهما من شدة ولبان
وعقد عز لا يحل عقود دها   لعزتها تاج الهمام عان
وادفئ دام الدرس يدرى شابه   باسم لدب الكعب ذى الرجفان
كان من الاهواء صبغ شانه   مخطاه ما زال بين حبان
واسبغ زنان المعاد بارق   ولوح سيف الهمام وارثان
على مثشر مجرى الفريد كانه   طماد بوغيم ذى بالسلان
بعى الله عيناه لاسد انا ثل   كان ليراه لاخذ عنان

وما الفخر

وما الفخر الا للذى فاض عسره   وما المجد الا فوق ظهر حصان
من القوم هد صار راحاتهم ذممهم   وساداته والشرطان
انا ما دعا لبدا التوازل جللا   عرالدراى ما نقص اللمعان
اما ما صعد المجد قد شاهد به   منازل فوق النجم والدبران
اباك ربع دون الارض صبغه   فصار كمثل الوشى كل مكان
علت وجنة الخيرى صفرا من الهوى   شغفن بلمع الخال احمر قان
وحلى مدى الانوار سوسن   على منصب ماشى بجل لسان
واشرف ورد بين اغصانه كما   حوى حمر خضر جنده غوان
وضج هو الروض واعتل الصبا   ولاح على الترهر الندى كجمان
فهش به بالمالك الشرع والهدى   ودم ما بقى الافلاك فى الدوران

وقال رحمه الله

هات المدام فصبح الليل منفض   والصبح في الافق الشرقى معترض
ايام ورثان العمر منفصم   على اوان زمان الهم منقرض
ولست من عن اللذات وجههم   بصدهم كاذب الامال قد رخضوا
الا ذم الراح ما دام الشباب لحى   فالما لوصا من بعدها عوض
مقصود الملا للشرب مرونه   والقلب منهم بآيات الهم مرتفض

وما احساها هام عرجانبه   الا وما رتبه للذل محصص
كانما حسن معلوها فواتحها   دوب العصن عليها نظم محصو
في الحبوة ما وصبت فيها لها   علا مغابر من باد واد لحصوا
سيران سابها بالما مازجها   من الحباب عيونا ما لها غمض
حركت اغيده اعطا وبرف   في حصن سعف في لحظو مرض
كذاك ملاعابه التمادة لا   مصان في عرصات اللهو يكهو
ولا يزال بحبل التسدد معتصما   وان ذا الحبل ليس ينقض
مازال مسعاه للمجد زائدا   حتى غدا وهو مرضا المجد محض
وهو الذي حين يشكو البلد بريته   يرعى العفاف بجفن ليس يغتمض
وهو الذي لو يرك الغر لمتزما   اما انا س يضيم العاشات رموا
وللو الذين سكوب غيث نائله   بطلان علم الجود مفترض
كالماحين يرى المسب له   والنادرات لهبات علم الجود مفترض
اناس من معالمهم بنوا غرفا   ام النجوم وان سدت لها ربض
ما مجدوعم المجدين   فكل محطوح دون نقض
هب فض هلال سماسيا   لو لم يكن فيه كاد الورى قبضوا
وش من النادي من يورثها   ببهم فقر اشباحنا الفرض

وهو مفترض

ومم

ودم ونجم الذي ولاك مطلع   ونجم من هو قد عاداك منخفض
وخلا مجدك قد عسبد   اذ بات في شجرات الاسى حرض
وناظر الهوامى دمعه صب   واصلح بينا من بينا من حمها مصعق

قال رحمه الله

ان يك الدهر يا خلا بالوصال   فالكرى بابح بيعلا الخيال
ضل من لا ينام بعد التباغي   انما النوم على القصال
زار طيف من الحبيب وسارى   فخط الى سمر دون العوالى
زاروا لوجهر مشركا لبدر حسنا   لكن الحاجبان مثل الهلال
فرشفت الفم الذي ليس الا   عن خمر قد حصت باللآلى
والبر سكوب ما القلب فاسو   بعدما كان حداثنا ال
فكى لي من ناظر ذي فتول   حضر صنع ربه بالكحال
ناحل من جفنه مثل سيف   شيم من جفنه لاجل القتال
لستغرليف التلاقى لموالا   ولا في التباعد عنه بالى
فلج وحلف كعزيا الصدر واد   وكجد واه مدمعى دونها ك
باح دين الا له سمر لها   لم يدن مغزا على الا قلا ل

ما صرّح بالتعذيب ودّ عليه   ماكر المزن بالنقاخ الزلال
فصفا بعد ما صحا الغيم عنه   ثم هبّت عليه ريح الشمال
سائغا للأنام مثل خصال   مدحوها بأحسنها من خصال
ظلم المشتكي الليالي ظلما   ولقد جاد بالإمام الليالي
هو الهزبر ما يزال دراه   لما سعاه السماح ملقى الرحال
ولهم في الظلام ضوء علاه   وإذا الصبح ضاء عرف الخلال
وسناه منصل ليس ينبو   هازئ حدّه بحد النصال
هو نهرا يجري لحقلا عامق   ومرارا يجري لعز الموالي
صار عزنا بالعز والمجد لكن   أسرك المتمنين في الأموال
والذي سرك الوصف في بلا   لم يشاركه في المعالي
إن تراه تقرا بغير همام   أريحي مفضل مفضال
سيد ماجد مهاب بليغ   مصقع مفلق كريم مال
يا مصابا ما زال شق الكبر   كل ساد أدهر الآجال
الغياث الغياث من شهر صوم   غادرتنا البأس كالخلال
قد صلينا نار الفقي وهوانا   نار راح في أقداح دار اشتغال
يغاطا ما الشرب من كذي   ساحر اللحظ مليح الكلال

رث

رث للمجد والندى فالمساجي   وفاك الخلاف عين الكمال

وقال رحمه الله

سلا ما جرى هل خان بعدي ذمتي   فإني كما قد كنت قدما على العهد
معيد لداعي الحب أني بارك   أعان منه كل داهية اد
وأمطر من دمعي على الخد وابلا   وأضرم في الأحشاء نارا من الوجد
وقد وقفتني صبري مرابع   لها حاد له ما ف سنا وأكفا التهمد
فظلت بها والدمع والهم عقود   أقلدها من در شعري بالعقد
ألا فتح الله المطايا ودامها   حفاها عن الأرقال والوخد لشدّ
فلولا المطايا فلما سار مثلي   محب نمى المحبوب بالهجر والبعد
معاهد من أهواه نفسي وإن يكن   إليها بغير الوعد والمطل لا تنثني
من القوم إلا أن سحر جفونه   يردي النهى بالصارم الذكر الهندي
له بشر كالماء لساور ته   وفيه فؤاد صيغ من حجر صلد
ووجه وسيم أشبه البدر تمًا   أمانه لسلك من القوام المجد
وخال على خد وشي يحاله   على جمرة دقت سامر الكبد
حكاه من فوق الوجه بانت   أنار على أعلاه زهر من الورد
وكم هدّ خد قلبا وهو سيد نحيل   وكم قد كيدا وهو محظ بالقد

وقد ليل قد حاني بوصله   زمان بما يهوى الفتى فلما يجدي
مسا وانفاس النسيم لفنا   كما لف هب الريح غصن من رند
ادور جرى قلبي بليل ال زغبه   كما محاج الكرم قد ذب بالتنهد
وانم من جيد على قد سعد على   على غصن مياد على كفل نهد
مبتل ولو المفتون يوحي بطيبه   لينهض مردود الحبوة من اللحد
وها انا اصحى كلما باح هاتف   بجي حافظ وزالمن لبس داود
ومهما بدا برق احن صبابة   وابدع من الاشجان ما لم اكن ابد
وكم حسن لي احسن قلبي مذكره   وبات الحشا يطوى على الجمر وجدي
الف عرب الجفن ارشد على الحيا   فان قصرت عن سحب كف ابي الحمد
جواد اذا ما شام غناه صحيح   دعا به نوصيه بانائل الفد
هو الجود من لا يبتغي صعابه   مع مجيد الذكر والمدح والحمد
اعر كشف الشمس حسنا ورفعة   بلا لا من الشودد الصعود
له فيض رفد كالغيوث بعلك   ورای كشف النصل سم من الغمد
اما سيد او قد التجا ساله   انا حوان الاداب والجود والزهد
لقد جرت عن ما شئ نار توقدت   الا المسحلق قد حكى حب الخلد
وبا سالر حدلك الروح نافذ   الى كرم جم غزير ملا حد

[illegible]

لقيت من الايام ما قد هويته   ونلت المنى الاقصى من العيشة الرغد
وودت بنيت الهم للفضل والحجى   وللعز والعليا والحزم والرشد

وقال رحمه الله

حشام نطلعوا عراق ويدلبها عظام   وكلام بهرنا ظرعه مثل العمام
ثم ابتنا انما الرشا الرشيق وسعوده الملا   كالمان في اروبيا من اللالو كالنظام
وكانه الكاس حسنا مدى الايام   خذ من زمانك كل حظك قبل اسان الحمام
واسرع الى ابنه كرمه   سعى هموم المستهام
اوما ترى الاغصان تغنيها على شدو الحمام   والورد تحرق حسنكم صعب الغرام
والمبعدون والتبعوب مقربين على النظام   مثل افراد الفضل والافضال في الصدر الهمام
وكان دبا الروض من اخلاق الغر الكرام   صدر علا بين الورى كالصبح من بين الظلام
ذاك الذي اروى عطاياه على صحو الركام   ذاك الذي في كل خطب عزمه مثل الحسام
ذاك الامام ابن الامام ابن الامام   ما ماج دين الله ما علم الهدى مولى الانام
اشكوا اليك صروف دهر مولع بالاهتضام   دهر علا حرب الكرام وللمفر سلم اللئام
يا من يجار فهو منه الابعاد اعتصام   يا منها التعبد الاحرار بالنعم الجسام
صعيد دم دوم في السعادة والسلامة الفعام   وقال من قصيدة ارسلها
الاصفهاني حسنا ابن قاضيها حين رجع من التزل

[illegible]

يديم دموع العين ما انا كاتمه   اذا ناح في غصن يعاد حمائمه
ويجلب اشواق الملام عوادي   فطوبى لصب لو يثبت لائمه
والاعز وابى الف دمعها فقد   رآه اخوه في شيمة الجود قاسمه
فلم يبق مني غير ادمي حاسة   وعنه علاه البين الا معالمه
غزال ولكن لا يصاد وطرفه   محكمة في العاشقين صوارمه
وبدر ولكن ليس في الوجه كلفة   وقد دان مرآه من الفرع فاحمه
وليل مظلي فيه سير يجوبه   وكنت كبرق في الدجى وهو كاتمه
تذكرت ليلات الوصال وطيبها   سقاها من الغيث الهتون غمائمه
وكنت بناء الوجد اروى وتشتري   فالفاها دمع عيني ساجمه
كفى حزنا اني واسمان صبوتي   بليت بدهر لا يرجى مكارمه
فيمسي يسيء في الليالي صرفه   وتصبح عندي كل يوم صبائمه
تذم هلال الحاسدون ضلاله   ونبلغ في فضل العريب طماطمه
تمالك ما ديت المنون ومعرما   علا منه عنه وهواه غرائمه
فضجعه عند التفاني مادح   ومرهفه حال الشهادة علائمه
اعاد الطراب قلبي بعزمه   اعاد شباب العالم الهم احاكمه
محياه شمس ليس يخشى غروبها   وعيناه بحر لا يخاف تلاطمه

واخلاق

واخلاق قد اصبحت محاسن مدحه   فليس يحتاج الى الذهن ناظمه
علا سابقا في اسره ساعد به   يسوسون كل الناس حتى تمائمه
لقد كان هذا الدهر من قبل خائنه   فآب الى ايمانه وهو خادمه
ليهني سرير الملك منصبا لك   به اكليل اركانه ودعائمه
هو الملك الكريم الملقب رحمه   قلوب الاعادي والاسود تهاتمه
لرفكم معضل الخطاب لعابه   ومعضل القلادي قد توتاه ومه
فخذ الاعمال الفى تحيلي اذا   جرى ابن كعب الجود منه وحاتمه
والروح ما قدر لانه لك مصلبا   وحتى لها فكم صار قائمه
فلغ عني يا الذي منه مرة   انا صاحبي في منهل الشعر هاتمه
قريض اذا ما قلت للورى او   سمح طي ما شك ابن الشاعر لمه

وقال رحمه الله

بجنسي حمامد حد كيدي حدود مدها   وقد قد ابا طال القنا د قلدوها
لمن غصن فلا يخاف ذبوله   ومن نار خد ليس يخشى خمودها
نعمن تحت الروض والقرب اهلب   وما بعلها بالعذار ذرودها
ولا انفصها بيدها وخضادها   ولا القسا عنها وجودها

عقائل قد اسفر القفول خدورنا واسلفنا الهضاب نجودها
وقد علت لنا سامكا بمنا حقائق حالها في الصدور لحودها
مضين في الاعراض عنى موربا توارث في الاضلاع مذكور وقودها
اسيل على خدى دموعا كانما رواعب ان بعثتها ركودها
وادعى هوى اللب المجرم عقله جفاها على طول التنائي ودودها
كان على الافاق منها قطا على غدير من الماء القراح ورودها
اطارد هما في فؤادى لوانه يطارده سم الزمان سؤدها
ولى ادمع منك الصعيد نزولها ولى زفرة مابرح السماء صعودها
منامًا الى اثار صبح مفجر لظلماء ارواق الظلام عمودها
الا قبح الله الناس انه ليسعفنى زهر الخدود وغيدها
ويقلقنى ورد القدود من مضنا ويسحرني نجل النواظر سودها
نعمار ما انا واللذاذة بردها قشيب قريب بالغوانى جديدها
ليالي قد ملك الهوى من حاجتى وملك الدهر بها شهيدها
ولا عز والى سعيدا معيدى فما هو قد سرت منى شهيدها
لقد سلت عنى الليالي بعالق به مال نفسى دهرها وبليدها

وقد سركنى

وقد سركنى عاطلا عن حلى المنى ولم يجد الاني ومجرى جيدها
الم تحق ان يحظى بها كل جاهل واني وهالك العلوم تزيدها
فلو ساعفتنى بانتصافى بجانب من المجد حصل السبق الا اسريدها
ابا الليث من عادت لعزة قدره بغالب في عنق العلاء اسودها
عميد اصطناعات نوالها اذا استمطرتها الماحلات مجودها
سما المعالى العلوم بروجها واحلا قرين البروج سعودها
من كل نجم كل طلاب يبغى الذخر طلاب العلى هوج المحارى ويودها
له املا يحمى الملابه واجب عليها لمن رام النوافل جودها
بقلب روشا فاصعا عنها بطها صوارم سيف ودعنا عمودها
همام له صرى عزم محنك وصائب اراء مراس شديدها
ملاك انا ما عن خطب بردة وان حلت البلوى لهدا سيدها
اما سد الامجد الاسن مه ولا رهط الا وهو خفايدها
خطب ولامنك عرت وادكر ومالك اعطاه سر اسعدها
مقلت البراح عن فنا نطح ولست الحيز العلاء اوردها
فبلك من الملتقى ما يرد فه ومثلي بنك المحبوى ما يريدها
بقيت مدى الدنيا لوفد لد ومرعى كل انعام حيدها

وهافاو مشرعها حث عكرى بدهر   نفثتها من سحر طبعى دودها
بدايع لو كانت لالى لوسط   نحر صدور الغانيات عقودها

وقال رحمه الله

لكن الله اننا الدنيا ر   وحياكن ما الدى القطار
وللزهرات فيكن استطار   وللنسمات فيكن العثار
فلولا الحب لو كانت طلول   ولولا الحب لو كانت قفار
على كلن مرى دوسان   يرى ويكن ادمعه الغزار
فلولا عالم في الصدر كادت   تسيل عليه من دمعي بحار
وما بين المتابع للسلا لى   سوام ما دام مني اصطبار
وولى العيش عن يوم ولوا   وساد كالانس عن حين ساد
يحف بهم موارد مرهفات   ويخطر فوقهم ابك حرار
يصبلعن الصقار وهم لوثب   ويرمون القلوب وهم صوار
وفيهم من لهوت به زمانا   وليس لصفو عيشنا الكدار
وقد لبس الخلاعة والتصابى   وللذات قد خلع العذار
فلا الاصباح او عيا ولا الا   رصاب او عقار غزال ندم
غزال قد رمى قلبي بلحظ   كحد الموج مقلته حبار

اوارى

اوارى ازداد من ناوه فيه   وبالياقوت ينقض الاوارى
نعوت البدر وجنته بها   اذا الاها هما فيه البدار
فهيا ليس يبلى في الساو   ونغنى عنه ادخال البوار
ونصف من منطقه نحول   وسطا من موزدة ابتنا ر
لمس ولست انسى حين وافى   تودعني وللحب استعار
على طرف مارى الريح مرا   وفيه عليه لي طرب بجار
وسط محموه ماش زبانا   كما في جفنه سهوا انكسار
ودمع مثل حاجبه حساما   ولسن لها عن المرمى ازورار
وراملني وغادر في فوادى   كلوم الحزن سكادها ادكار
فغابنا الذي كنا حسبنا   ولسن بغالب القدر الحذار
اما والمال في اكناف وجه   مليح منه قد ضانا نار
هواه ماسى بذكى بحشو   لهيب النار مد شحط المزار
وليلى ذات طال النجم طولا   فقطع ظلامه ابدا منار
ولا نجم يسر ولا سما   ولا فجر ينق ولا نهار
كان دجاه من نار دخان   وان نجومه فيه شرار
سادعني هواك بحروف دهر   اذا جارت ماعين انتصار

ينادي كل ذي فضل وخير   لمن قد هاج منه الضغن ثار
لها بين الطلوع مع غروب   لهن صعود انفاس عبار
احقا ان بين الدهر فضل   وليس سوى همومي لي دثار
ابيع الحظ مجتهدا ولكن   نار في صواحبها نوار
هي الايام تطلق سفاها   وان لها بامثال الخمار
دهوري حسبها نعم وصلب   وريب انما يبغي عثار
وما علمت الرهائن لي بورد   متى ما تعلم ما لمن عار
الا يا دهر مالك ذو هوى من   بسعي عن الحب النثار
تقصرك ان يبق حسي فاني   اتى دون الكرام بها الصغار
له فخر من العليا اكيد   تقاصر دونه الفلك المدار
مدارج من معالم البوادي   كان لها قرار الارض دار
اسم هو المشار اليه حلفا   سما دونه القرب المنار
على عطف من مجد صميم   ودا لا ساع ولا اعسار
هو الحامي علاه بماضيات   مضاربها الحداد والاعزار
فضارحين سيرتبه طوال   طوال حين يحمر لاحضار
به لامنا يحيط بظلام   كورد الخد مسكه العذار

اذا مرت

اذا مرت لقبح حلول خطب   رعت الامنه والعثار
مريض لو اليه انتعاش   ومن شغف لعاديه نوار
الا ما ماج دين الله ماجا   به لعصب الدين افتخار
لقد حسد الغمام على ايادي   يديك فهي مدلعة انهمار
وحمل خلقك الروض المذكى   لذالك قد غزا الورد احمرار
اماك زمان صوم بين عام   سوام لا عشر وهو النضار
هلال من كل شهر عن شهر   لقاه ملك الزمان لك الشعار
وعزك في العباد له ثواء   وذكرك في البلاد له سفار
وجدها لم يدع سواك حسنا   فجدك ساعد وهي السوار
بدايع معربات عن مزايا   وان الطرف ناظره قرار

وقال من قصيدة ارسلها الى قاضي جمد

علام اغض هنا والهم يدمني   ومثل احمد غوث الخلق في الزمن
فليس بي من اهالي ريد سري   غض الفؤاد بما القى من الشجن
نصا عن الفضل منهم حكما سلم   هل يعرف الكمه قدر المطر الحسن
لا ماس ادب قط كيدهم   فانهم من ذوي الآداب في الصغر
كذاك دابا الورى يبغون لمادتهم   من النجار وكانت ما المحن

الا ابن حامد المرتضى سيرته   يروقهم ما ابتنى من غير ما منن
سار حلى البر وفق بعلمه   سير كالبرق بين السهل والحزن
ارجو يكون لاباديه التمام لي   مرعى وسوسى في المنزل الخشن
فانما في طلاب العز همته   وصعبه عند من سعه في وهن
هو الامام الذي اضحى شبا بيه   تغني عن المشرفي العضب واليزني
خلق ولا ابيه كرم ماذبحت شبا   لهوكف ولا ابن العارض الهتن
ان الكواكب من ارجا همته   اني يقاس صغار الرمل بالقنن
فاض بسوس امور الناس مسبغا   رضاء خالقه في السر والعلن
لعمري انني يدثمث ماد فه   ماذقت شوقا اليه لذة الوسن
وانني ان ركبت الوزر فهو   وحكمه عائد للبد والوثن
ولست في الشعراء المثبتين احد   ولا فريضي مما لا تساء بالثمن
ما باوى الشعر حذقي مدامجه   وعن كلاميهما كالقرن في المقن
هذي قوافي هي الخمر الحلال لها   لسان الكاس والبشرات بالاذن
احلا من قول مصطفى الذوق له   قوافي هي الخمر الحلال وكاسها
ولكن بالمسامع تشرب
لا تكرهوا التانث باحلا قن   من العبادة لزم ذي العصيان

لاصبر

لا صبر لي عمن يليق به ولو   لاقيت فيه عوالي المتيران
ظبي من الاتراك الا انه   يحيى الورى من طرفه بيمان
جان الجمال بامره جوزا ولا   يزرى به القمر كالنشوان
هذا الربيع تفاخرت ازهاره   والناس بين مراعى وقبال
ولقد شغلت بخده عن ورده   وبقده سروه والبان
وكان قام زهره وحسنه   الحاد يندن مع الايمان
لو لم يكن قلبي رهين غرامه   ما كان في مشوى بدار هوان
واذا سقى الله البرية دمعه   فسقى البلايا حاكمي كرمان
قوم لئام لا تفاوت عندهم   بين الاسود السود والسرحان
سكرانهم في البذل كالصاحي كما   صاحيهم في الجمع كالسكران
لولا مقامي بينهم مغشا لهم   ما كنت مشتكيا صروف زمان

اظن ان هذه من قصايد عراقي ما وقفت لغير الهند الذي اخبر فان اقرر
بعد بيانها الحقه به ان شاء الله   العزيز

وقال رحمه الله

لا عيش الا نعيم الحب تقشع   عن قرن شمس زمان العم بلمع
وان نعود انفراجا عن تعادلنا   صم التباعد والاسحان والجوح

اذا ابدا البرق من اعلا الهضاب ارى   قلبي يكاد بما يحويه ينصدع
وامنع درّ دمعي ان سرى طربا   علينا ولها الهيا فذا التفجع
ملك الخيام التي يحوي مآرب من   فؤاده بتشاتيت النوى قطع
نحمي بكل صقيل منشر ذكر   عن لمح ناظر الرائين من يجع
فيها جآذر انس قد احاط لها   اسد بحب الورى من باسها الورع
من كل اغيد يها حيد فرقته   له اصطباري وعزمي والحجى تبع
وان اردت سلوا عن نجد ينحو   الى غرامي به من حسنه الشفع
ذو ناظر ساحر للب مقلته   كلاه لو ان مثلي عوض جدع
يريك وجها يروق الناس منتشر   لخالق الحسن في الكائن بدع
في لحظه دنف في خده ترف   في خصره هيف في جيده تلع
اذا ابتدى ارى تلاله هتك   وان تولى ارى ردفاله شبع
ظللت يردعني عن حب مبسمها   لو ان حبا قبيلا كان يرتدع
اني به مولع بحوى الهوى الحياء له   كلا امرئ في تعزى مولع طمع
دثبت لي رنعة لو كنت تعرف ما   ابى لاعبابه في البين مصطلع
فقد اراق دمي ظلما نواه اما   نراه يرعب في جفوه له ورع
وشتت الجور شملي مذ فارقني   لا نظم للشمل غير الحي مجتمع

فليت

فليت شعري احظي منهم احرم   والحظ ظل عن الاحرار منتزع
وهل اراني كما اهوى محتسبا   كاسا لها من حبا وصلها نزع
والعتب تدري فيها بت مخلعة   صبا لها ما ازاهير الربى ولع
اني وصرف الليالي ما تطرفني   عن نيل مالي بان احظى به طمع
وكل من هو يسمو للعلا شنا   له من الدهر الا النصب والسلع
مالي اعيش ولا انضي الى اربي   جردا اذا الغيث في سيرها يرع
فيابها نيب قد حاس ابصرها   نياط بالذبح منها الحزم والنسع
واصدع البيد والاحقاف شاهقة   وما بين طحنها الليل بسهر مجمع
فذاك يرجو ولا ينفع بمعشرك   وتلك تندو ولا تدنو ويشرع
كانما ولقد غص السماء بها   رهط ظما على ورد لها شرع
فليس يلقى ورد العز غير فتى   في وجهه مان من اسعاده سفع
واصبح المجد ارضا لا نبات بها   رعاية العيش الا الوعد والكمع
فاللوم اصبح فيها وهو مبتسم   والجود وقد بات فيها وهو ممتنع
كيف العراء ولي في الملك منصب   لا تشتكين لا باشارة القطع
ولا اذراي لاهل الجوى ملحا   ولا نداي لاهل الفقر منتجع
ولست ممن عن الاباد يزجره   ضرب غادية او شادن يقع

يرعى شؤون عراض الفضل دار — اذا رعى الاعين الخلصا فالتبع
لقد حللنا من المجد الصراح ذرى — عن رومها همم الباغين ينجع
اذ الاكارم اضحوا المعالي نعا — فانما بنا بها لنا الشبع
فلا تسر عدانا ان نشت ملكنا — لحادث وهو اذ لا فاتم مدعوا
ان فاتنا امر دنيا وما فات لنا — في السؤدد الفخم والاداب متسع
من كان فوق محل الشمس موضعه — فليس يرفعه شيء ولا يضع
لئن تجافا الملك حاسدنا — وكفنا عن حقوف المعارف والورع
فنحن نمشي في العليا بدايع عن — اثنا لها كل قوم عاجز منزع
بؤسا لصرف زمان فلا ادري ما — بشدة الباس باهي الضيغم الضبع
وبالوشاة وبادي اللئيم اجمد — وبالقرابة جادي الاجرح الجرع
ما نبتغي على الاجداد كونهم — من الالى لهم من لومهم جدع
لديهم العقل والخلق الجميل كما — عند العدى الغرا والنيب والضبع
فلا مزن المحن من يلوذ به — ولا جواد الى عافيه يصطنع
والد عندهم والحوج في قرن — والطرف والغرفيها بينهم سرع
لا بد من رد ما عنهم يزينني ما — اعنيه فيكل ما اتي وما ادع
فالشمس مشرقة من كبهم كسفتها — والنجم من بعد ما ينحط مرتفع

والصبح

والصبح بعد شحوب الدجن منبلج — والمزن بعد انسيار الجو منقشع

وقال في مدح الصاحب طهمة الملك عرضو

لله من سحر ذاك اللحظ اسرابه — ومن بلبلته ذا تحتا اصلاه
اجاب لما دعاه حبه رغبا — ولو دعاه حجر سهلا ان لباه
شمس ولكنما الازرار مطلعها — ظبي ولكن قلوب الناس مرعاه
للهم لعنب البدر مطلعه — للبان طرته للمسك رياه
رضابه قرقف حلو مذاقتها — وفوه عرعر قد طاب مجناه
يكاد من لطفه الالحاظ يجرحه — كان في خده رضوان رباه
هواه قد كدرت عيشي اوائله — فكيف واحربا نفض عقباه
وطل عن حبه الالباب يزجرني — وان قلبي كما تهواه يعصاه
يا منيتي لو بدا او في قلبك — مرسال مقلته الدعجا احماه
ودمعه فاق صوب المزن منسكبا — كما الوزير علا بر فاق جدواه
صدر الصدور وطهمة الملك ذو كرم — بدر على جوده شيبان اثناه
ان المعالي والتقى والناس اجمعها — والناس كلهم لولاه اشباه
يا غرا صفر محله في انا مله — طول الوشيج له عفوا وفضلاه
ساره لدى العافين مشتبه — وناره لدى العافين جداه

ارى المفاخر لا تعد وزراءه كما   ارى المكارم لا تعد وسجاياه
مبتدا مولده ثنى الثواب به   والبحر من باع اولاه باخراه
كنا كجسم بلا روح لغيبته   حتى البنا معافا رده الله
واصبحت دولته مابه   حتى البنا معافا رده ا لله
واصبحت دولته مابها احد   حتى البنا به عادت مطايا ه
والعز كالمجد معروف بسيته   والجمع كالقوس صول سراه
ما سيداعم اهل الارض نائله   وجاوز الفلك الدوار علياه
قد كان قبلك رسم الفضل منطمسا   فجدد سعيك بعد الله احياه
لا ذلت في دولة شدت قواعدها   فانت من معدن الاوزان كفاها
هو البين منه ما بني القلب مجزع   وما العشق الا للشدائد مشرع
فمن لي بحسن الصبر بعد رحيله   ولكنه مطلوبي من الله راجع
حسبت ارى الدنيا به وهو مادرا   هو اسمان لهجري مولع
نأى واما طال النوم عن خوف ان   يزور وينادى طيفه حين اهجع
فلا يحسبن يوما بشر ناظري   الا حلا من شدة الشوق مصرع
لمنظر الحسن والملح دونه   وعينان منها منهما الفيض ينبع
وكم ضيق من قبر ذرعا لضيقه   وكم ذي ضنى من حفره الهجر يجرع

على دره

على دره من وجهه الاثم يلتوى   ولكنه تحت الحبائب يلمع
فيا حسرتا لما تسلح للنوى   وفي طرفه المراض عن ذاك امنع
وجاء على سهب الى مودعا   كما ان لنهر الاسى من الاوج يطلع
وفارقني كالقمح فانجسر   وادمع عيني كالكآبة همع
فما كنت لو شاهدت وقفه وداعه   تؤنبني في ان يرى مصنع
وانت جسام من يصدع حبه   وعنه محاكيه سيصدع
ابث وذكراه ولا برق لائح   وامحو لها ابكي ولا ورق تسجع
الا ليت شعرى هل لليلات وصلنا   على رغمه الدهر المعرف مرجع
ليالي شمع خده ورضابه رحيقه   وفرع الدهر المعرف مرجع
ليالي شمع خده ورضا بدر حق   وفرع النفس بالنفس مسجع
ليالي كانت كالصباح لحسنها   وسربا لها كالعذار اثم اسفع
كان ثرياها اجادل وقع   على مفراه من الجو بكرع
واني شاه سدل وماله   كان لنا فرق السماكين مضجع
وطورا داوى غلتي مابه منه   وطورا يودعني وجهه المتضوع
مسا على دين العفاف وكفه   وورعي لاعن ان اسوع ممنع
الى ان بدا اثار صبح كانه   حسن ظهر الملك في الدست يلمع

همام كريم اريحي سيود   ليث نقاب طيب الاصل اروع
وذي سوس الناس طرا لنزيه   لها الفلك الدوار بكبر يخنع
لاقلام يفنوا الامر والطبي   ومنها العطايا والمنايا بدبع
حمام الورى في بابه متمكن   وعزهم من شنبر متفزع
اليك ابا من حل صهوة مادح   من المجد اشكو سوء ما الدهر يصنع
فذو الفضل منه في غمار صبا له   وذو الجهل في روض المآرب يرتع
نصيبي منه مرعى الهم طاويا   وحظ ظلال الذئاب المتقنع
فمالي عليه غير عونك ناصر   ومالي منه غير بابك مفزع
وما انا ممن يبتغي المال ما دعا   ولكن متى من كان مثلي الترفع
طمست الى العلياء فيه دن له   فحظ منك في كوب من الجاه مترع
فان رايت المرء والتحق مثله   اما لم يكن ممن يضر وينفع
فلا زلت ناعيك الانام معبدا   وربع الندى من سب كفك المنقع ممرع

وقال في مدحه ايضا

ما مقلتي بعدها حلفت عشا   لم يتر سكل منه غير دماء
فلقد لبث ردا كل خلاعة   وخلعت رد محاسن وعراء
ولئن بكى في البين جفني ادمعا   فلقد بكى في الصد فيض دماء

هل يا فتى

هل يا فتى قرب الديار ومن له   منح تطول بحسب ونباء
ما انت الا الماجد وردة   تلقا صادي الكبد في رمضا
ومن التباعد ما مجيد مرحبا   من غير ادلاج ولا اسراء
وبلا حقي لانك مغرب   وبلا صبو ليشمله هوجاء
سقيا لايام مضين بلذة   درجي لنا البهن كالاضواء
كنا جميعا نحتسي جمع المنى   ونجيز في الافراح فصل دواء
والعيش طاب لنا ملس لواصل   ارزى فكل جميلة ميشاة
ومعاسات في الهوى روكا   هب النسيم على غدير الماء
واذا لحانا عادل قلنا له   فذلك انت اريت في العلواء
اذ انت بالوجه الجميل مساعدي   في طور سا السراء والضراء
ومغاذ لي من لحظ طرب فاتر   يعزي العقول مقلة حوراء
ومنا دعي وسط الدجى كربه   اقداحها تبني عن ابن ذكاء
حال القواقع فوقها فكانها   عرق بخد خريدة عبلاء
وكانما اكليل بين مرابق   مكيف باللؤلؤ اللالاء
راح اذا ما الكف يحوي كاسها   راحت بهم الغلب والبرحاء

واذا حللت بها في الظلام مدلجا   لبس الظلام بها برود ضياء
احسوا الكؤوس على الثمام مقبلا   لك ريقة اشهى من الصهباء
ويرود من لقياك مقلة ناظر   في روضة ممطورة غناء
حتى رأينا الفجر يلمع شائما   سيفا تقلد منطق الجوزاء
والليل ولى مسرعا بنجومه   فاحتث عن شفق له لمياء
احسب لي زمنا وضرب شجوني   كاسائه الايام بالفضلاء
والبعد عنك بني كل محاسني   في الخمول محاسن الادباء
لو خلد جملة بالصدود ومعذبي   والخلد ليس بمصدر اللأواء
ورحيق فيك زيدني ظما وما   من شأنها ابدا سوى الارواء
هلا رثى لمغرم دونها ظمي   طول الليالي ساهر بكاء
ابدى سرائره بأدمعه وان   اخفى لهيب الوجد في الاحشاء
عرف الانام علاه فجاته   علينا ظهير الملك ذي الالاء
قوم كفت الشمس نور جبينه   وندى يديه كفا اهز الداما
وذرا الوزارة ماجد ورتبه   حيث الجرى لها من الوزراء
في كفه اقنا ما ضمر السما   اربت على البرية الشماء
ان حل احد محله لو كونها   او عن حظ ردده نعماءه

فيكون

فيكون طودا صار بالحلم القطب   ويكون طودا ساطلا الانواء
يا صاحب القافي حلاه وكافيا   عسر الامور نصاب الاراء
انت الذي ما زلت تسعى جاهدا   حتى امتطيت غوارب العلياء
لما رأيتك وزدت دهرك في العلى   لك ما اسا او ترث صدق ولاء
ولقد صفا شرب المودة بيننا   وكذا يكون مودة الاكفاء
فلأنت ذو عز سما ولأنت ذو   مجد رسا ولأنت ذو النعماء
وانا الذي فيضا نال القبر او قد   باهت بنيها على الخضراء
محبوت منك صفا ودك وفائد   المرء من حلق ودا حناء
لا زلت للاحباب قرة اعين   وحرارة الاحشاء للاعداء
واليك من سحر الكلام قلائد   نغمت لاليها عقود الطائي
ما حسن شعري ينضري انما   موحي بمثلي رغبة الشعراء

صنف المقطعات قال في الصاحب ظهير الملك [illegible]

انعم صباحا ظهير الملك من رجل   عشت لجلالته كل العرب والعجم
وحايزا سائر العلى كملا   وفاق تفخارا السيف والقلم
وذي شمائل باري الروض منتفضا   وذي نوافل جاري واكف الديم
لا غزوان مزدهر ساحلا به   فانما الدهر عادلا كي النسم

وان يكن عثر الطرف الجواد به   فقوقه كان طود الحلم والكرم
لعل صهوته الافلاك يحسدها   بدفعاته فازلحت من الأكم
وما تضعضع من ركن موردسا   فيه بنى بقا غير منهضم
قدام في دول يرقى على دول   وعاش في نعم يوفي على نعم
وعاجل صفات الوداد له   وليس فيه للاخلاق بمتهم

قال

ما ضرّ من قد صدعني لو سعى   دنفا كسا من رداه على شفا
عدا اصطباري في التوقي وتجلدي   وتقطعت نفسي اسى ما اسفا
والهجر اضناني واودى شرته   والوجد برّح بي وقد برح الخفا
يا ليت شعري هل افوز بنظرة   منه تواسيني بها لو انصفا
او هل اغازل منه ظبيا ناعما   او هل اعانق منه غصنا اهيفا
او هل اروي ما بقلبي نارة   اخرى بما في ثغره يحكي القرقفا
لهفي على خدّ نراه علمت   قلبي الصبابة ومدمعي ان يذرفا
وادع الهوى مهما يكدر صفوه   عيشي به وسروره مهما صفا

بالله يا من لحاني في هوى سكن   دعني وشوقي غرامي شاء او راح

ارى الذ

ارى الذي شفني اعيا الطبيب دوا   شفاؤه غير رشف الريق والقبل
وكيف يشفي بداواه الطبيب فتى   اصماه اسود سال الاعين النجل
عذلتني بالذي لو كنت تبصره   آثرت عذري في حبي على عذلي
مهفهف هزئت بالورد وجنته   حتى سرت فيه صبغة الخجل
ما كنت اعلم حتى عنّ منثنيا   مثلي بان اغصان الناس بالمقل
اذا اناس على بعضهم اشتغلوا   غدوت من ملهيات الحب في شغل
فنار قلبي كمثل الجمر مشتعلا   وماء عيني كصوب العارض الهطل
قد صدعني واني لست اتركه   ولو صبت بسيف الصد والاسل
اكان سري وجهرا في رضاه فما   سوى الذي هو يرضى لي بالحل
فان يكن بدل في العاشقين له   فما ارى لي في الهجران من بدل

وقال رحمه الله

سقيا ورعيا لهاتيك المحلات   فكم قضيت باعلاها لبانات
وكم حسوت كؤوس الصهباء بها   وكم جررت بها اذيال صبوات
واي بكرمان لا الذي بين ارسمها   في سفح وادي ولا ارض الدويرات
كانت لبدر الدجى يا حي دار بها   دارت رحى صبوتي عصر المسرات
فكنت انزلها حفظ الهوى سورا   والآن لم يبق منها غير ابيات

ملك محبته لى وهى بالبه   هوى غزال مالى عن ملذات
اعن طلى المحيا خده ملك   لكنما التمنع منه ماروعات
عبد الشوق وحساه لبس يدركه   من رقة غير الغلام الخفيات
من علم من رام فى سره حبهم   راى بدورا امات بين هالات
احمر بلك قد   ان القلوب لامثال الظبيات
كان ليلى جارى الفجر طمس   معاودته طلحاف المحارات
است الطفى بان القلب موقده   بادمع فوق صدرى منهلات
وان نعرت بالسلوان اوالصنى   طيف يهيج صبابة صبا بات
لا ادرود نواه ابدا ابدا   مدن قلبى بلاذيب ملبات
يقنعنى على بان اشخى من قربه   ولا فضا لا ترابى ودما بات

وقال رحمه الله

بكسر طرف لمن فى طرفه الحور   اودى بقلبى فلا عين ولا اثر
منعم صدعنى بدنصد فى   فقال عسى وقلبى الماء والشرر
ومان عنى بدنصد فى   فقال عسى وقلبى الماء والشرر
ومان عنى فلا وصل به غللى   روى ومالى فى الهجران مصطبر
اسكب دمعى بدمع فرقته   ارعى النجوم بجفن دابر السهر

ويحث

ويحث صدرى جمر الوجد مضطرما   وفى حشاى ما الهم منهمر
ان كنت مطلك فى ثار اخذت بدمى   خداه صارتا لامر القمر
وناظر سحر الالباب مقلته   للعزم النصب فى الحاظه عدد
وحاجبا لا يزال الدهر عادته   رمى القلوب بقوسى مالعادته
ما صح ان يحامل مغرما دنفا   قد هده فى هواه الهم والفكر
يبغى بليلا الصبر لو يعود به   ملما الغد سفر من طرفه الحور

وقال

يا من بلا ذنب جعلت مخلما   قلبى بسهم للتنائى نافذ
صب اتى لقد اقترب حبه   هذا مقام المستجير العا بذ

وقال

اشكو الى الله ربى من نوى سكن   قد غادرنى بحب الهم والحزن
لحب صورته من الفؤاد فما   يغيب فى يقظتى ذكراه والوسن
ماتى الزمان سعى لقتلقلنى   لما راى وصله عونى على الزمن
وكان صبرى لاجل البين مدخرا   فكيف حالى الام وهو قد فقد
دمع المحبين ما ابلام فهم   يمارسون بدمع الاثام المحن
بكل قلب كمثل النار ملتهب   وكل جفن كمثل الغيث منهمر

الست لا فارقتني لو عشت ابدا   او من به هائم قلبي يواصلني
عني لاجل سهادا للبدر قد خلفت   واضلع اشتبت للوجد والحزن

قال

لقد جاء الربيع بكل ورد   يجدد صبوة للعشد لبيب
وقد طاب الهواء ورق لكن   امر العيش فقدان الحبيب

قال

اذا بعثت من الحبيب بخطه   ما ان لها ما عشت عني رافع
ان رمت وصلا قال لا بد ان   تصلى بنار البين منك اضالع
او رمت هجرا قال وهو مادح   اوليس يرضى ما حبيبك صانع
واذا بكيت يقول قول معاتب   مكتوم سرك من دموعك ذائع
واذا اراد القلب عنه تصبرا   منعتني ذاك من الجمال سوابغ

وقال

امحسود كل الغانيات بوصفها   ومطاع الحب عاصي العواذل
فوجهك ذو نور ولا البدر مثله   وطرفك ذو سحر ولا سحر بابل
وقلبي ذو نار ولا جمرة الغضا   وجفني ذو ماء ولا غيث هاطل
اراك لقد حزت الملاحة كلها   كما انني قد حزت كل الفضائل

حب

حب على طول النوى زائد   وجمر شوق في الحشا واقد
وناظر قد بان عنه الكرى   مذ بان ذاك الرشا المائد
من لي بكتمان الهوى بعده   وما خفى الشاهد الشاهد
وكيف عنه سلوتي د ح   وهو طريفي وهو التالد
والله ما يبرد حر الهوى   عني الا ثغره البارد
وقائل لم ذا الاسى والهوى   الك للروح به فاقد
قلت له لما علا موقدا   لنار وجدي نفسي الصاعد
ما حال من كان له واحد   غيب عنه ذلك الواحد

وقال رحمه الله

الا فاسقني والصبح قد سل سيفه   على الليل والجوزاء ارعب الغرب
معتقة بسلك عن عهد قيصر   وعادتها شفي الفؤاد من الكرب
لها حبب عند المزاج كانها   لآل على تاج مصوغ من الذهب
فما العمر الا مهمع لك فاغتنم   مراحله واسرع الى اللهو والطرب

وقال رحمه الله

لطفل من بني الترك مترف   ملا عبد ما ابن بحرف الا المحرف

له ناظرٌ قد صنعت ودعا الصبر   ومهضوم خصر قد عدا مثله صبري

يميل خوط البان بين قبابه   ويطلع بدرا لتم من مطلع الزر

يرى وجهه الرحمن للحسن روضة   وفيها يرى عينه عينين للسحر

فللك بعد عنه وصار معذبي   يجر على خديه ذيرا با الحمر

صارت به دعلق يوصاله   ولا تمكن لي واهيا طاقة الهجر

وقال

سبى كبدا الدجى طالعا   وقد كاد من رقصه يدفق

فقلت لمن لامني في الهوى   الابر هذا ولا اعشق

وقال

والى اصطاد الورى بقصائد   ولكن احقان الملاح بصيدني

واني لطرائق المكارم دافع   ياعبد لولاه وكادت سدى

وقال

عداك فاصبحنا بلا طيبه   وقلت دع ذا فهذا غير محمود

فقال ان ابدائك الجود من كرمي   والجود بالنفس اقصى غاية الجود

سجب

تكامل اهلا كواش عار ا   وقد جعلوا الحرباب شعا را

هم القوم ان جئتهم نازلا   عليهم لولت منهم فرارا

وقال

لقد غاب من اهوى ثلثة ايام   واشعل بجنب الصدر نار غرامي

بين المصراعين تفاوت وعليه رحمه الله وجد في العروض مساغا

لالا و لا   لم يكن هو من جبر او لبك

وكنت عهدت البدر يؤمن غائبا   فلم غاب بدري ثلثة ايام

له الحكم ان يسفك دمي مستبدة   فليس على الفتى دمي بحرام

وما كان يحسبني بزوره ساعة   يداوي حب قلبي فداك مرامي

وقال

يا ايها الظبي العزيز ومن عدا   فتنوا بطالبيه كعزيم

بادر الى حل الازار وحلتي   فالتوقف لضيق من بياض المليم

وقال

ابابدرا اشفيق به نوح حم   على قلبي اما اتاك فيه

برئبك فلا اخفى الهزيع رضا   فى منها اللقا لا اد نضبه

وما للذنبها شيء دوا   سوى ثبات ابقى فاسقيه

ألا قم فديتك من شادن   يضاهي بمنظره يوسفا
فقمت وكاد و يحجب الظلام   وسلك على الأنجم المرهفا
ودع ذكر ما كان واسقني   من الهم والا كؤوس القرقفا
فما العيش إلا لمحزونه   اذا شعشعت مجلسها القرقفا

وقال

قم يا نديمي واسقني صرف المدام على الورد   من كف ظبي ناعم يبعث الخواطر والنصب
والفجر بادي الدجى والنجم يلمع كالشرر   والكأس يحسب راحها شعشاعا في السحر

وقال رحمه الله

ظل للذي فاق سادات الأنام ومن   برا سوء من ووطر العليا بالمجد وا
اني وان كنت لا فيه ابدا   انشا لهو كاسنا في جنة الخلد

وقال رحمه الله

يا خليلي اسقيا ما اشفا الكبد الا المدام   فهو مطالب عرضا مثلما قد فض عن جاره العوار الختام
من صفا على الأنام ولكن   تركنا للبهو دعنا حرام

وقال

ألا يا المهذب الملك الكفي كفاية   ومن حاز أسباب المعالي برورا

لقد زدت مما قد عرفت حلا له   ولكنما المعزول عنه نصورا
فما كنت الا البدر والشمس كلفه   فاصبحت لما نال اروق منظرا
فمن مبلغ السلطان عني رسالة   واني لا ادري فاريه الصدق مجزا
لقد كاد لي الاعدا فيه لا نتم   للكل القفر ظهرا وزرا
ايا من يمسعله صفا شرب العلى   وقد كان في ماضي الزمان مكدرا
اري سوء حظي عن جنابك منقذي   وهل لي لسان الاعتذار لاعذرا
وما كل من في لسانه وانما   بكل لسان الملفلفين بجفرا

وقال في صفة النرجس

قم يا نديمي واصل كأس مدام   ونمي شعشعها على القمح المعتق
او ما ترى الانظار امك نرجسا   يدنو بطرف فاتن متعرف
وكانما المصفر في مبيضه   بدر تبلج وسط غيم ابيض

وقال

ومورد الخدين من مبايه   عضن وتحت العقد منه عمعث
كالورد مهما غاب لما اجتنا ذه   واذا انانا فلي ما يلبث

وقال

الا علا لاني من رجل محسم   بنور وجه الحق شعا عه

فقد لاحت ابجوزا من وسط افقها   وبخ الثريا فوقها في التماعر
كمصانه حابث عذبرا وغادرت   على مسقط قرطها حقارصنا   عه

وقال رحمه الله

ولم يونجي من ر انا عبده   سوء عقد بي دكبد بصدع
واكان عيش في فواه مطب لي   فلا كان لي بالوصل يوما يمنع
تقول حليلي كن على الوجد مقفرا   وبانى فوادى عران يرجع
ومامرني الصبر في عرب النوى   ومرلى قلب فيه للصبر موضع
به كان ريب المنون معللي   فهل بعد ما قد بان في العيش مطمع
اني ان يكون الدار مجمع بيننا   زمان ما رعاني وظبي مولع
وقد غاب ذاك البدر في غرب بينه   فيم غروب العين ما زال نطلع
الا هل اراني فائزا بوصاله   وطرفي في بستان مراه يرتع
وهل لي من خديه ورد مصرح   وهل لي من رقيه رحيق مشعشع
اعلل نفسي بالاماني بعده   لعل الليالي التواصل ترجع

وقال رحمه الله

من شاد ذالك الغزال وقد   ثلك انوار وجهه ظلما
قد كتب الخط فوق عارضه   هذا جزا الكحل من ظلما

نه

وقال رحمه الله
اهلا بتفاحة من كف ذى غنج   يرمى الورى بسهام السحر عيناه
كان حمرتها من خد احدث   وطيب نفحتها من طيب رياه

وقال رحمه الله

في غزال مليح الدلال نبي   عقلته ثوب الشباب دعجاء
كانما صدغه من فوق وجنته   عنقود كرم تدلى فوق صهباء
حقا فقال حليلي ام له بدلا   فقلت ما كل ماء مثل صهباء

وقال رحمه الله

احاط بعين الشمس عم مرقق   عذيب تبدى في مطلع ومغيب
كانه يبدو مرارا لاهيا   وتخفى مرارا من حذار رقيب

وقال رحمه الله

الى راحمك ذوب اخبار على   منزكدوب محص طلا نيل د
اوقد عاسر عنداقد ذعرت   بوقع حطب فرت وفي نشد

وقال رحمه الله

سمان اخو بها جميعا اسارا معا ما نعين حقي   وما هما لو علت الاكال فضلا وحسن خلق

وقال رحمه الله

واعتذر مذ جاء حطم   وحسن محياه عنه محا

فكم هائم من هواه ملا   ونشوان من خمره مدمعا

خروج النفس لنامية   وموت الملاح خروج الله

وقال رحمه الله

انا امينا رحو الفخر ابن زنا   جاث به امه من كل انسان

لصاحب المجد منه عزه وغنى   وما للذى الفضد منه عز حرمان

مازال مذكان ذاك الوغد شغله   عن المحامد اب مثل نعبان

فلو تجارث حاقانا سيدته   لكان يهرب منه حند خامان

وقال رحمه الله

اهدى زنجا الى سمح كل فرح طيبا   منتج المجلد دواصفار كوجر حبيب راى الرقبا

وقال

ومهفهف ان عاد حل بناظرى   عمرو بالقلب الكثيب وحيف

واذا خلوت بذله وحيا له   فالله يشهد انى لعفيف

وقال

وقد قد كنت شرى لامر معزتك بالسلام   والتمس منى بالدعا وانغنى بالبكا

والحظ ماتحى وحطك   سابه محو الحبا ك

مكتب الحي

بحب كنسيم الروض ممطورا   على مصاحبه منظوما ومنثورا

بحب كبرود الوشى قد نشرت   على معاد روس الفضل منشورا

بحب كصباح قد جلا ظلما   على شى وجهه يجلو الدجى نورا

بحب صيد حوزجاد وا تلك   على الدنى صار منه اللوم معتبورا

بحب قد حرث وصفى لزمنه   على هما بدحى دام مذكورا

وقال رحمه الله

رعى الله من لم يرع عهدى وعهده   كما كان لم اكثر بعده اكيده

امحضه صفوا لموده دايما   وان نفسى من هواه صدود

اخ الحق يا قد ظل يحنى القطع   وحبيبه فى قلبى الكئيب بريد

فلا وصل اوى على بلطائه   ولا صبر عنه ان ذا الشديد

اوارى اوارى فى الضلوع وادمعى   على ما تعلق من تولو شهود

لئن كان حبل الوصل قد رث بيننا   فان غرامى بالحبيب جديد

وان لم يرد الا بعادى فانوى   سعى قربه ما عشت لست اريد

وان حاد عنى وابتلانى بهجره   فانى عند الله لست اسعيد

خذوث وشملى شتته يد النوى   وصبرى باد والغرام فقيد

وفى الخد من ماء الشؤون نقاطر   وفى الصدر من نار الفواد وقود

فان انا لا لسوف اسى في فراقه   فاني على حمل الاسى لجليد
فقضنا الليالي نعمى بوصله   وعنا ريعان الزمان رغيد
اعانق منه الغصن تهصره الصبا   وطرفي في روض الجمال يرود
ليالي تداسرني بالوصل بعدها   ليال كايام المصاب سود
اواعد نفسي عودها ولعلما   مضى طيب عيش لامرء فيعود

وكتب الى الصاحب عطا الملك

موذن رواد ورود ورد من الحدا   بكل ما ينفع حر الصدى
وموقد الليل صرام به   يرقى ارجاء رواق الدجى
ويا سما الا الحبيب وفى   وما كان الا لو ديد ناى
رنو قبابا للالى طمهم   يصرع باللفظ ليث الثرى
سيفهم يرعى بييض الظبى   وسمرهم يجني ثمر القنا
واقرا على او قام بهجة   سلام اودى الناس قطر الجوى
واسال الزهل غاب الورى مثلما   اعا فنام بسطك التوى
فان يكن تستاقني قد له   ادسل بحليها الى المكتفي
يطلا فراتي الذي ظافر   مسعاه في الناس لدى القلى
ادف على سبب الدجى يا به   ذكيه ازرى بصوب الحيا

بنوقح عليا دموقـا ... ليوتو حبك فللتناى
رذكما الله الى ها م   مذ صنما بات حليف الاسى

وقال رحمه الله

ليس الغنى من رغطه لجواديه   ان الغنى من فاض نائله على من قد

وقال رحمه الله

امي ام محمايا ابن دكاه   اباشانو حابر الكرمه
ما العيش الا لمسهر   يبك خلعا حرى اعمه

وقال رحمه الله

لنا وزير جاهل فاجر   جم التجارى واسع الذنب
فقيرا جود من حاتم   وعلى الاثم من وبل
يقعد في الصدر ولكنه   ينام في الليل على الصدر
قد قلت عن العجز عن رشده   وسعر جلاب عن التجر

وقال رحمه الله

يا من حكى صدغه العنقود مشكلا   وحل مثل عقد فاح ممطور
لا تخل مجالك قد خصصت به   ان الحنك فقير غير ماجور

وقال رحمه الله

ما اهل واشرب اشر القهوة لا   سقى ديا عامونكم باكر مطرا

لو كنتم مثراها منكم ا ابدا   بعارض الدم لكن لم يشرا

نفسي الفدا لظبي مغنى مغتها   بناظرين لالحاظ مغنا ج

نجوم ثغريه من الحضر منه على   برج من العاج مكنوف بدباج

وقال رحمه الله

غدوت جميل الوجه كالبدر طالعا   وفخ ابيك الجهم شان جمالكا

وانك تحكي الورد حسنا وانما   ابوك يحاكي عوسجا لا اباك كا

وقال رحمه الله

وليلة لم انم من وجد وقد نشا   كان منه على القلب ابدا ما

اعاد حسنه راعبث على حسك   ومن صاها به قد كان ما كانا

عن كل برغوثه لو انها لدعث   بلان لا بنار منه ركن ثهلانا

ابان عنا جرح فوق جلده   وكان اكمل كل الناس تبيانا

مفرعن ذا اللب حتى لا احراك به   وهو اضعف خلق الله اركانا

وقال رحمه الله

قد بت اغنيه بكور لواحظه   وافات اللب اذ دان من الخمر

مبتين في وجهه من شعره اثر   كانما هو فيه كلفة القمر

الا يا غادما من بعد ما قد   اباد الجفن اد معه الغزار

سراع الى وصال مطيع حب   عصاه الصبر بعدك والقرار

وشوق كان قبل القرب صعبا   فكيف يكون اذ قرب الديار

وقال رحمه الله

اتاني في دجى الظلام مهفهف   غدا قده بانا وخداه عندما

غزال است الحظ لو كان قبلنا   لكان امام الناس يحصين الكتما

فما زلت اسقيه من الكاس قهوة   وما زال يسقيني من المبسم اللما

الى ان بدا للاصباح سهد النجم   ونادى المنادى والحمام ترنما

وقال رحمه الله

يا بدر الحسنه ذهبية   قد ما زجت صوب الغمام مرققا

فاليوم طاب الجوز منه كانه   لبلات وصل قد مضى على التقا

وكانما فزع السحاب على السما   يبض الا وفق على غير اذرقا

وقال رحمه الله

ابا للبث قد رماه مفرط طول   بالحاظ ريم كالسيوف الحدائد

صغرته رانت مطاه كانما   عليه التوت منها بلبل اساود

دوحشه فوق القوام كانها   سعفوا على غصن من البان مائد

محاسن اصبحت كالفرائد رصفت   لاستقاري اللاقى عذبكا القلائد

وقال رحمه الله

يا من ملاحة خده   يدعو الانام الى المعاصي
اكثرت معجز مبسم   بك في غمار هوا القاص
كن مقصرا عن صحبتي   خف يوم يؤخذ بالنواصي

وقال

مرضت لحو شادنا فاتنا له   محاجر للعشاق مثل مضا نلا
حبيب غلا اصداغه فوق خده   حبائل للاهواء اى حبائلا
مدامع عيني في مغاناه بينه   من النجم تزرى بالغيوب الهواطل
دموعي مز قد شغفت باسمه   ذوائب منه لا تشح عادلي

وقال رحمه الله

ابى ان يجوز الناس ما هو حقهم   مقادير دهر باسط ثم باسطا
فانا رفيع فوق ما هو قدره   واما التقى دارحط عن قدره

وقال رحمه الله

على زهر البنفسج هات راحا   مشعشعة بديع ثوب ورد
هو المسمار من ذهب نضار   تركب بين فرق اللازورد

زهر

ولا تك في الدهر مركبا بدابا   وكن جهدك محفا حلبا
والكبر فيه هلاك صاحبه   لذاك تدهبك جمعه كبي

وقال رحمه الله

ادر المدام على ظهور تنفسج   مر النسيم بكم فعنقفا
قد ماله في خلال الرياض عبير   حتى ترى صدغ الحبيب فاطرقا
سلام كزهر دافق القطر صيب   على من بلماه العمر كالدر يدفق
سلام كما راق الغزالة في الضحى   على من محياه بدعا للقمر يشرق
سلام كما قد زار حبيبا عشيقه   على ماجد عن الحلى ليس يعشق
سلام كمرح المسك معه حانه   على من لديه عنبر الفضل ينفق

وقال رحمه الله

ايا راكبا مادق الاراكه فضله   بنوبه تضويله ذ مثيل
يريك لك للناسك القلب هائما   يفرعه هل لي اليك سبيل
لهنك سلسال صفا مكدر   وريح كقلبي المستهام عليك
ولا عجبا بالجمال معجب   ولحظ حبيب بالسقام كحيل
لما كان قلبي للصبابه معهدا   وما كان للناظرين سبيل
ومالي عزم في سواه نصب   وهل هو عن وجه الحبيب جميل

ما انا كغزال صيد عن عرض قال   لكنه للبيوت الناس صياد
لصيد وحش الفلا بادٍ علايمه   وصيد مثلي له بالكل معتاد
في صيده ينبغي وآداب طريقته   وفي جناحيه لام الصدغ زياد
ما اجيد من الناوي ناق له   حسنا له قلوب الناس يصاد
ما زال يصطاد بين الانس مقتدر   اضعاف ما هو بين الوحش يصطاد

وقال رحمه الله

ما الترك الا سوية لولا اللحى   في كل مجزية لهم اعجان

وقال رحمه الله

اه ما نفطا اذ بتى بنزلا   حين هم الالف ان يتحلا
بدر تم منه قد ربا بلثغ   نجم لهوى وسروري افلا

وقال رحمه الله

لنا ولئيم كل عيب   ومجنبه وفاحش سفاهه
بهم ناله اهل الجهل طرا   ولا تنزل لذي فضل صفاته

وقال رحمه الله

نفسي من حكى القدود لحظا   ولكن ارض مثله طراز
بدى الخلاف في عارضه كرشح   حواليه من الخط الطراز

وي

وقال رحمه الله

لقد صعب دهر عامر رماني ومرض   فلو ان ما بي بالنهار لاعطشا
واصبح في الاحشاء مصعد زفرتي   ويترك دمعي صحن خدي محدثا
وانا من روح الاله بايس   وان طال قلبي للهموم معشا
لعل عمري يجلي عن سرتي   وذالك فضل الله يوتيه من يشا
فلا لا لدهر فداحالك منزلا   اناف على العيوق ما دون فرشه
حوت اسالب المسالب كلها   ودب انا من المخازي محملا
كانك خلت المجد كان لسعو   كما خلت ان العلم كان لحبله
فمثلك مها فاز بالعز والعلو   فما هكذا مجد لكم حطله

وقال رحمه الله

ما مضينا الى منادي اذ عرضه له   يا للرجال انظروا ما ذاك مجنون
اوصرفان جنون فيك مشتهر   فاللقع منهم والقلب محزون
وكل من كان مثلي نشري كبدا   بالحسن فهو مغبون ومأفون
كفى دليلا على اني جننت بما   اني لمن هو يهواه لمفتون

وقال رحمه الله

كت واق بين روض مفوف   على زهره ظلت كدر مبدد

ولاح على الاغصان ورد خلته نجوم عقيق في بروج زبرجد
وعندي ساجي المقلتين جفونه تكحلن لا من تكحل اثمد
يجعد صدغ للقلوب مقنص وفي كل عقد الف قلب مقيد
يطوي كخوط البان هزه الصبا براح حكت خديه فرط تورد
اذا ما اديرت في الزجاج توقدت كمثل شهاب المارد المتوقد
وشاد حكى نوح الحمام غناؤه يغرد عودا كالهزار المغرد
وما يكمل اللذات والا الف غاب وما الالف الا انت يا ذا المجد
فزدني لحظي بالسرور مكملا فان زمان العيش غير مخلد

وقال رحمه الله

كالاثنا عشر عصبة خلفت وكل خير لديهم فقدا
اذا اخو فتنة تأملهم ليس شيء في ثيابهم احلا
قلت لهم اذ تلوث كلمتهم يا قوم لن تفلحوا اذا ابدا
سقاهم الله كأس حتفهم فالدين والملك منهم فسدا

وقال رحمه الله

وزير السوء جرعت المنايا وضرب اثنين حاجر الشجر
ولاحت من الصفائح بين برد يبر على المخازي والشرور

ارى

ارى السلطان جار على الرعايا بما القى اليك من الامور
فلا تحسب انك حزب نحوي وزارته لفضل او لخير
فعد ولا كما كما يرى هل تتم اموره بسوى وزير

وقال رحمه الله

ان الوزارة قد كانت كعاشرة لو بين بروجها الاحماج
وقد عنت كيفما فارعلتها بنا بها كل سوقي وفلاح

وقال رحمه الله

لله ظبي غرير كلما مرضت من سحر ناظره نفس عارض هو
زان الاله له توشي الخط عارضه مثل النهار اذا ما الليل عارضه

ووجدت في بعض تعليقاته

سرور المرء في الدنيا هموم وعمر المرء فيها قد ينقص
وما زالت ترى الكبر حتى رأيت ابن الوزير وقد تنغص

وقال رحمه الله

وشادن في حسنه قاصر وصفي ولو اغرقت في الوصف
على التجني صرفي شرفا يا ظالمي مسرف في

وقال رحمه الله

بمحبتي
فذبت بمشيتي رشا غريرا   محياه كبدر فوق غصن
كثير الانثناء اذا تمشى   واردى الخوط افرط في التثني

وقال رحمه الله

اهدى اليّ الرواسم علته   ما في بما عن بهجة السحره
واليه من لعب جد لا   وحسن ملاعين النظره
يلعب بالصولجان وهو على   مسك سما القد حلا فرح
ما بالى لاعبا به وله   ما فيه عن غنى لو اختبره
فالصدغ كالصولجان منه   قربين غاسق قلبه له كالكره

وقال رحمه الله

قد قيل ان امره الفخر قد   جاث له بابن كيسا سوء
فقلت ما لقى له ما لذا   نظارفا فنو من الناس

وقال رحمه الله

الورد يزهو جمالا في الرياض كما   جماله يهوى العشاق حرار
وقد غدا يدعى الخد بالوجنة   لذاك قد صار عقبى حاله النار

وقال رحمه الله

سلام كحث الكاس ريم مقرطق   على ذي جلال بين كالروح يعشق

كثل الفجر
سلام كحث الكاس اشرفة الدجى   على حلف راى في دجى الحب يشرق
سلام مكرر دافق القطر حبيب   على من بداه القمر كالمزن مدفق
سلام كما راق الغزالة في الضحى   على من محياه لدى الدهر رونق
سلام كما قد زار صبا عشيقه   على ماجد غير المعالي ليس يعشق
سلام كصوغ المسك فض ختامه   على من لديه عنبر الفضل ينشق

وقال رحمه الله   وقر

قاضي زر دنيا قد مر وهو على   نعل علا حاملا منه كف حرا
عجبت من نعله المهر وليكف جرى   ما يفعل الناس في الدنيار ما عثرا

وقال رحمه الله   وقر

تزهدت في دهر اللئام وعفته   وقد صرت في مسى ابدوج واغتدى
وان لم يكن لي من بني الدهر طائل   مخير بعتالك ونعزرد ى
ارى منزلا والذل كدر صفوه   فاعرض عنه والفواد به صد
ولو كنت امسي بالمذلة راضيا   فاني على الاعلى العزيز لمعتد
تبلبل عن ان لبث في الذنب فاعلا   بما ان لي في المجاشرف معقد
ومالي نداغير كتبي واشقا   لخير التدامى للغبي المتهد
هم لي ندام منهم مذهب فائرا   هفتلى واداني ورائي المسد

وما منهم بطل اعتريني سآمة   وما حف عنهم في معيني ومشهدي
سأستشعر اليوم اصطباري ابن بعا   ادرى رتا التحقق والوفى غد
فان بك احببت المكارم بالندى   فان لم انل المطالب رسم التجلد

وقال رحمه الله

كئوس ولذ الخلفاء دراج   وكاس في دياجيها سراج
وعندي سادن للاسد صعب   تطرف فاتر الالحاظ ساج
مجال القرح منه فوق وجه   تخال الخد ساحا فوق عاج
يدب على الندامى غير وان   معتقة بلا فرغ المزاج
وبعدك للسرور غدا انتقاضا   ومري كي تتم لي ابتهاجي

وقال رحمه الله

نعرعن الاخا اليوم حتى   يرى الدهر بالعذب الحبيب
وردكم صراطا مستقيما   وسرنا الى الترقي الحظي
وعالك في العبادة من اناس   تعرضهم باسم النصب

وقال رحمه الله

اتلف عز الاحسان وحبه   بهوى البركل ذي حسن
بدا وقد قد وسا كما   بدر الدجى يبدو عن الهوى

بجا

وقال

لست من شعب حلب لا ولا زجر غراب   انما عصر شباب اغتنمه باصحاب
واسقنيها مابذمي من بيت طرقهم   بين شرب كالنجوم وهو مثل الشهاب
وانف احزاني بجام معجبا من مسلم   زوجت بابن الغمام فالبست تاج الحباب
انما العيش براح قد حكت ضوء صبح   في اغتباق واصطباح بين ناي ورباب
ويطاوع الكشح اهيف فاتر الالحاظ اغيد   عبل الاعطاف اسيل معسول الرضاب

وقال رحمه الله

اني لاعجب مما الجد ابرهني   ان الكريم الغريب الغرب للعلا دعا
ولست اترك لذات الغرام لكن   فيه مما فاته عند الحب ريناب
فالمرء يحلو تحوي قلبي ويمنع ان   يرى علاي سلك الحب معتاب
ولا ابالي بعشاق سعيها   فليس ينقص قدر الشمس عباب

وقال رحمه الله

ريح الصبا بالذي بيني وبينك من   تماثل في هوى كل الغادرة
تهدي وردا نضرا قد انسا كما   اهدى مورد خد الالف ناضره
ادى سلام صريع الفراق الى   مضنى الكريم وفي البلوى مغادره
وخبريه بوجد ملا اضلعه   وادمع ذات فيض بين ناظره
ما ان لي بحبوب طاب شاغلة   عن سابرها ج بلبالي سائره

كن مخلك وذى مدراشانه   فمرت مثل ثور في محا جره
وان لنسك من لبن كملسة   وان ربالك من وماسعا بر

وكتب على ظهر القصيدة السلوية التي اولها ملحا اصافي

اليك مهبانا جاكل معرم   لناخذ من صوب من صور المجد نصيب
غرائب في السلوان نجوا لدي بدي   به في المهاوي مبدعات ديب
مجد من وصال العيد ما هو صفو   ولا نقد من الرق عنه لبيب
ولا تك مسحور بعقله نا عم   ولا تك مسحورا بحد ذنيب
يريد ان مسا يرتعب ماجد   مزيد التي رحب الصاحب
فتى جرده لدى على التجوطانا   واراده ادرب بكل تجيب

وقال من قصيدة دالت على اقتها

اذا ما بكى في الشيب عزى سبابه   فان لما بي من اهوى ذهابه
خليلي ما للدهر والفضل قد عدا   بذنب ذوبه عيروان عذابه
فهذا كتب يسطر من اي سطوره   على نسيف ما ارق ذبا به
كان لنا سالتنف لا حنه   ادام معي نبت بلاه ضرابه
ولا عرفان فير بمنزل جاهل   احل وما حق لمثلي اصابه
وان على الماء الشير فذانه   وان على عرف الجياد ما بر

اما ينثني

وكتب على ظهر القصيدة البحترية [illegible]

وقال من قصيدة على الطرق [illegible]

اما ينثني عز بق الفضل محله قال   فما ناك يشكو كل حر عفافه
ولما غدا كل التقى ارتضى به   بحكم جورا فيه عن اسلائه
رضيت بما الفى رجالسلبه   ولكن يرعى فيه يترك رايه

منها

بدرنا وسعر القرادة حو تل   اليك لمليك المشرفين شبابه
بقاد اذا ما اشغل الامر رابه   يزحزح عن مجد الصواب نقابه
لكرم لا مال الا فقد راى   مراي الاجل المتقين لها به
فلو كان راحي شنيرا اهلها   لاميلاه كى فيه ينوب مثابه
خليلى ان الحب ورد الشدائد   وما صدر عن ضمنه لوارد
على الحسن منه الحداو فيح محجة   وما الذنك منه القنا عدل شاهد

وقال رحمه الله

اما وجه الوجه كم يدعى   وانى عن له او لي نسبا
وان هي عن فيدها الطلقت   لتلهو كل نار با نسبا

وقال رحمه الله

زاد في الحب في ثبات الحداد   شعله في القلب ان بعد البعاد
فرحه جاني بسر ما قد   حل منه عيناي وفوادي

لقد مضى شهر صوم كالسهم ولى   بدا الهلال كقوجامن الذهب
واقبل مفطر لنا بسمه   من الربيع زمان اللهو والطرب
هم لركن لزمان العمر مغتنما   اعذبك لما يلج الكاس لاماني
وهاتها قهوة كالشمس تزتج   فليس ينفي الجوى غير ابنة العنب

وقال رحمه الله

ارى قد زاد في اسنك كل شعر   جرى من فرطك الزحف الصغر
حمو بك من حفاء الحسن حتى   اباح حماه بالاعز الكبير

وقال رحمه الله

صوى أخذ أخذة راسبة   دعاني ولي اذن ولعيد
فعلقت من كمدى هد   ولم يبق للب من نا قبر
نأى واصطباري ردف له   فرايلي العيشة الراضية
وباح لسري دمعى فيا   فواد دي مجي له خافية
غزال له ناظر فاتن   على القلب قد جاء بالخاطبة
وعقرب صدغ اذا ما التوى   ارى القلب له هلك بالطاغية
ووجه اشرقت كالضحى   ولكنها جنة عالية
لقد اصبح البين عنا فيه   كاعجاز نخل عليه خاوية

فكم من

فكم من فؤاد يبث ومن   مدامع يوسف واهية
هنا لنا لو يعود لنا   على الناس ايامنا الخالية
وكان الى الله انى لنهي   قطوف مقبل دانية
وقد دق ريقه العذب لي   ما ليتها كانت القاضية

وكتب الى حين خلصت من حادثة

اهلا وسهلا بلا شمس الهيجاء أغر   عن ليل خطب لقد جلت هوادبه
هو الشمس له وجه والحزن له   به اهتدى كما انى اشبه
لا عزوان كان مكروه الم به   فطالما بالكرام الدهر لعبه
والشمس يلحق كسوفا ذلك مغلطا   والبدر يلحق محاقا ذاك محسبه
فالان اذ ما به ما كان يكرهه   تنال ما هو يرجوه ويحبه
فالحمد ان كان ما على ذا حد   فان ما هو يجوله نعماء دبر

ما اتيات جوت بلحق حبيبه قال رحمه الله

اعاذلي على عشقي مجهفا   دع كل ذي وجيم بنيك
اأترك كل ريحان خفيف   واعشق كل دردان بقتل
رشيق القد ووخضر هضيم   يلج الحلد وطرب عليه
لقد احوى لعقد الحسن سلكا   وريطم العقد في السلك الصبر

[illegible]

[illegible]

هوى صبٍّ لطيف خف جسما   كانّ الثقل هوى العبد
الا يا عائب الرشا الكحيل   اذا كان ذا جسم ثقيل
فذلك عيب واستعجب شينا   تخيره الالى من كل جيل
ثقيل الجسم ذو روح خفيف   احب الي من نضو هزيل
فقرطى كل ذي حس هضيم   متى ما كان ذا ردف نبيل
فلا يختار مهزولا ضئيلا   سوى من كان ذا عقل اصيل

فقال رحمه الله
وقد

اذا رمت الى الغافلي امر   بكل رشيق القد طاوى لصادما
ورحب مراس الوجوه غلاظهم   فذلك امر هو فيه لى امرا

واجيب
واجيب

ايا من يحب المرد منا دفا وفينا   لقد جئت امرا منكرا عجبا امرا
وما قلبه في حب الغلاظ معلق   لعلك ما جئت بنبذ خبرا
عن الكيس يحكي الشيخ قد قيل قبلنا   وهذا مزاح فاعفون واقبل العذرا

ومن نسج على المعجز وقلت
[illegible]

فديت عذار الاربع الحسن وجهه   بطلا ذمى في حبه ووثيقه
وجمر اشتياقي في الحشا متعرض   وها انا في سيل الدموع غريقه
ولي من لواعج حسرة وتلهف   وحملني بلواه فلا اطيقه
مذاهب اهل العشق شتى وانني   لفي كبد مما اعي واذوقه
فلو كان سامي الحب راى بحبه   لما صحبني فيه الغرام وشيقه
ومن يدعي فيه اختيارا او قدمه   فها هو من كيد الهوان طليقه
احب غليظ الجسم جدا لانه   اذا شيته حمل الغليظ رفيقه
وملا حضني منه حين اعتنقته   فلا يتأذى حين يسر طريقه
ولكن غليظ دق معقد خصره   صبيح مليح يسلب العقل ريقه
محياه بدر لا يطاق صباده   وذناه دما المسك لكن يجهز
من اختار مهزولا فليس له حجى   ولا من لباب اللب الا رقيقه
اذا مس لم يجد منه بلاغة و   ولم يلق من اللذه ما يذوقه
معاك مريضا لا يسوغ عناده   وكل الذي قد قيل فهو نقيضه
نعشق غزالا قاتل اللحظ فاتن   هضيم محلا الانظار رشيقه
له قامة هيفاء تشوق كانها   توالى عليها للغرام رحيقه
وفرع ظلامي الذوائب فاحم   ووجه صباحي الورد انيقه
ببادي مقام الشوق والوجد وصله   ووجه صباحي الرشا انيقه

ببادي

ببادي مقام الشوق والوجد وصله   ويطفي نيران الصبابة ريقه
اذا ما اعتنقنا ما عنى منه معطر   ارى على بدر السماء شروقه
واسكرني من غير صفو مدامه   بها شيب من فار الصوار سحيقه
فلما حلت ذوقا ومن يشتهيها   فليس على من الزمان يفيق هو
ومن حب مهضوم الحشا باجد   ضعيف راى من اللذه ما يروقه
فلا يسلى بالعيب عند اعتناقه   ولا هو يلقى منه ما لا يطيقه
ومن رام ذاك الامر ممن يحبه   فليس طريق العاشقين طريقه
ومن ظن ان العشق ملك مماط   اراه بعيدا عنه ليس يذوقه
ولكنه ان كان يعلو ففاسق   وان فعل مخروق الحياء فسيقه
معاك مريضا دق لفظا وذاته   غريب المعاني بكره ودقيقه

واجيب

اشتى قواف رابعات كانها   سلاف رحيق او من الحب ريقه
تعاطى واعطاها فريد ماجد   رزى على كل التحامل دقيقه
همام امام في الفنون مقدم   حوى كل فضل والكمال دقيقه
بلا الفضل ولا الافضال والعلم والحجى   وكل كمالات الانام رفيقه
ولكنه قد جار في الحكم واعتدى   وحلى ظلما بالا الحقيقه

فبين ان الحب حب مهفهف   حضر بلج وجه وطليقه
وحب غليظ الجسم ليس بمنبعي   فهذا طريق واسع لحصيفه
تسلسل في التغزلين بنافع   وصح لدينا ان ذاك صديقه
ونعلم ان البعد عنا بقوله   من الحب حبا والتطرق طريقه
فمن لم يجد من مثله لذا دوه   فليس له في قلبه ما يشوقه
طريقة اهل العشق ليس تخصه   ومن رام محبوبا فذاك يروقه
فقد قال من يعلو غليظا فاسق   وان يعلو مجرو في الحنار عقيقه
فذاك الذي قد صح فهو مسلم   وهذا الذي اخرت انت كريهه
فدع عن مجون ليس يجدي تطاولا   ولا اجاريكم بما لا تطيقه

وكتب الى المحبوب باسعاف محبه بالوصل بعد طول الهجر والتجني

بعينك يا شمس العلى قد تقشعت   غمائم هجر الالف عن شمس وصله
وعوض ما لا سعاف فرط ازوراره   وقد تبدل الاعراض عني بذله
كلا غرو ان عذبت بالهجر برهة   فلا بد دون الشهد من لدغ نحله
فيا ليت شعري هل احسنا بمصعد   فاظفر من صفو السرور بعله
وانت رسوم الحب جهلا مغلط   فلا ذا الذا المسكين من يجله
بعيث ما كلا نام الذي رنينا   ومن لم يجد ما العاشقين بمثله

ج

[illegible]

فاجيب

لك محيا كهف القضا فلا انثني   لفي هجرهم ما ارب بعد بوصله
وروحي في نار الملال معذب   وقلبي في قيد الصدود وكبله
بتدبكم بالله الا اعتنيتم   على ما ارى من نحس حظي وقله
جلوت المحيا او علوت فمكنا   سهر سرور قد حلت نبله
مت بعد كن عند الحسان طافحا   ولا تحاله بالوعود بحمله
لقيت بعد الدنيا فانك فخرها   ومن لم يلد ام العلا بمثله

وكتب للاصمعي مهنئا عن جمع روضة الافاضل

باسيدا كادت الى ادابه   من طرد هالا وعال ان تحذرا
ان الذي جرت العلا باسرها   والعسجد كلا الصيد في جوف الفرا
تهذيب اخلاق وفضلا بانعا   ومحواياد ووجها ازهرا
ابدعت من نظم الافاضل روضة   طابت فيها واستطابت منظرا
رصعت بمثلك طلا حبب دانيا   وبدا الفخار على التماك تكبرا
فامنن على مثلي به عا ربة   لا زلت اكرم من على وجه الثرى

فاجبته

باسيدا بالعلم قد فاق الورى   وعلا على فضلا بها ما مثلا
حزت المحامد والمكارم كلها   مجدا واادابا وفضلا نيرا
علقت نداي معالما فضلكم   اذ كان كل الصيد في جوف الفرا
ابياتك اللاتي اتين كروضة   اصبحت في زهراتها معطرا
مجموع ما اشتملت عليه روضتي   من غر نظم منكم قد صورا
والعذر ما تبشر لك مجرا   لا زلت فينا ناهيا بك امرا

وكتب لبرهان الدين السرجي يعزيه

لقد هاج ما اخفيته بين اضالع   فنا بارق من نحو دار شهابق
وجلدني قلبي الحزين كما بدا   مسبت بها من بين ابلج سامق
هو السيد العزم الذي اودعت له   احاسن دنيانا بحسن الخلائق
فخاله مذ فارقت رحب حبابه   كماك نبات عادم نور بارق
وقد داح والي الحزن في الصدر حفظا   وقد اصبحت على السرور بطارق
وما رمت سيلو من رجيب جنابه   وما غمر الا بعقوق العوائق
لقد عنني سمع فتح ساده عارض   سلف لحفص بالقضا فلا لائق
فحاشاك من الالام طائفة على   ومن عود عاد ودار مرافق
فنفسك لطا ان تحاربها الاذى   وذاتك اسمى من مواقاه طارق
وخضك في الاشخاص ان عدوه   ولكنما في معاني الخلائق

کتابخانه مجلس شورای ملی
سنه ۱۳۰۴

فمهلا لئن احدث بين كرم … فبرك بين للعطا والجفا بي
فلا زلت في ثوب السلامة رافلا … ودمت سليما من زمان ممازق

فاجابه رحمه الله وهذا آخر ما اتفق لهما رحمهما الله

كتابك وافى مثل صهباء رائق … تعاطيكها ظبي مخضوب المناطق
الذ من المعشوق وافاك زائرا … واطيب من بعد الرقيب المفارق
واحسن من نور تعطر الندى … على روضة قد حليت بالحدائق
وابهى من الفجر المبين اذا انجلى … خلال سنا سهد كالحدائق
لقد راق لفظا مثل اخلاقك التي … بها تضرب الامثال كل الخلائق
وقد حاز معنى مثل ذاتك التي … سبقت بها في الفضل كل السوابق
فاهدى سرورا اوسع الصدر رحبه … نفيس عن قلبي المتضائق
وسلى الجوى عمن تفيض دموعه … بسيم برق نحو جرعة شارق
وما لي وتلك الارض لولاك بالحمى … وفضلك كاللؤلؤ المناسق
وانا الذي قد حل في ملتمز … فهان على حسبي اشد العوائق
ولكن فضل الله ادرك عبده … سابغ كاس للسلامة رائق

بقيت رفيع الشان في خير عيشة
ولا زلت في قدر من العز رائق

[illegible] الطالقاني
في ١٢٦٣ [illegible]

٢٢
٢